

تقریر: طارق عزیز ابلغ الامريکین بآن صدام حی

■ واشنطن-رويترز: قالت صحيفة يو.اس.إيه توداي أمس الاثنين ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي السابق أبلغ الامريكيين الذين استجوبوه بأن صدام حسين نجا من ضربتين جويتين استهدفتاه. وقالت الصحيفة في تقرير استشهدت فيه بمسؤول داعي بكير ان عزيز أبلغ الامريكيين بأنه رأى صدام بعد الضربتين اللتين وقعتا في بغداد في 19 اذار (مارس) وفي السابع من نيسان (ابril) واستهدفتاه مع ابنيه. لكنها نقلت عن المسؤول قوله ان الامريكيين الذين يستجوبون عزيز في مكان غير معلوم خلصوا الى أنه لم يكن صادقا في أمور أخرى. واستسلام عزيز للقوات الامريكية يوم الخميس الماضي.

واسمها هو الاسم الثالث والاربعون على قائمة امريكيية تضم 55 مطلوبا عراقيا. ويقول المسؤولون الامريكيون ان مصدر صدام لا يزال غير معروف وسط تضارب التقارير بهذا الشأن. ويحل امس الاثنين موعد عيد ميلاد صدام السادس والستين.

وقال الجنرال الامريكي تومي فرانكس يوم الاحد ان عزيز يقدم للامريكيين معلومات كثيرة، ولم يذكر تفاصيل.

ونقل عن فرانكس قوله «لا نعرف مدى صحتها. ومعرفة هذا سيسفر عن وقت».

جنرال امریکی: لا تفکیر فی اخلاق سبیل آلزبیدی حالیاً

■ بغداد- من روز اليند راسل:
قال قائد عسكري امريكي رفيع امس الاثنين ان النيمة لا تتجه حاليا الى
اخلاع سبيل محمد محسن الزبيدي الذي نصب نفسه رئيسا للادارة المدنية
في بغداد والذى اعتقلته القوات الامريكية امس بسبب ممارسته سلطة لا
يملكها . وقال الميجر جنرال بلوونت قائد الفرقه الامريكية الثالثة مشاه
لرويترز بالعاصمه العراقيه «لن يخلى سبيله، انه مجرم .
وقال بلوونت الذي لم يسرد اي اتهامات «لقد خرق عدة قوانين تتعلق
بالسلامه الى التروعه» .
وأضاف «انه موعد الان في مركز اعتقال وستقرر تحركاته خلال الايام
القادمه» .
وقالت القيادة المركزية الامريكية في قطر الاحد «اعتلق الزبيدي وابعد عن
بغداد لوقف عملية مواصلة انتحال سلطة رئيس بلدية بغداد بعد سقوط
النظام» .
وقال بلوونت انه يجري استحواب جودت العبيدي الذي نصب نائبا
للزبيدي . وقال انه منتخب من قبل مواطنين يمثلون رجال دين واكاديميين
ومسلمين شيعة وسنة ومسيحيين وكتاب وصحافيين، غير انه لم يوضح
كيف ومن نظم هذا الاقتراء . واعلن الزبيدي نفسه رئيسا للبلدية ببغداد في
وقت سابق هذا الشهر واقام 22 لجنة للعمل بدلا من الوزارات في العديد من
القطاعات بما في ذلك قطاع الصحة والتعليم والياه والكهرباء والصناعة .
وقال بيان القيادة المركزية ان الزبيدي ارسل خطابات الى افراد ومنظمات في
بغداد يخبرهم فيها بعدم الوعود للعمل في محطات الطاقة والمياه والصرف
الصحي والبنوك مالم يصدق هو على ذلك . وأضاف ان الزبيدي طرد موظفي
شركة الطاقة وعين انصاره مكانهم . وتابعت القيادة المركزية «مساعي
الزبيدي لاقتراض امتياز سيسايو وشخصي خلال الفترة الانتقالية في اطار
تحرك العراق باتجاه حكومة نيابية جعل من الضروري بالنسبة لقوات
التحالف التصرف بحزم ضدّه» .

**احمد الجلبي كان قد نص
لزبيدي بالتوقيف عن نشاطاته**

■ دبـٰ بـٰ: اعلن زعيم المؤتمر الوطني العراقي احمد الجلبي الاحد انه نصـٰح رئيس «الجـٰلس التـٰنـٰفيـٰزي» لمـٰديـٰنـٰي بـٰغـٰدـٰ مـٰحمد مـٰحسـٰن الزـٰبـٰدي الذي اعتـٰقـٰته قـٰوـٰتـٰ التـٰحـٰالـٰفـٰ بالـٰتـٰوـٰقـٰ عـٰنـٰ نـٰشـٰطـٰاتـٰهـٰ.

واعلـٰنـٰتـٰ الـٰقـٰيـٰدـٰ الـٰمـٰرـٰكـٰيـٰ الـٰوـٰسـٰطـٰيـٰ الـٰاـٰخـٰدـٰ فـٰيـٰ بـٰيـٰانـٰ صـٰدـٰرـٰ فـٰيـٰ بـٰغـٰدـٰ انـٰ قـٰوـٰتـٰ التـٰحـٰالـٰفـٰ اعـٰتـٰقـٰتـٰ مـٰحمد مـٰحسـٰن الزـٰبـٰدي الذي اعلن نـٰفـٰسـٰهـٰ رـٰئـٰسـٰ «لـٰمـٰجـٰلسـٰ التـٰنـٰفيـٰزي» لمـٰديـٰنـٰي بـٰغـٰدـٰ وذلك لـٰانـٰهـٰ يـٰمـٰسـٰ سـٰلـٰطـٰةـٰ لـٰيـٰسـٰ لـٰهـٰ».

وفيـٰ حـٰدـٰثـٰ لـٰقـٰنـٰةـٰ «الـٰعـٰربـٰيـٰ» الفـٰضـٰلـٰيـٰ وـٰمـٰقـٰرـٰهـٰ فـٰيـٰ دـٰبـٰيـٰ، قالـٰ الجـٰلـٰبـٰيـٰ انـٰ الزـٰبـٰديـٰ رغمـٰ كـٰونـٰهـٰ عـٰضـٰوـٰ فـٰيـٰ المؤـٰتـٰمـٰرـٰنـٰ الـٰوـٰطـٰنـٰيـٰ الـٰعـٰرـٰقـٰيـٰ مـٰنـٰذـٰ عـٰشـٰرـٰ سـٰنـٰوـٰتـٰ، قـٰرـٰ وـٰحـٰدـٰهـٰ مـٰنـٰ دونـٰ اسـٰتـٰشـٰرـٰةـٰ المؤـٰتـٰمـٰرـٰنـٰ يـٰنـٰصـٰبـٰ نـٰفـٰسـٰهـٰ حـٰاكـٰمـٰهـٰ بـٰغـٰدـٰ.

واضافـٰ زـٰعـٰيمـٰ المؤـٰتـٰمـٰرـٰنـٰ الـٰعـٰرـٰقـٰيـٰ «نـٰصـٰحـٰتـٰهـٰ بـٰعـٰدـٰوـٰدـٰ عنـٰ قـٰرـٰرـٰهـٰ وـٰانـٰ يـٰصـٰدـٰرـٰ بـٰيـٰانـٰ يـٰشـٰرـٰحـٰ فـٰيـٰهـٰ لـٰاـٰ يـٰحاـٰوـٰلـٰ حـٰصـٰولـٰ عـٰلـٰ مـٰنـٰصـٰبـٰ اـٰدـٰرـٰيـٰ اوـٰ سـٰيـٰسيـٰ (...)

واكـٰدـٰ الجـٰلـٰبـٰيـٰ انـٰ الزـٰبـٰديـٰ تـٰجـٰاهـٰ هـٰذـٰهـٰ النـٰصـٰحـٰيـٰ وـٰكـٰذـٰكـٰ التـٰحـٰذـٰرـٰتـٰ التي وجـٰهـٰهـٰ اـٰلـٰهـٰ الجنـٰزـٰرـٰ الـٰاـٰمـٰرـٰكـٰيـٰ دـٰيفـٰدـٰ ماـٰكـٰرـٰنـٰ، اـٰحـٰدـٰ المـٰسـٰؤـٰلـٰيـٰ فـٰيـٰ الـٰادـٰرـٰةـٰ الـٰدـٰنـٰيـٰ التي يـٰشـٰرـٰحـٰ عـٰلـٰهـٰ الجنـٰزـٰرـٰ الـٰتـٰقـٰعـٰدـٰ جـٰيـٰ غـٰرـٰنـٰزـٰ.

ويـٰتـٰرـٰجـٰلـٰبـٰيـٰ الشـٰخـٰصـٰ الـٰمـٰفـٰلـٰ لـٰدـٰ الـٰبـٰنـٰتـٰعـٰنـٰوـٰنـٰ وـٰ الـٰکـٰونـٰغـٰرسـٰ الـٰاـٰمـٰرـٰكـٰيـٰ لـٰاـٰلـٰعـٰقاـٰدـٰ عـٰدـٰشـٰكـٰ حـٰكـٰمـٰهـٰ عـٰقـٰعـٰدـٰ مـٰهـٰفـٰةـٰ.

العرب لبحث مستقبل العراق

■ واشنطن-رويترز: يلتقي الرئيس الأمريكي جورج بوش أمس الاثنين مع العرب الأمريكيين في ولاية ميشيغان حيث سيركز قبيل اعلان انتهاء العمليات العسكرية على مساعاه لاعادة اعمار العراق ونشر الديمقراطية به. وقال اري فلايشر المتحدث باسم البيت الابيض ان بوش يعتزم ان يتحدث في ضاحية ديربورن في ديترويت حيث يوجد التجمع الرئيسي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة عن «رؤيته لتفاهمة لعراق حرر وكيف يمكن المعالقة»: بعيشه في سلام مع حد أنهما: يصبح مثلاً للديمقراطية

هذه اشارة متتجعة».

■ اربيل (العراق) - اف ب: اعلن مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني ان زعيم الحزب مسعود البارزاني توجه امس الاثنين الى بغداد في زيارة هي الاولى من نوعها منذ سقوط نظام صدام حسين.

وقال المسؤول في دائرة العلاقات الخارجية للحزب لوكالة فرانس برس ان «البارزاني توجه الى بغداد مع وفد من حزبه للمشاركة في الاجتماع السياسي» لمرحلة ما بعد صدام حسين والذي يعقد في بغداد بمبادرة الولايات المتحدة.

وهذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، لم يعط المزيد من التفاصيل حول برنامج زيارة البارزاني الذي لم يظهر علينا في العاصمه العراقية منذ سنوات طويلة بسبب العلاقات المتورطة التي كانت سائدة بين الفصيلين الكرديين وبين حكومة صدام حسين وخصوصاً منذ انتهاء حرب الخليج الاولى عام 1991.

وكان البارزاني قد اعلن السبت ان لا داعي لبقاء القوات الامريكية في

تقدير: اصواتاً تعددت بولندا للدور في العراق

■ وارسو-رويترز: قالت كبرى الصحف البولندية أمس الاثنين إن الولايات المتحدة تزيد من بولندا ان تساهم بما يصل الى 4000 جندي في قوات حفظ السلام التي تشرف على إقامة حكومة ديمقراطية في العراق.

ونقلت صحيفة جازيتا فيبورتسا عن مصدر كبير في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) قوله ان اللواء البولندي سيكون جزءا من فرقتين دوليتين تبحث وتشطن تشكيلهما لحفظ السلام في العراق.

ونقلت الصحيفة عن المسؤول الأمريكي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه قوله «سنكون سعداء اذا وافقت وارسو على ارسال 4000 جندي».

وعرضت بولندا وهي حليف قوي للولايات المتحدة في حربها ضد العراق ارسال «بعض مئات» في إطار سعيها للفوز بنصيب من عقود إعادة بناء العراق.

وابلغ وزير الخارجية البولندي فلودزيميرز سيموسوبيتش الصحيفة «من السابق لاوانه تحديد عدد القوات البولندية التي ستشارك في قوة اشاعة الاستقرار». وذكرت الصحيفة ان بولندا ستتولى قيادة احدى فرقتي حفظ السلام في العراق وستكون تحت قيادتها قوات بريطانية.

وأغضبت بولندا بتغييرها القوي للولايات المتحدة في حربها ضد العراق المانيا وفرنسا ودول اوروبية عارضت الحرب وتأمل الان في الفوز بعقود في قطاعات البناء والوقود في اعمار العراق.

بنفي عزم أمريكا اقامة قواعد دائمة في العراق متفاخراً بأن «بغداد كانت أسرع العواصم سقوطاً في التاريخ»



متظاهرون عراقيون يصلون اثناء مسيرة للاحتجاج على اجتماع المعارضة في بغداد امس (رويترز)

اجتماع المعارضة: الاف المتظاهرين يطالبون بدور للحوزة في تحديد مستقبل العراق

غداد - من محمد حسني:

طليعتها رجال دين شيعة معتمدون و هتف المتظاهرون «الشعب موحد و راء الحوزة» كما دعوا الى عدم التفرقة بين سنة وشيعة والى الوحدة الوطنية في العراق.

وقال الشيخ عبد الهادي محمراوي المشارك في التظاهرة «ان بطء تقدم العملية السياسية الاهادفة الى تزويد العراق بحكومة وطنية تتبرأ الشكوك حول النية الحقيقة للامريكيين».

و حمل احد المتظاهرين لافتة دار فيها امام كاميرات التلفزيونات جاء فيها «اي حكومة من دون تمثيل الحوزة ستكون غير شرعية».

ولم يخف بعض المتظاهرين خيقوهم من الاحتلال الامريكي . وقال عماد حمزه الذي يعمل في الخطوط الجوية العراقية «هذا البلد بلدنا و نريد ان يتمثل جميع ممثلي الاسلام في المناقشات للتقرير مستقبل العراق».

واضاف «قد لا نستطيع محاربة الولايات المتحدة القوة العظمى، الا اتنا تعطيهم ستة اشهر للمغادرة».

وبعد تفرق المتظاهرين بعيد الظهر بقي بضع مئات منهم ادوا الصلاة في ساحة الفردوس.

لتظاهرین «علی هذه تدیر العراق لمدة سنة و وضع دستور يضم جميع اطياف المجتمع

هذا وهو محاط برجال عدد من الشيوخ السنة بـ ث كانت القوات خم لصدام حسين في م سقوط بغداد بایدي

بهم، وقد فصل شريط بين ونزلاء فندقين في ذئبين الاجانب.

نعم للاسلام، لا

رة التي قطعت ثلاثة مدینیة بتنظیم سیر تکاکات مع احد وقطع قدم التظاهرة.

نحو کلم ومشی فی

بريطانيا تشارك في اجتماع بغداد تحضيراً للدور السياسي في مستقبل العراق

جلبي الذي ينظر اليه البعض على انه من المفضلين لدى الولايات المتحدة وايضاً ممثليون عن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وهو مجلس شيعي يتخد من ايران مقراً له. ولم يحضر جلبي الاجتماع وكانت باربرة بوداين منسقة قطاع وسط العراق في ادارة غارنر قد صرحت امس بان جلبي زعيم المؤتمر الوطني العراقي دعي لحضور الاجتماع وكذلك المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق اكبر جماعة معارضة شيعية في البلاد.

وكان جلبي موجوداً في الناصرية وقت عقد اجتماع بمدبي حول مستقبل القيادة العراقية في وقت سابق من الشهر الجاري لكنه لم يحضر تلك المحادثات وارسل ممثلاً ينوب عنه. بينما قاطع المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق اجتماع الناصريين قائلاً انه «ليس اصلاحة الشعب السياسي الذي يريدونه لانفسهم». وقد يمهد حضور اوبرابين اجتماع بغداد اليوم في اطار عملية المشاورات الجارية لتشكيل سلطة عراقية مؤقتة طريق امام زيارة شخصيات ارفع من حكومة البريطانية للعراق. واعتبر اوبرابين عن امله في ان يشارك في جتماع بغداد اليوم عدد اكبر من العراقيين الذين شاركوا في اجتماع اعمال عقد في الناصرية في وقت سابق بن نيسان (ابريل).

واجتمع امس نحو 200 عراقي في مركز المؤتمرات الخاضع لاجراءات امنية مشددة وسط العاصمة العراقية بغداد وهو ما يقل كثيراً عن العدد الذي وقق المنظمون مشاركته في المحادثات تتراوح بين 300 و400. وبدأ الاجتماع تلاوة القرآن قبل الساعة 11 بقليل (بتوقيت غرينتش) متاخراً عن 0700 وعقد القراء نحو ساعتين. وكان من بين الحضور، ممثلو المؤتم

■ لندن- رویترز: حضر مايك اوبراين وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية اجتماعاً في العاصمة العراقية بغداد أمس الاثنين شارك فيه عراقيون يارزون في اشارة الى حرص الحكومة البريطانية على ان يكون لها يد الى جانب الدور الامريكي في تحديد المسقبل السياسي للعراق.

واعلنت الخارجية البريطانية ان اوبراين موجود في العاصمة العراقية بغداد للمشاركة في اجتماع رجال دين ورجال سياسة عراقيين يارزين رأسه الجنرال الامريكي المتقاعد جاي خارنر رئيس الادارة المدنية الامريكية في العراق أمس الاثنين شارك فيه نحو مئتين من العراقيين البارزين لبحث مستقبل البلاد بعد سقوط نظام صدام حسين.

وقال اوبراين في بيان "هذه اشارة واضحة على التزام الحكومة البريطانية امام شعب العراق"

اليونسيف: نقص المياه وانعدام الامن يساهم في تفشي وباء الاصناف في بغداد

الكيميائية الضرورية من اجل معالجة المياه لكي تصبح صالحة للشرب». ودعا المسؤول الدولي الى وضع «إجراءات عاجلة لصلاح هذا الوضع» وتوجّب منع الانتشار الخطير لهذا المرض. وكان المئات من العراقيين قد ظاهروا الاحد الماضي بالقرب من فندق فلسطين في بغداد مطالبين باصلاح نظام المياه والكهرباء وخطوط الاتصالات الهاتفية. ووعد المسؤولون الامريكيون باصلاح سريع للخدمات الضرورية.

وبحسب المسؤول العسكري الامريكي الجنرال ستيف هوكينيس فان 65 % الى 70 % من سكان العاصمة باتوا يحصلون على المياه.

واعلن مسؤولية امرية الاحد ان فريقا من الخبراء العراقيين، بينهم عدد كبير من الذين عملوا في ظل نظام صدام حسين المخلوع، سيتولون مهمتهم في الايام المقبلة لادارة

وق اام المتحدة
الاحد ان احدى
ساب بالاسهام في
الامن الذي يسود
الوباء.
احدى خصواتي
مال اغلبها لاطفال
ام الامن وازيد
على الى المستشفى
قيقى من الاطفال
وموجود فى

■ عمان- اف ب: اكد المتحدث باسم دولة (اليونيسف) سيمون انغوف مستشفيات بغداد استقبلت حوالي 300 خلال ثالث ساعات فقط.
وبحسب انغوفارام فان نقص المياه وانعدام العاصمه العراقيه ببغداد ساهم في انتشاراً وقال ان «مستشفى النور الذي يقع في بغداد الفقيره استقبل امس 300 حالة امن خلال مدة ثلاثة ساعات فقط».
وأضاف ان «موظفيينا يعتبرون ان اتكاليف التنقل حال دون نقل العديد من المرضى الا بعد اصابتهم بمراحله حفاف شديد».
واوضح ان «من المحتمل جدا ان الرقم الذي يعانون من الاصماع على مدار المستشفى».

فرانكس: لا دليل
حدينا على ان
صدام ما زال
على قيد الحياة

ظبيـ اـفـ بـ صـرـحـ الجنـرـالـ رـاكـنـسـ قـائـدـ قـوـاتـ التـحـالـفـةـ الـبـرـيـطـانـيـةـ فـيـ العـرـاقـ اـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ ايـ دـلـيلـ حـدـيـثـ الرـئـيـسـ الـعـراـقـيـ السـابـقـ سـيـسـينـ لـاـ يـزـالـ عـلـىـ قـيـدـ الـحـيـاـةـ عـلـىـ سـؤـالـ حـولـ مـصـيرـ تـورـ العـراـقـيـ المـخـلـوـعـ اـجـابـ فـرـانـكـسـ الـمـوـجـودـ حـالـيـاـ فـيـ «ـلـاـ اـعـرـفـ وـلـمـ أـرـأـيـ شـيـئـاـ» قـعـتـعـنـيـ بـاهـةـ عـلـىـ قـيـدـ الـحـيـاـةـ، فـالـجـنـرـالـ فـرـانـكـسـ اـنـ نـائـبـ وزـراءـ الـعـراـقـيـ السـابـقـ طـارـقـ الـمـوـجـودـ فـيـ اـيـدـيـ قـوـاتـ سـتـ مـذـيـومـ الجـمـعـةـ اـهـلـهـ اـنـهـ وـثـرـاثـ» اـثـنـاءـ اـسـتـحـوـابـهـ. «ـمـاـ لـاـ نـعـرـفـ هوـ حـقـيـقـةـ كـلـ هـذـاـ»

أمريكا ستنقل قاعدتها للعمليات الجوية من السعودية إلى قطر

■ نيويورك- اف ب: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس الاثنين ان الجيش الامريكي سيتقل اكبر مركزه للعمليات الجوية في الشرق الاوسط من السعودية الى قطر.

وافت الصحفية ان المهام الجوية في العراق والشرق الاوسط ستنقل هذا الاسبوع من قاعدة الامير سلطان الجوية قرب الرياض بالسعودية الى قاعدة العيدابي الجوية في قطر.

وطبقاً للصحيفة فلم يتخذ الرئيس الامريكي جورج بوش وزير الدفاع دونالد رامسفيلد قراراً بعد حول نقل القاعدة بشكل دائم الى قطر.

وقال الجنرال تومي فرانكس رئيس القيادة الامريكية الوسطى للصحيفة «نحن غير متأكدين ما اذا كنا سنبقى ام لا». وأضاف «لقد ادركنا نعلم انه طالما ان لدينا تلك القاعدة فنريد ان يكون باستطاعتنا القيام ببعض العمليات منها» في اشارة الى مقر اقامته البنتاغون في قاعدة العيدابي.

واكد مسؤولون امريكيون ان هذه الخطوة لا تعني انهاء العلاقات العسكرية مع السعودية. ونقل عن مسؤول في ادارة بوش قوله «لن ترك المملكة العربية السعودية».

وقالت الصحيفة ان البنتاغون سوف يستخدم مركز القيادة الجوية الذي

رامسفيلد يعتزم تعين فرانكس وزيراً للسلاح في الجيش

الميري: معظم القتال في بغداد قام به المتطوعون العرب.. وال Iraqis اختفوا فجأة متطوع سوري عاد لبلاده مشولاً يتهم الحرس الجمهوري العراقي بالخيانة



قوة عسكرية أمريكية تراقب اعداد كبيرة من المصلين الشيعة امام فندق فلسطين في بغداد اثناء عملية احتجاج على تحجيم دور المراجع الدينية في تحديد مستقبل العراق (رويترز)

لندن- «القدس العربي»:

الامريكيين المنقطة الجنوبية للعاصمة. حيث قام ضباط عراقيون بنقله الى عدد من معسكرات الجيش، والى بعض التوازي قبل ان يعطيه بندقية وقنابل يدوية، ويقول الميري ان الضباط اخذوه مع خمسين اخرين لحماية جسر وانتظار وصول الامريكيين. وبعد ساعات قليلة بدأت الدبابات الامريكية بالوصول الى الجسر، ويقول الميري «لا استطيع وصف شعوري، كنت اشعر بالنشوة، لم اكن اهتم بصدام، لانني كنت هناك لا ادافع عن كرامة وشرف ديني».

ولكن المتطوعين الاخرين خافوا وتركوه مع اثنين فقط ليواجه الدبابات الامريكية. ويقول بحسب ما تنقل عنه الصحيفة، رفضنا المغادرة، وقمنا باطلاق القنابل اليدوية وصواريخ الار بي جي، التي اصابت الدبابات وبعض الجنود، لا اعرف ان كانوا قتلوا او جرحوا.. وفي محاولة لاطلاق الرصاص من بندقيته الا ان الرصاص اختنق فيها ورفض الخروج، وعندما تمدد، كما يصف قائلاً، شعر بثلاث رصاصات تخترق رجليه. وتم انقاد الميري من قبل احد المتطوعين، لمستشفي في بغداد حيث قيل له ان مصاب بالشلل، وعندما سقطت بغداد تم ارساله بسيارة عبر الحدود الى سوريا. ويقول الميري، «كنت احضر نفسي للشهادة، ولكنني دهشت للطريق السريع التي سقطت فيها بغداد».

ويعتقد الميري ان خيانة الحرس الجمهوري كانت وراء انهيار بغداد. ويكشف الميري، لم اشاهد اي جندي في شوارع بغداد، باستثناء الضباط الذين اخذوتنا للمعسكرات. وكل القتال الذي تم في بغداد قام به المتطوعون العرب. ويقول المتطوع المثالي، «لو كنت اعرف ان الحرس الجمهوري سيخوننا لما ذهبنا، لو قاتل الحرس الجمهوري

ذهب فهد البري، للقتال مع العراقيين والدفاع عن العاصمة بغداد، بعد ان شعر بالغضب من الصور المثيرة التي ظهرت على شاشات التلفزيون لضحايا المدنيين العراقيين. ومثله مثل الآلاف من المتطوعين العرب الذي ذهبوا لداء الجهاد، وذبوا للدفاع عن المعركة الاخيرة في بغداد وهي المعركة التي لم تحدث. كان الميري البالغ من العمر 18 واحدا من المتحمسين اكثر الذين ذهبوا لجهاد، ولكنه اصيب برصاصة تركته بشلولا ويواجه مصرها غامضا، حيث عالج الان في احدى مستشفيات العاصمة السورية. وعلى الرغم من قضبه وحزنه لما تعرض له الا ان غصبه موجه ضد الحرس الجمهوري العراقي. ويقول عنهم «خونة» لأنهم سلموا المدينة بدون قتال.

ونقلت عنه صحيفة «التايمز» البريطانية قوله «لقد اثرت بنا الصور، وشعرت انه يجب ان اقوم بعمل ما». وبعد ثلاثة ايام اتفق مع ثلاثة من صدقائه في المدرسة، حيث قرروا الانضمام لصفوف المتطوعين. ويقول الميري الذي ينحدر من بلدة قصیر «لم يخبر احد هنا اهله، كنت خائفا ان يمعني والدي». واستغرقت رحلتهم ثلاثة ايام للوصول الى الحدود مع العراق. واستطاعوا التحايل على حرس الحدود السوريين، حيث انطلقا ماربين في قلب الاراضي العراقية، خلال ايام خمسة، استطاعوا الوصول الى بغداد. ويقول الميري ان بغداد كانت مدينة تقع بالادافع من كل الارواح والجنسيات، مصريون، فلسطينيون، اردنيون وسوريون، وكلهم كانوا مندفعين بنفس الدافع والثال الذي دفعه للقوم ببغداد.

وتصادف وصوله مع دخول

سورية نجحت بتحفييف حدة التوتر مع أمريكا واما منها تحديات اخرى: حماس وحزب الله

واضاف عقب اجتماع مع الرئيس السوري بشار الاسد «كانت هذه اخطاء جسيمة .. اخطاء تاريخية.. وقد حل منذ فترة طويلة او ان تصحيح مسار السياسة السورية».

وقال دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الامريكي ان الولايات المتحدة ستحمل سوريا المسؤولية عن تقارير شحن معدات عسكرية منها اجهزة الرؤية الليلية الى العراق. واتهمت واشنطن سوريا ايضا بتطوير اسلحة كيماوية وايواء اعضاء فارين من حكومة صدام حسين التي تم الاطاحة بها وهي اتهامات تنفيها سوريا.

وتحتفظ سوريا في لبنان بقوات قوامها نحو 15 ألف جندي.

وقال لانتوس ان وجود حزب الله في منطقة حدود لبنان الجنوبية «غير مقبول». واضاف «يحتاج الجيش اللبناني للسيطرة على الحدود وليس منظمة ارهابية». وقررت السلطات السورية طرد احد المسؤولين العراقيين، فاروق

حجازي، الذي عمل سفير البغدادي في تونس سابقا، ونجح في دخول سوريا قبل سقوط العاصمة العراقية بغداد. وبحسب التقارير الصحفية الامريكية، فقد نقلت السلطات السورية، حجازي الى الحدود السورية مع العراق، ومن هنا استقبلته القوات الامريكية والبريطانية. وتلفي سوريا قيامها تسلیم حجازي، حيث قالت أنها قامت ببساطة بنقله الى الحدود مع العراق.

وتقول الصحف الامريكية ان طرفا ثالثا ربما ساهم في اخبار القوات الامريكية. وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية ان السلطات السورية طلبت من زوجة صدام حسين وبناته الثلاث التي يقال انهن موجودات في دمشق، مغادرة البلاد، وبحسب المصادر التي نقلت عنها الصحيفة الشعبية، فساجدة، وبناتها الثلاث، رغد ورونا وحلا، تتنقلان الان بين العشائر العربية المتواجدة على الحدود السورية العراقية.

الخارجية في الأسبوع يحمل رسالة تأييد كذلك يتوقع أن يقوم خاتمي بزيارة الاولى الى لبنان في اوائل ايار (مايو) اي في نفس وقت زيارة وزير الخارجية الامريكي الى سوريا تقريراً. كذلك يتوقع ان ترفض سوريا طلب سحب قواتها من لبنان، فلبنان الآن جزء من عمق سوريا الاستراتيجي وخاصة اذا ما حاولت اسرائيل اختراق سوريا عبر لبنان كما يقول هيثم الكيلاني السفير السوري السابق لدى الامم المتحدة. وكان نائب امريكي قد هاجم سوريا السبت الماضي حيث قال ان دمشق ارتكبت اخطاء تاريخية في سياستها ازاء العراق.

وقال توم لانتوس النائب الديمقراطي في ولاية كاليفورنيا عضو لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب الامريكي للصحافيين «وضع سوريا في الولايات المتحدة تراجع بشدة مع ما شهدناه من نقل معدات عسكرية من وعبر سوريا الى العراق».

للحصول على كتيب مفصل بالقطع المسوقة حتى يسهل التعرف عليها.

وتقول الصحيفة بينما اكدت هذه الخطوات الامريكيين بأن السوريين قد تلقوا الرسالة على حد تعبير الرئيس بوش الا ان هناك مسائل قد تؤدي الى مواجهة دبلوماسية مثل وجود مكاتب حماس وجهاد في سوريا ودعم الحكومة حزب الله اللبناني وتقول الصحيفة انه رغم علان سوريا بانها آخر معقل للقومية العربية في العالم العربي الا انه قد يكون هناك بعض المجال لمناورة حول مسألة مكتب حماس والجهاد وخاصة اذا ما حدث بعض التقدم في خارطة طريق. الا ان مسألة حزب الله امر آخر فهو لادة كما تقول الصحيفة التي تضغط بها سوريا لاستعادة مرتقبعات الجولان. كما ان سوريا مستطيع في هذه المسألة الاعتماد على الدعم الابراني لها حيث ارسل الرئيس الايراني محمد خاتمي الى سوريا مسؤولاً كبيراً في وزارة

لندن-«القدس العربي»:
السورية هو مطلب رئيسي لتحسين العلاقات السورية الأمريكية كما أعلن النائب الأمريكي توم لانتوس لدى زيارته إلى دمشق يوم السبت الماضي. وتقول الصحيفة إن مطابين يعتقدون أن الرئيس السوري بشار الأسد يسعى لتخفيض بعض مواطن القلق الأمريكية معارضًا بذلك بعض أعضاء حزب البعث في سوريا والذين يريدون مواجهة الولايات المتحدة بصورة اعنف وإن اوضح دليل على استجابة السوريين للمطالب الأمريكية أعادتهم لفاروق حجازي رئيس الاستخبارات السابق إلى العراق وإلى الاعتقال بيد السلطات الأمريكية. كذلك تراقب السلطات السورية حدودها مع العراق لضمان عدم تسرب أية آثار عراقية عبر أراضيها إلى الأسواق الأوروبية وتنقل الصحيفة عن تمام فكوش رئيس قسم الآثار في وزارة الثقافة قوله إن بلاده لن تسمح أبداً بذلك وإنها ستعيد أية قطع تضبطها إلى العراق وهي تسعى ساهمت الجهود التي تبذلها سوريا باغلاق حدودها مع العراق ومنعها تهريب الآثاريات لعراقية عبر أراضيها بتخفيف حدة التوتر بينها وبين الادارة الأمريكية غير ان تحديات جديدة لا تزال امامها ويتوقع ان تبقى الخلافات السياسية بين الدولتين. وعلى رأس هذه تحديات المطالب الأمريكية بطرد سوريا لجماعات الفلسطينية الموجودة في سوريا وقطع علاقاتها بحزب الله.
ويتوقع كما تقول «لوس انجلوس تايمز» ان يمارس كولن باول وزير الخارجية الأمريكي لدى يارته دمشق الشهر المقبل ضغوطاً على سوريا وقف دعمها لهذه الجماعات. كذلك تطالب الولايات المتحدة بسحب القوات السورية من لبنان.
وتقول الصحيفة ان إعادة انتشار القوات

صحيفة اسرائيلية: سوريا افرجت عن جنديين بريطانيين

■ القدس - روبيترز: ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية أمس الاثنين ان سوريا قت القبض على جنديين بريطانيين عبرا حدودها أثناء حرب العراق واطلق راهمها في الآونة الأخيرة بعدما زار مسؤول بريطاني كبير دمشق. وفي لندن قال متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية انهما لن تعقب بأي شيء على ما ذكرته الصحيفة. وذكر رئيس شيف المراسلين العسكري للصحيفة انه لم يوضح ما اذا كان الجنديان عبرا الحدود الى سوريا في مهمة ام بطريق الخطأ. وقالت الصحيفة ان دمشق اطلقت سراهمها بعد زيارة قام بها سايك اوبراين وزير بوزارة الخارجية البريطانية قبل أسبوعين، ولم تورد «هارتس» مصدر راقيري لها. لكن المعروف ان المراسلين العسكريين الاسرائيليين يجري اطلاقهم دوريا الاحداش بمساعدة المخابرات الاسرائيلية لامانة خلائقها.

لایر یتحدی شیراک ویحدره من موافله تحقیق «اوروبا قویه» بعیدا عن امریکا صحیفة تواصل اکتشافاتها فی بغداد تتحدث عن «اصدقاء فرنسا فی العراق»

طوكه و مدریت تئوریان «دودا ماما» للامم المتحدة بالعراق

■ مدريد-اف ب: اعرب رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كويزومي والاسباني خوسيه ماريااثناء أمس الاثنين عن تأييدهما لقيام الامم المتحدة بدور مهم في اعادة اعمار العراق. وقال كويزومي «ان اسبانيا واليابان تحركتا بالطريقة نفسها» في الازمة العراقية، واننا نولي الان الكثير من الاهتمام الى الامم المتحدة من اجل اعادة الاعمار». وأضاف اثناء مؤتمر صحافي مشترك «نريد التعاون مع دول اخرى في اعادة اعمار العراق» التي ينبغي ان تتم بمشاركة ومبادرة من الشعب العراقي. من جهة اثناه الى ان «اسپانيا واليابان عضوان في التحالف الدولي. تقاسمنا الرؤية نفسها حول الوضع في العراق قبل البدء بالنزاع ونتقاسم في الجهود وجهات النظر نفسها حول كل ما يتعلق بعملية اعادة اعمار العراق» لكي تتم «بأكبر قدر ممكن من التفاهم» و«مع اكبر دور ممكن للامم المتحدة بالتأكيد». ووصل كويزومي الى مدريد في المرحلة الثانية من جولته الاوروبية التي ستقوده الثالثاء، بعد بريطانيا واسبانيا الدولتين المؤيدتين للتدخل العسكري في العراق، الى باريس ثم الى برلين واخيرا الى اثينا لحضور قمة الاتحاد الاوروبي واليابان.

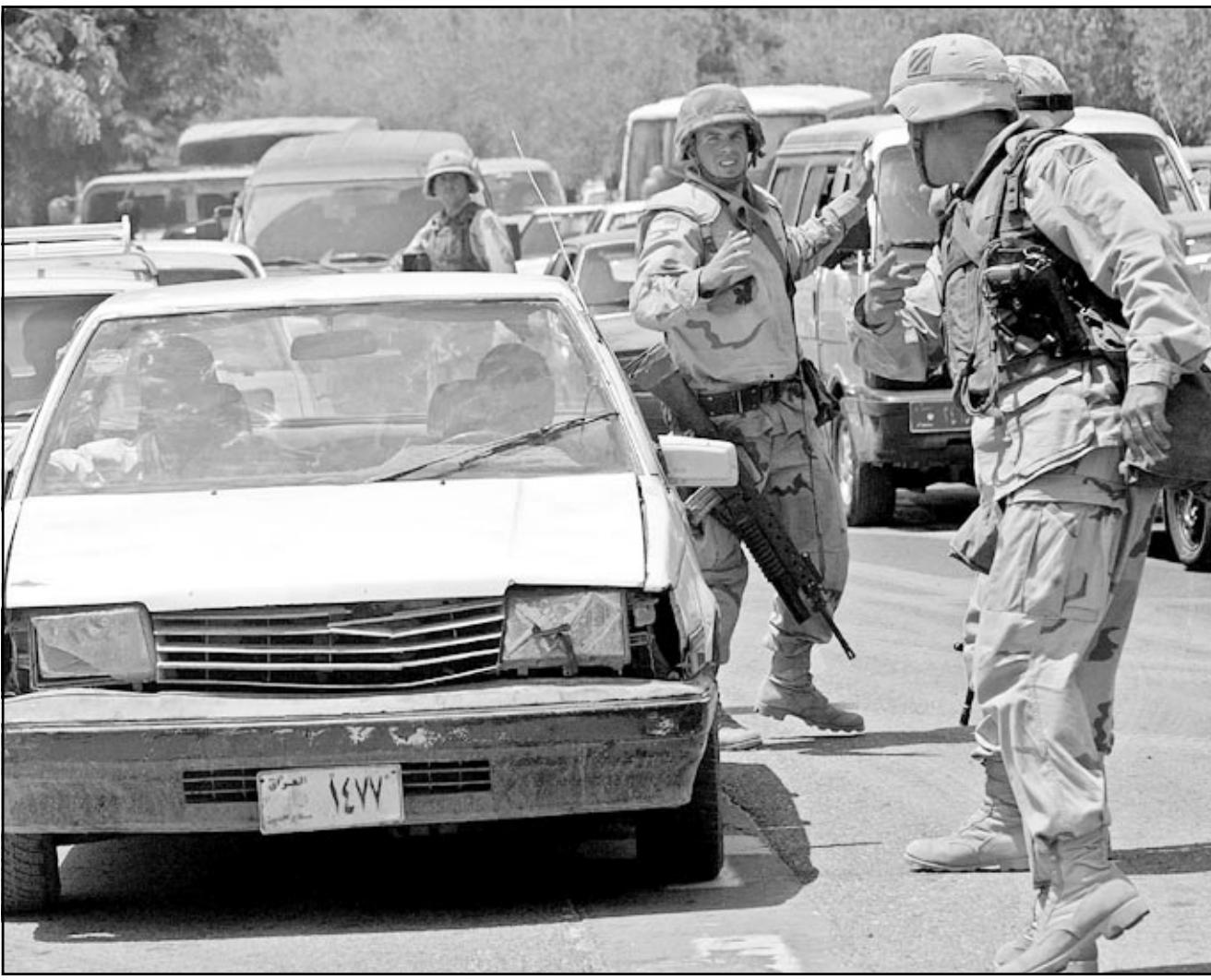
الفرنسية بان تعذر من مثل هذا الموقف «الرهيب». وخصصت ديلي تلغراف ايضا لهذه المسألة افتتاحية تحت عنوان «اصدقاء فرنسيون في العراق». ونقل عن وثائق سبق وعثر عليها احد صحافيتها في وزارة الخارجية الفرنسية في بغداد، اعلنت الصحيفة العراقية في بغداد، اعلنت الصحيفة الفرنسية لن تعطي لقيادة المعارضة الفرنسية دورها في محاولة منع العراقيين الذين يريدون حضور هذا الاجتماع الذي بدأ في 14 نيسان (ابريل) عام 2000 في فندق باريسى بحسب «ديلي تلغراف» التي تؤكد انها سنتوات لرفع العقوبات عن العراق تلقى اموالا من النظام العراقي. وقالت «ديلي تلغراف» ان المبلغ الذي كان يدفع لغالوي كان يأتي من عائدات النفط العراقية في إطار برنامج «النفط مقابل الغذاء». رسالة للاستخبارات العراقية تحمل تاريخ 28 آذار (مارس) جاء فيها «ان احد مصادرنا» التقى «مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية» يقيم (المصدر) علاقات جيدة معه».

واضافت الرسالة ان اي تأشيرة فرنسية لن تعطي لقيادة المعارضة الفرنسية التي شرحت في ملخصها ان معلومات عن مسار الدبلوماسية الفرنسية ودورها في محاولة منع العراقيين الذين يريدون حضور هذا الاجتماع الذي بدأ في 14 نيسان (ابريل) عام 2000 في فندق باريسى بحسب «ديلي تلغراف» التي تؤكد انها عثرت على هذه الوثائق في وزارة الخارجية الفرنسية. واعلنت النائبة لغالوي كان يأتي من عائدات النفط ترأس «اندیات» لـ«الديلي تلغراف» في نيسان (ابريل) عام 2000. وذكرت الصحيفة خصوصا على عقود لاعمار العراق.

برلمانية قوية ضرورية للعالم خاصة في مجال الخير الا ان 42 بالمائة يعتقدون ان السياسة الخارجية البريطانية مرتبطة بالضرورة بالسياسة الامريكية وان البريطانيين يقومون بعمل ما يطلب منههم الامريكيون.

وتعرض فرنسا لحملة من الادارة الامريكية، حيث اكدا باول في الاسبوع الاخير عشر شهرا الماضية. وقال نحو 42 في المئة من شملهم الاستطلاع ان اوروبا اهم لبريطانيا من الولايات المتحدة او الكونفدرالية من الولايات معاصرتها في المؤتمرات الدولية، ومقطعة البضائع الفرنسية، التي تزداد في امريكا اليوم، اخسافة الى حرمان الشركات الفرنسية من الحصول على المثلية التي اعتبروها اكثر الحلفاء وثوقا به. وعلى العكس من ذلك اعتبر 73 في المئة من شملهم الاستطلاع ان الولايات المتحدة اكثر الحلفاء وثوقا به.

واظهر الاستطلاع انه على الرغم من ان البريطانيين خاصة الشباب منهم ما زالوا يعتبرون اوروبا اهم لهم من الولايات المتحدة فان الميزان تغير خلال الاشهر عشر شهرا الماضية. وقال نحو 42 في المئة من شملهم الاستطلاع ان بريطانيا قادرة على لعب دور الوسيط بين الطرفين، ويحب بيلير ان يصور نفسه «بالرجل القادر على الاقناع والذى يستطيع بناء الجسور»، وهذا هو الدور الذى لعبه اثناء التحضير لغزو العراق، والدور الذى لعبه اثناء



جنود أمريكيون يطلبون من السيارات الابتعاد عن نقطة تفتيش امام مدخل صالة مؤتمرات في بغداد امس (اف ب)



نفل عراقي يفتح بین اکوام النفايات فی احد شوارع بغداد امس (رویترز)

حرب شعارات وكتابات جدارية بين الامريكيين والسكان في بلدة صدام

رمادية، وعرفوا انه هو عندما مر ببطء في الشوارع المليئة بال محلات الصغيرة والاطفال الذين يبيعون الخبز المغموس بالعسل والقىمر. ويقول تجار، ان سيارته سارت باتجاه المسجد، ووقفت عند الجسر، عرفوا انه هو لان سكرتيره عادل حمود كان معه، بعدها توافت السيارة وصعد عليها صدام لشر دقائق حيث صافح الناس، ثم نزل وركب السيارة وبعدها احتفى في المجهول.

وفي عيد ميلاده يشعر الكثير من البغداديين بحس الخيانة والدهشة للسقوط السريع الذي اصاب نظامه، وصدقوه عندما قال انه سيدافع عن بغداد ويفديها بحياته. وبين الدهشة والخوف وحس الخيانة لا يزال الكثيرون كما تقول الصحيفة ينتظرون ان يقوم صدام بارسال الفدائين لتدمير الدبابات الامريكية. الكثير من العراقيين يقولون ان صدام حي، موجود في بغداد، ولكن عسكريين سابقين يقولون.. كل شيء انتهى.. لو قتل صدام تحت دبابة امريكية لتحول لبطل، ولكنه احتفى، ومعه احتفى صدام للابد.. والشيء المؤكد ان لا احد يعرف اين اطأفـ صدام هذه السنة شموع عيد ميلاده.

ذهب، فيما بقيت صوره في بيت دته صبحة طلفاح، خاصة بورته التي كانت تحمل الكثير من كز الحكومة.

ويبدو واضحا انه لم ينزل لصدام ض المحبين في منطقة استفادت ييرا من كرم ابnya الاشهر وصعد ير من ابنائها في عهده الى اعلى اتب.

وتبدو كتابات التهئة على مدران رسالة الى القوات البريكية بأن شبحه سيظل يسكن راق مالم يشعر عليه حيا او ميتا.

واستولت القوات الامريكية على بيت يوم 14 نيسان (ابريل) دون امامه شديدة كما كانت تتوقع. فلم ذلك فلم تزل اصوات صاص تتردد في البلدة بين يين والآخر.

وقالت القوات الامريكية ان جنديا في حادث طريق السبت. وقال الجنود الامريكيين ان اهالي بيت ينظرون اليهم بربة اكتر من مكان آخر. وعندما سئل عما يبيه بذلك قال «اطلاق النار كل مورتر وكلاشنيكوف وغيره».

وفي بغداد يتذكرون المررة الاخيرة التي ظهر فيها اخر مرة صدام، حيث نول سكان نقلت عنهم «واشنطن بوست» ان صدام جاء بسيارة

على الجدران والنصب تحتفل
بصدام، فيما يقوم الامريكيون بمحو
الشعارات، ولكنها تعود مرة ثانية
للظهور.

وبعد ساعات من قيام الجنود
باعمالهم يأتي الاطفال ويكتبون
عبارات تحفل بصدام واحياناً باغة
انكليزية ركيكة. وحضر الامريكيون
انفسهم في تكريت لاحداث عنف،
حيث جاءتهم اخبار من العوجة ان
وطبان يحضر لمظاهرة جديدة.
وقاماً بمداهمة بيوت العوجة بحثاً
عن الاسلحة. واكده المواطنون في
العوجة على انهم يربidon احياء
حفل عيد ميلاد صدام مهما كانت
الظروف.

ويقول الامريكيون الذين
يحرسون العوجة وتكريت ان
المعارضة للوجود الامريكي قوية،
ولكنهم يقللون من اهميتها.
وعادة ما يقدم افراد عائلة صدام
الكبيرة، فرصة للصحافيين للتجول
في المكان الذي ولد فيه صدام، حيث
تشير البيوت الكبيرة والواسعة
والمبنية معظمها من الطين، لاصول
صدام حسين المتواضعة، حيث كان
والد صدام يعمل مزارعاً.
ومع وجود دعم او ذكرى لصدام
في العوجة يوم ميلاده، الا ان الكثير
من بيوتها خالية، وبعضها تعرض

عاماً، هذا اذا كان لا يزال حياً، رـ
التقـاريـر الـامـريـكـيـة التـي تـشـ
بـمـصـيرـهـ وـيـرـفـضـ سـكـانـ العـوـ
تـصـدـيقـ الاـخـبـارـ عنـ النـصـ
الـامـريـكـيـ. وـتـقـولـ الصـحـيـفةـ
الـامـريـكـيـنـ نـجـحـواـ فـيـ اـخـرـاجـ صـدـ
مـنـ قـصـورـهـ وـمـدـيـتـهـ بـغـدـادـ الاـ
مـهـمـتـهـ لـاقـنـاعـ عـشـيرـتـهـ وـابـ
عـمـومـتـهـ عـسـيـرـةـ.
وـفـيـ يـوـمـ السـبـتـ المـاضـيـ قـادـ
مـجـمـوعـةـ مـنـ اـبـنـاءـ عـمـومـةـ صـدـ
بـقـيـادـةـ اـحمدـ وـطـبـانـ بـالـذـهـابـ لـرـ
الـدـيـنـ حـيـثـ قـامـواـ بـاـطـلـالـ
الـصـفـارـاتـ وـطـالـبـواـ بـعـودـةـ صـدـ
حـسـينـ، وـقـامـ الـجـنـوـدـ الـامـريـكـيـ
بـاطـلـالـ النـارـ بـاتـجـاهـ الـمـظـاهـرـةـ حـ
جـرـحـواـ شـخـصـاـ، كـمـ قـادـ
الـدـيـبـاـتـ الـامـريـكـيـةـ بـتـحـطـيمـ ثـلـ
سـيـارـاتـ.
وـقـالـ مـسـؤـولـ اـمـريـكـيـ انـ موـاجـهـ
تـمـتـ فـيـ بـلـدـ تـكـرـيـتـ الاـنـ رـفـقـيـ
تـقـديـمـ تـعلـيقـاتـ عـلـىـ هـذـاـ الـأـمـرـ. وـنـ
الـامـريـكـيـونـ بـتـغـطـيـةـ وـتـشـويـهـ
الـتـماـشـيـلـ وـالـرسـوـمـ الـتـيـ تـحـ
صـورـةـ صـدـامـ، وـلـكـنـ الجـمـاهـيـرـ
اخـذـواـ يـهـتـفـونـ وـيـشـتـمـونـهـ فـيـ
صـرـخـ اـطـفـالـ قـاتـلـيـنـ «ـبـالـرـوحـ بـالـ
نـذـيـكـ يـاـ صـدـامـ». وـتـقـولـ الصـحـيـفةـ
اـنـ هـنـاكـ مـعـرـكـةـ صـامـتـهـ فـيـ الـعـوـ
حـيـثـ يـقـومـ النـاسـ بـرـسـمـ الشـعـارـ

ایران تحذر مواطنیها من السفر الى العراق

■ طهران- اف ب: حذرت ايران أمس الاثنين مواطنها من السفر الى العراق بمن
م الوزار الذي يتوجهون الى العتبات الدينية في المدن الشيعية المقدسة ، حسبما
ت وزارة الخارجية الإيرانية.

رقم

للمذهب الشيعي على حساب د

شيعة العراق يطالبون بدور للحوزة العلمية في حكم البلاد

مراجع ایرانیہ قلقة من عودة النجف كمركز للمذهب الشیعی على حساب دور قم

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حميد رضا اصفي للصحافيين من لا نعتزم ارسال اي زائر الى المدن المقدسة (في العراق) قبل تشكيل حكومة فية».

وأضاف ان «على كل الايرانيين ان يتذمّروا والآتيوجهوا الى هناك قبل اعلان مي» يسمح لهم بذلك.

كتاب ومناقبون يبحثون في ثقافة العراق ما بعد صدام

بغداد-اف بـ: التقى نحو خمسين كاتباً ومتقدماً عراقياً أمس الاثنين في بغداد
رة الاولى منذ سقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين لمناقشة ثقافة العراق ما
صدام.
عقد الاجتماع في المقـ، السابـة لـتحـاد الكـتاب العـاقـيـن الـذـي اـصـحـه حالـاـ

حاد الكتاب والمفكريين البارزين، واتفق المجتمعون على تشكيل لجنة تكافل صالح ببابي المثقفين والمفكرين في كافة أنحاء البلاد.

وقال المسئولي المسرحي عزيز عبد الصاحب «نحن هنا للعمل على إعادة بعث الأدب، شعر الذين كانوا ممن مهظوبين في عهد النظام السابق».

لخواطر من الكتاب الذين كانوا يهمونه: مأذ صدام حسين، لفترة قصيرة احتج

وختم قائلاً «من الممكن جداً أن يكون كتاب وشعراء أعدموا ولا نعرف حتى الان
وايلافون متاعب كثيرة في حال رفضوا مدح صدام في نصوصهم واشعارهم».«
وتتابع «في حال لم تعجب كتاباتنا صدام او ابنه عدي كانوا يرمون بنا في
جهن».«
وأضاف كل الكتاب المجتمعين هنا كانوا يرفضون صدام حسين وكثيرون منهم
مسكرية الاجبارية تاركاً لزوجته المهندسة في الاتصالات الاهتمام بعائلته.
حضر امينين كانوا يحضرون بكل دائم مسرحياتي التي كانت تحضر احياناً.«
بينما كان عناصر حزب يراقبون الباقيون بشكل دائم»، مضيفاً ان
رأت «في كل كتاب ادبي سوي يبيرون على سلام سليمي كانوا يعيشون مثل

غير عما حصل للمحدوديين منهم».

■ اتفاقية اف ب: اعلن مصدر رسمي في انقرة ان مسؤولاً كبيراً من الاتحاد الوطني الكردستاني ينتظر وصوله الى انقرة لاجراء اولى المباحثات لمرحلة ما بعد رجب في العراق ما بين السلطات التركية ومسؤولو كردی عراقي. وسيقوم بraham صالح مبعوث الاتحاد الوطني الكردستاني باجراء لقاء مع وزرایل نائب وزير الخارجية التركى.

الحزب الاتحاد الوطنى الكردستاني ينتمى لـ حزب الديموقراطى الكردستاني
الاراضى الكردية فى شمال العراق التى تنتقم بالحكم الذاتى منذ عام 1991 .
فى اعقاب التدخل العسكري الامريكى فى العراق تخلى تركيا، التى تتواجد
ان اراضيها اقليمة كردية تحاول منذ فترة طويلة الحصول على حكم ذاتى، ان
جهة حركة انصاصالية كردية على هذا النمط لطالما نجحت في دفعها بالقوة.
للم توقف الولايات المتحدة والمسؤولون الامراك فى العراق عن محاولة اقناع
بيا بلا جدوى بعدم وجود نية لاقامة دولة كردية و بتاييد وحدة الارضي
اقية.

الصحيحة ان مدينة النجف كانت على مدى ثلاثة عشر قرنا مركز الشيعة في العالم غير ان تزامن القهر للممارسات الدينية الشيعية مع العراق مع قيام الثورة الاسلامية في ايران والتي يشكل الشيعة الغالبية العظمى من سكانها هي الفرصة لمدينة قم الایرانية لتصبح مركز التعليم والتفسير للمذهب الشيعي. ورغم وجود نحو ثلاثين الف من الائمة في قم الى انها تفتقر للثقل التاريخي للنجف، وقد بنيت المدينة التي تبعد 80 ميلاً عن العاصمة البارانية طهران حول

A black and white photograph capturing a close-up of a person's lower body and hands. The hands are clasped together in the center, with fingers interlaced. The feet, wearing dark socks, are positioned at the bottom of the frame, slightly blurred. The background is out of focus, creating a sense of depth.

و يقول الصحيفة انه منذ اندلاع الثورة الإيرانية عام 1979 مثلت القيادة الإيرانية الدينية المتشددة المنتهية الى المذهب الشيعي في العالم كله والتي يبلغ عددهم 120 مليون نسمة لكن كما يقول محللون فان وضع ايران كزعيمة للشيعة سيتأثر فور تطوير التحف لنطحها الخاص من المذهب والذي يتوقع ان يكون اكثر اعتدالا مما يحبذه الايرانيون. وتنتقل الصحيفة عن الصحافي الايراني فروزان عاصف نحاي قوله في احد الواقع الالكترونيه ان الثورة الاسلامية ستهزم اذا عجزت مدينة قم عن انتاج نموذج يتواكب فيه الاسلام مع الديمقراطية. وتقول

اظاهرة وسط بغداد امس (اف ب)

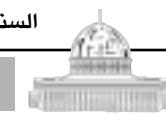
جعلهم محل ثقة للشيعة العاديين. بعد عدم من المخاوف الإيرانية ازاء عدد كبير من أئمة الشيعة من جل العراق، حيث سيقومون بحياء مدينة النجف مما قد يشكل خطرا على حكم الأئمة في ايران.

بالصحيفة «نيويورك تايمز» ان ایرانیة قلقة من عودة النجف مركز الذهب الشیعی حين یعود ذنو النفوذ و یبداؤن فی القاء هم فی ندواتها. كذلك فقد اعلن کبار الأئمة الايرانيين الذين هم مددی فی دعواتهم الدينیة مثل آیة کواد التبریزی انهم سینذھون الى فور عودة الاستقرار الیها.

مواطنون شيعة يرثون شعار «نعم للإسلام» اثنان
الثالث وفاطما الخلاف بين المدرسة الإيرانية وال伊拉克ية في عدد من الخلافات التي برزت في جنوب العراق وهي خلافات تعتبر حتى الان بسيطة. فالمراكز الدينية العراقية تعتبر اهم من المراكز الإيرانية. وفي اثناء فترة حكم صدام حسين صارت المراكز في ايران اكثر اهمية من العراقية، التي مارست عملها في ظل نوع من الرقابة والتشديد. ومع ذلك استمر الشيعة الإيرانيون بزيارة الاماكن ال�امة ومزارات واضرحة اهل البيت الموجودة في العراق. وبعد انهيار نظام صدام حسين وجد عدد من ائمة الشيعة العراقيين ان عليهم الاتصال بمراجع دينية ايرانية للحصول على الشرعية وطبع معممون وهفت المظاهرون بعب موحد وراء الحوزة. وقد ادت المشاعر الشيعية العارمة خوف يكين، حيث اكد دونالد رامسفيلد بجموع الماضي، ان امريكا لن تسمح بـ نظام موال لايران في العراق، فيما عبر الامريكيون التدفق في مشاعر عبیر السياسي والديني كطفرة زول فيما بعد. واتهمت امريكا ايران بـ دخل في شؤون العراق، وارسلت رسائل تحذيرية، فيما نقلت مصادر اضافية عن مسؤولين اميركيين قولهم سلاط ايرانيين دخلوا العراق جميع عدد من الاطراف الموالية لiran، وبناء قواعد لهم.

لندن-«القدس العربي»:
يقول محللون عراقيون ان المشاعر الشيعية التي تبنت في الاسبوع الماضي خاصة في احتفالات كربلاع لن تقود الى اقامة حكم شيعي في العراق، بقدر ما هي محاولة لتأكيد التواجد الشيعي في السياسة العراقية بعد عقود من القمع. ويرى محللون نقلت عنهم صحيفة «بوسطن غلوب» ان امريكا لن تسمح بهذا. ومع ذلك يقول محللون ان الشيعة يظلون قوة جديرة بالانتباه.
فقد دخل كل قادة وممثلي الشيعة في المدارس والحووزات العلمية في داخل النقاش السياسي. ويقول مشايخ الشيعة «نحن نتمثل قوة، لأننا الغالبية، نريد حكومة تضم شيعة»، وتعارضت الاوصوات القادمة من الدوائر الشيعية حول طبيعة الدور الذي يجب ان يلعبوه وطبيعة النظام، ففي الوقت الذي طالب فيه بعضهم باقامة دولة شيعية بمرجعية تكون على رأسها، دعا البعض الاخر لتحكيم الاسلام، وقيام حكومة تمثيلية تضم كل اطياف العراق السياسية المعروفة. ومع اتفاق الجميع على ضرورة خروج الامريكيين، الا ان طبيعة النظام السياسي المنشود تظل محلاً للتكهنات، وموضوعاً للجدل والنقاش الذي تقوم به الادارة الامريكية للعراق، وذلك في الاجتماع الذي عقده امس، جي خازن مع عدد من القادات العراقيين.

وفي قلب النشاط الشيعي في العراق، تلقي المدارس الدينية او المعروفة بالحوزة دورا هاما، فقد طالب الاف العراقيين الشيعة الاثنيين «مؤتمر جديد» للقوى السياسية لتقرير مستقبل العراق السياسي. ورفع المتظاهرون الذين تقدمهم عدد من رجال الدين لافتات تؤكد على دور «الحوزة العلمية» في مستقبل البلاد وهتفوا بشعارات ضد المؤتمر الذي عقد الاثنين. ورفع المتظاهرون لافتات تشدد على التلاحم بين السنة والشيعة ورفض الاحتلال منها «اسلام سنة وشيعة هذا الوطن ما نبيعه». وهتف المتظاهرون «نعم نعم للاسلام، لا لامريكا». وخلال هذه التظاهرة التي قطعت ثلاثة كيلومترات مشي في طريقها رجال دين



مواطن عراقي ينقل طفلته للعلاج في الرياض بموجب حملة الاغاثة السعودية (أف ب)

بلي يبتعد من اللجوء السياسي لطريق عزيز.. وصدام نجا من ضربتين ميليشيات «العراق الحر» تتحرش بعائلات المسؤولين العراقيين الفارين بحثاً عن معلومات

وزارة الدفاع يتلقى يومياً تقارير عن مسار التحقيق مع

أكثر 11 شخصية عراقية محتجزة الان في مكان غير معلوم في دولة خليجية انسنة ان المسؤولين ربما خبأوا المعلومات التي يملكونها على اهل الحصول على معاملة

جيدة. ويتعذر الثلاثة عشر مسؤولاً الذين اعتقلوا او سلموا انفسهم، منهم 11 اسماً ودرووا على قائمة طولية وسعها

وزتها القيادة المركبة، جزءاً من قائمة طويلة وسعها

رامسفيلد مدني وامني و العسكري عراقي. وكان مسؤوال

في المعارضه العراقيه، احمد الجليلي، قد قال في تصريحات امام صدام حسين ونجليه احياء، وانهم

يدنون من مكان آخر، وبنون المسؤولون الأمريكيون

في بغداد ان تدق المعلومات الامنية من مكان تواجد

الرئيس العراقي ازاده في الايام القليلة الماضية، وذلك بعد اعتقال عدد من القادات الكبيرة في نظام صدام

ويرى مراقبون ان صدام حسين لا يزال موجوداً في

العراق، وينبئ تحليلاتهم على ان كل الاعتقادات تمت

في العراق ومعظمها في العاصمة بغداد.

ويقول المسؤولون الأمريكيون في بغداد ان من قدمهم قد

ازدادت في الايام القليلة الماضية، بامكانية القاء القبض على

قيادات جديدة بين فئه الرئيس العراقي، وهذا يعود

إلى ان القوات الأمريكية تحكم الان سبيطتها على

العاصمة بغداد، كما تستخدم القوات الأمريكية اساليب

التحرش والاغتصاب لابلاغ المسؤولين عن الخطفين، وفي

بعض الاحيان، تقوم القوات الأمريكية باعتقال العراقيين

الداعين فرقه تقديم المعلومات التي يعرفونها

المؤسسين العراقيين لعراقيين. وتقول الصحيفة ان

مشابخ القبائل العراقية الذين يهارون بناء على معلومات

همة هامة.

وتشير الصحيفة ان الكثير من العراقيين يعتقدون الان

ان الحرب قد انتهت او توجّه اي فرضية لعودة صدام

ولهذا يقوّمون بالاشارة الى التعاون مع الأمريكيين.

حيث يعتقد ان الرئيس العراقي قام بالتحضير لهذا

اليوم، وقال ان صدام ربما يعيش الان في بيت سبط او

يقطن في الاسيوطي.

وقالت ائتمان قاموا بوضع فوهة البندقية في ظهر

واحدة من بناتها وهم يبحوثون عن خيوط تقويمهم الى

مكان اختفاء هيه رمضان.

وتشير الصحيفة ان المسؤولين الاركان الذين يحاولون

تحسين الارقام التي تعيّن على القناديل العراقية الهاوية.

وتقول الصحيفة ان المسؤولين الاركان الذين يحاولون

تحسن علاقتهم بامريكا، اعرضوا خدماتهم المساعدة

في القاء القبض على المسؤولين الاركان الذين يحاولون

للتغافل ابروك، وقبيله ابرون في حرب

الوراء، ومع ذلك تخلصوا الى الرأي

الرئيسية للملكية

للمؤسسين.

ويتعاون مع المحققين وينتظر اليم، وقال مسؤول في

توقعات باعادة ترتيب سياستها في المنطقة وبما تخفيف وجودها العسكري في المملكة

واشنطن ستنتقل مركز عملاتها الجوية من الرياض لقطر

لندن - القدس العربي:

مع المملكة العربية السعودية والتي شملت تدريب القوات السعودية على حرب الطيران في شمال وجنوب السعودية وان قاعدة الامير سلطان فرانكس قوله انه في كل الدول التي اعادت ترتيب القوات الامريكية.

فإن فرانكس اضاف انه بعد ما اذا كانت التدريبات العسكرية يمكن اعادة ترتيب القوات الامريكية في المنطقة.

ويعتبر نقل مركز القيادة الجوية الى المقاطعة الشمالية والجنوبية اي مرافق

وطوعاً قد سهل صيانتها في المستقبل.

فليست هناك حاجة الى مركز قادر على ارسال 3000 طائرة جوية اذ لم يكن هناك احتياج الى اعادة ترتيب الامير سلطان بالقرب من

الرياض على الارضية اليابانية اليابانية.

اقفال الولايات المتحدة في قطر، لكن لم يصر قرار رسمي بعد يجعل هذه

التربيات نهائية.

وقول الصحيفة انه مع انتهاء الحرب على العراق واستمرار عدم

المسؤولي الامريكي في المملكة فان

قد كان لاختبار ما اذا كانت قاعدة

الحادي عشر قادرة على ابقاء مركز المساند الذي

استخدم القاعدة قبل نهاية ايلول

(سبتمبر) عام 2001 حين احتاجت لاطارتهاها في وضع يسمى

باستخدامها ضد طالبان وشبكة

الامارات المتحدة وقطر تابع في اطار

الحادي عشر توقيع فرانكس.

وقول الصحيفة ان قادة

المسؤولين الامريكيين وخاصة قادة

القوات الجوية طالما حبذا نقل

القيادة الى العميد دون سعفان

السعوديون في القاعدة شكل وحجم

الانزلاقات العسكرية الامريكية في

المنطقة بعد سقوط حكومة صدام

تشتت نائب الرئيس الامريكي

بزيارته مناصبها في افغانستان.

وكان استخدام الحلفاء الاقليميين

في اذار (مارس) عام 2002. وبين

وتساقط الاعلان الامريكي عن

نقل مركز القيادة الجوية من

الاسلاميين في انتقامه اذ احال

الاسلاميين في ا

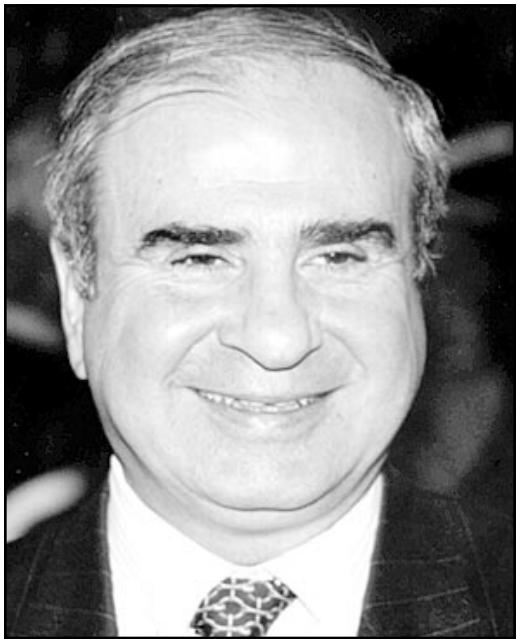
المجالـي يـسـعـى لـقـائـمـة مـرـشـحـين «ـجـنـوـبـاـ» وـالـرـوـابـدـة «ـشـمـالـاـ».. أـبـو الرـاغـبـ والمـصـريـ في دـوـائـرـ الـوـسـطـ؛ الأـرـدنـ: «ـالـحرـسـ الـقـدـيمـ» يـسـتـعدـ لـلـمـزـاحـمةـ فـيـ الـاـنتـخـابـاتـ وـأـغـربـ مـاـ فـيـ الـبرـلـانـ الـجـدـيدـ أـجـندـتـهـ الـجـاهـزـةـ منـ الـآنـ



بد السلام المجالى



بد الرؤوف الروابدة



اهر المصري

التي يجبرهم الدستور إجبارا على الإن شغال بها وبحثها لكي تصبح تشريعات دستورية وغير مؤقتة، لأن الدستور يجيز للحكومة إصدار «المؤقتة» فقط في حالة غياب البرلمان. وبما ان البرلمان سيسجل موجودا فاؤلئورة المطلقة ستكون لأكثر من 140 قانون مؤقت على الأقل صدرت في غيابه وهذا يعني الإن شغال لأسابيع ولأشهر وربما سنوات في تحضيرات التشايك التشريعي وعمل اللجان.

والاستخلاص المنطقي هنا ان الأجندة التشريعية لنواب المستقبل جاهزة من الان وهي أجندة إضطرارية سيعني تجاهلها السعي لعرقلة الحكومة وعدم التعاون معها، وهذه اللعبة التشريعية قد تكون مفيدة سياسيا لوزارة ابو الراغب او للوزارة التي تليها لأنها تشغل النواب في قضايا تشريعية معهمة ذات استحقاق دستوري وتخفف بالنتيجة خلال العام الأول اي تأثيرات سياسية سلبية ناتجة عن حماس النواب الجدد.

وامتصاص جرعات الحماس البرلاني الناتجة عن أصوات الإعلام تصبح مسألة ملحة لوضع النواب الجدد على سكة العمل التشريعي وإيقاع شرورهم خصوصا إذا كانوا يمثلون طموحات سياسية حماسية تحاول للمرة جراح الهزيمة والإحباط العام وسط الناس.

الإسلاميين وبقية القوى السياسية، كما تخص بصورة مباشرة نخب الصالونات وأعضاء نادي رؤساء الحكومات السابقين. لكنها بالوقت نفسه إنتحابات ذات ميزة خاصة غير مسبوقة في كل البرلمانات التي أعقبت التحول الديمقراطي عام 1989، وهذه الميزة تمثل في أن أجندة مجلس النواب المقبل جاهزة من الآن، مما يعني ان اعضاء البرلمان، مهما كانت نوعيتهم وإنتماءتهم السياسية والقبلية، سيواجهون برنامج عمل إضطراري ولن يتفرغوا قبل عام او عامين على الأقل لتحديد أجندتهم الخاصة في التشريع. والسبب قنبلة «القوى المؤقتة» المزروعة في طريق برمان المستقبلي منذ الآن.

وللتوضيح أصدرت حكومة ابو الراغب على مدار ثلاث سنوات العشرات من القوانين المؤقتة المثيرة جدا للجدل، وهي قوانين طالت الكثير من التشريعات الاقتصادية والمالية والسياسية والحزبية. وخلال الأسبوعين المقبلين قد تضطر الحكومة لإصدار المزيد من التشريعات المؤقتة للتعامل مع التوصيات التي اقررتها لجان حكومية شكلت لبحث بعض الملفات الحساسة مثل الفساد ومستقبل الأحزاب والنقابات المهنية.

والمعنى ان نواب 2003 سيجدون أمامهم وفي الجلسة الأولى ملفات مكشوفة وعملية ومتباينة من القوانين والتعديلات المؤقتة

الأردن: جلبي شخص مثير للخلاف ويفتقد المصداقية



لحقه قلة اسم، خضر: الحركة النسوية العربية أقدم من الدول الاقليمية

مؤسسة «عبد الحميد شومان» الثقافية في الأردن تستعد لنشاطات فكرية وسياسية خلال الصيف

محكمة امن الدولة الأردنية تصدر احكاماً بحق سبعة متهمين بمحاولة اغتيال مسؤول بارز في المخابرات

عمان- «القدس العربي»:
تصدر عن محكمة امن الدولة
الأردنية الیوم الثلاثاء الأحكام النهائية
بحق سبعة أشخاص اتهموا العام
الماضی بمحاولة إغتيال مسؤول يارز
في جهاز المخابرات في محاولة فاشلة
أنتهت بمقتل مواطنین بريئین لا علاقة
لهما بالقضية.
وقالت مصادر قضائية ان عدد
المتورطین في هذه القضية سبعة
أشخاص، بنتهم لخلية صبغة

اللجنة الدولية للصليب الاحمر تطالب بزيارة المسؤولين العراقيين المعتقلين

تستطيع التعرف على ظروف اعتقال هؤلاء المسؤولين وأوضاعهم الصحية بعد أن تلقت اللجنة تقارير من أسرهم يعرّبون فيها عن قلقهم من ظروف الاعتقال أو الحالة الصحية لبعضهم، وقالت اللجنة إن أي دولة تحت الاحتلال تكون خاضعة لاتفاقية جنيف بشأن الأسرى سواء المدنيين أو العسكريين، ومن هنا فقد طلبت اللجنة زيارة المسؤولين العراقيين المعتقلين انتظاماً من الهيئات التي نصت عليهما اتفاقيات الدولية وأتفاقيات حقوق الإنسان.

واعتقلت القوات الأمريكية خلال الأيام القليلة الماضية نحو 13 مسؤولاً عراقياً سابقاً عظامهم ورددت اسماؤهم في القائمة الأمريكية، إلا أن بعض المعتقلين من المسؤولين العراقيين لم

■ عمان-بو بي آي : قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها تقدمت بطلب الى قيادة القوات الامريكية في العراق لزيارة المسؤولين العراقيين السابقين الذين اما استسلموا لهذه القوات، او القت القبض عليهم خلال الايام القليلة الماضية . وقالت اللجنة في بيان لها انه على الرغم من اعلان القوات الامريكية عن بعض اسماء هؤلاء المسؤولين وهي اسماء وردت ضمن قائمة ضمت حوالي 55 شخصية من المسؤولين العراقيين السابقين. الا ان القوات الامريكية تقوم باعتقالات لمسؤولين خارج نطاق هذه القائمة سواء من كبار المسؤولين الحكوميين او من ضباط الجيش العراقي.

وقالت اللجنة انها تتمنى رأد الامریکي على طلبها، معتبرة

اعشاب ضارة في حرس الحدود رجال شرطه اسرائيل يمیزون بين دم ودم ويتصرفون وكأنهم فوق القانون

جمهورية فيمار قامت لأن الجيش الالماني لم يهزم وكانت النتيجة الكارثة

فشل شارون بسحق الارهاب وقيادةه سيجعل اي اتفاق مع ابو مازن مدخلًا للحرب

■ في الايام التي سبقت الهجوم الأمريكي على العراق، تلقيت رسالة بدية من زميل الماني، بروفيسور في لانون الدولي. «من المستحيل يومية الصراعات بالحروب» كتب رسالته. «فقط الضغوط بلوماسية، تستطيع تدجين الذئاب ترسة».

اقواله جعلتني انفعل ثانية لكارب السياسي المذلة لالة حرب الامريكية - لا ضد العراق، بل قبل سنتين عاما. ذات مرة كان لان هم العتدين. حاليا، المثقف الماني الباتي، هو الذي يعكس مزاج اخبار الالمانية، التي لا تؤمن بقدرة حرب على احرار اي شيء. في الولايات المتحدة يقرأون التاريخ بسورة مغایرة، هناك يعلمون النشاء، من الواجب القتال لاجل العدالة، ن السلام هو شمرة الانتصار.

نهاية المقالة

سلاما. فالآن لن نراهن على انتصارنا على دولة، يستطيعون فيها تنظيم انفسهم للجولة القادمة.. السؤال ما اذا كان ابو مازن هو الذي يحكم ام ان عرفات هو الذي «يشد الخيوط» سؤال غير واقعي. فحتى لو اختلف عرفات، فليس لدى ابي مازن العلامة او الصلاحية لارضاح من يواصلون الحلم بآياتنا.

شارون سيوقع على اتفاقه مع «جمهوريه فيمار» التابعة لابو مازن، يتسلم جائزه نوبيل خاصته، وينسحب الى مزرعة هشكيم. لن يكون هذا اتفاق سلام، بل في احسن الحالات هدنة مؤقتة.

شارون يخاف من النظر في وجه الحقيقة الفاسية او مصارحة الشعب بها: لن يكون سلام قبيل ان يهزم الفلسطينيون وتتبادل طبقة الزعامة الراهنة او تطرد، وقبل ان يصادر كل

السلاح الفلسطيني، وقبل ان يتخلى الشعب الفلسطيني محظماً وذليلاً. عن حلم ابادة اسرائيل ويقبل بعدها: البلاد لنا وسيادتنا عليها مبررة. كما من قبل عشر سنوات، تهدد نشوة «امل السلام» بتعطيل القدرة على التحليل والحدن. وينبغي ان نتأمل في ان خبرة العقد الاخير تكفل، حالياً على الاقل، ذريعة لائلئ الدين كييف تم تحقيق الانتصار الأمريكي، نهاية الحرب العالمية الثانية، هجر 600 ملايين الضحايا بينهم مواطن، قتلوا جراء قصف من الجو، القى الجيش سلاحه، وتمت صفية زعماء الحكم. وتم اقتطاع رزء واسعة من المانيا، ضمت الى حدائقها السابقين. الملان، محطم،

يطلقون تحذيرات، ثبت في المرة الأخيرة أنها دقيقة تماماً.

يتسحاق كلاين

تخرج الجيش الاسرائيلي من مدنهم. الشعب الفلسطيني لم يهزم، وعليه منظمة التحرير الفلسطينية وحماس الاجرامية لم تتم تصفيتها.

الحرب العالمية الاولى، يتبغي ذلك: لقد كفوا عن الایمان بعدلة

هدم الأساس الإقليمي لليمين الديموقراطي في إسرائيل ضروري لطاردة المستوطنين

فانه لن يزيح نظره عن الامر الأساس، هكذا هم المذيعون المتجلدون في وسائل الاعلام لا يكملون حتى يصلوا على فريستهم: «وماذا بشأن أخلاط المستوطنات؟» يمكن للمرء ان يسمع قصر نفس الطارد وراء الفريسة المتصلة. اذ ان المستوطن، مثل اليهودي التقليدي، يعتبر ماك ا، متصلما

للهجمة على المستوطنين مؤشرات واضحة على
سامية الكلاسيكية. فقد سبقت خريطة الطريق بوقت
ليل، ومن غير المستبعد ان تكون وفرت الالهام لهذه
خريطة. اليهود هم مصيّبتنا قالوا في المانيا -
تهموهם بكل شيء بالشيوخية التأمورية وبالرأسمالية
الستغالية. مجرم يهودي، «نموجي» لليهود: فخر
يهودي، متواضع. يهودي بلباس شرق اوروبي، أخاف
رعد، يهودي منخرط، متداخل في محيط الآخرين، أثار
رسد والكراء. المسألة اليهودية «استوجب الرد»
ي صدر، كما هو معروف.

بين العياز بحث عن ذريعة للخروج من الحكومة، فوجد
مستوطنات. ليس مهمًا ان يكون نصيبها في الميزانية
غير فاصلة شيء، وخرابها ينقد الدولة من الأزمة.
ما «مصيّبتنا». وفي احدى الحملات الانتخابية لوح
عمل «بورقة منتصرة»: «الأسطح القرمية في
مستوطنات». مناشير تحريم على ورق مصقول وزعت
بـ عشرات آلاف المنازل ذات الأسطح القرمية، داخل
خط الاخضر، أما العبيضة فلم تزعج أحدًا.

المستوطنون يسكنون في مقطورات على جبال قاحلة؟
امت. وفي الفيلات؟ طفيلة. البلاد غارقة في العنف - في
ائلة، في الطريق، بين الجيران - المستوطنون وحدهم
جمهورهم هم «العنيفون». الكثيرون جداً يبنون بدون
خicus، العرب يجتاحون عشرات آلاف الدونمات من
ضي الدولة، ولا يزال المستوطنون وحدهم هم خارقو
بانون عن عمد. ومثل الحق الجنائي فانه أينما ذهب

**الجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ستصدر قراراً
منع المشاركة في انتخابات بلدية القدس مجدداً**



القدس الشريف في ساحة الحرم القدسي يصلين سطينيات

■ في خضم كل الجلبة التي اقيمت حول تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة والنشر الوشيك لخريطة الطريق وغيرها من المهموم اليومية في الضفة وغزة... وجدت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ان الوقت ملائم لمناقشة قضية تتعلق بالقدس من اجل اتخاذ القرار المتوقع بمعطالية سكان القدس الفلسطينيين بأن يقاطعوا انتخابات البلدية. اللجنة اجتمعت برئاسة ياسر عرفات في رام الله في الاسبوع الماضي وناقشت قضية القدس لاسيما منها ان الطوائف المسيحية الشرقية في القدس كانت قد اختلفت في يوم السبت الاخير بـ «سبت النور» من عيد الفصح الذي يعتبر العيد المركزي للمسيحية الاورثوذكسية.

عرفات ارسل مثل عادته في السابق ممثلي عن له لمراسيم التي عقدت في كنيسة القيامة وفي طريق الالام في القدس.

في السابق ايضا كان عرب القدس قد قاطعوا انتخابات البلدية. هناك 230 ألف عربي في المدينة لا يحملون الجنسية الاسرائيلية وانما يحملون ما يسمى «بالاقامة الدائمة» من خلال بطاقات هوية زرقاء اسرائيلية وهي تمنحهم الحق بالانتخاب للبلدية. القاطعة نبعت من ان الفلسطينيين لا يعترفون باسم شرقي القدس الى دولة اسرائيل منذ عام 1967.

البلدة القديمة والاحياء العربية في القدس الشرقية تسمى حسب اللغة المتداولة عندهم «القدس المحتلة». وفي حالات كثيرة يتجنبون حتى ذكر اسم بلدية القدس ويطلقون عليها اسم رئيسها «بلدية اولرت» وفي السنوات الماضية كانت تسمى «بلدية كوليك».

في الماضي كان عدد قليل من عرب شرقي القدس قد طرحوا امكانية المشاركة في الانتخابات من اجل تحسين وضع الاحياء العربية في المدينة. عرب القدس يبلغون اكثر من ثلث سكان المدينة بمجموعهم ولو كانوا يشاركون في التصويت بصورة منتظمة لما كان يامكانهم ان يتذبذبوا رؤيس بلدية خاصتهم - الا ان ذلك كان سيمكنهم من تحديد هوية اليهودي الذي سيتتم انتخابه. كل هذه الاقتراحات والافكار كانت تسقط

اسرائيل تعترف بفشل سياسة «الضربة القاضية» من خلال الاستعداد لتمكين الحكومة الفلسطينية الجديدة من معالجة الإرهاب

متکاملة، حين تعرف حکومة برئاسة شارون ايضاً، بیینية صرف، بأن الفلسطینیین وحدهم وبواسطة التنازلات السیاسیة، هم القادرون على القيام بالهمة، بنفس تلك البنادق التي زودوه بها في حینه.

المقصود مرحلة مرکبة ومعقّدة، يحرص فيها شارون، كما تعهد وكما يجب، على تنفيذ كل فاصلة ونقطة في الالتزامات التي يأخذها الفلسطینیون على عاتقهم، من ناحیة اخری، فان اي تقدم محکوم عليه بالفشل سلفا اذا كان التوقع وقفا فوريا مطلقا للارهاب. من اجل اعطاء الفرصة، سیطر شارون على مصادرة حق النضال (الفيتو) من ایدي الارهابیین المنظرین، ذلك الحق الذي زودهم به مع اعتلاله سدة الحکم، والی ان يشرح للجمهور انه رغم كل شيء لا يوجد طریق آخر.

حیمي شالیف

بيانی، ۱/۲۸، ۲۰۰۳

وجود «صرف من التسامح» تجاه الارهاب، حظیت بتایید عالی متصاعد، في اعقاب احداث الراهن عشر من ایولوں (سبتمبر)، واصرار اسرائیل على عدم العودة الى طاولة المفاوضات، حت الاسرة الدولیة على العمل من اجل اصلاحات جذریة في بنیة الادارة الفلسطینیة. والضغوط التي ادت الى تعین ابو مازن رئيسا للحكومة، وكذلك بعض البنود الاساسیة المرکزیة في «خارطة الطريق» هي من التماريبارزة للسیاستة الاسرائیلیة.

من ناحیة اخری، فقد تمکنت اسرائیل كذلك من تعلم مغزی او اثنین. فمجرد استعدادها الصریح لتمکن الحكومة الفلسطینیة الجديدة الان، من معالجة الارهاب بنفسها، تعرّف اسرائیل بالفشل النهائي لأسلوب «الضریبة القاخصیة» من طرف واحد. عملياً، بالرغم من الامتناع عن قول ذلك بصوت عال، فإن الفرضیة الاساسیة المطلقة خلال الشهور الماضیة.

بيانی شالیف

بيانی، ۱/۲۸، ۲۰۰۳

من جدید كل الاغلاقات وحظر التجول والتصفیيات التي عمد اليها في السابق. ويعود الوضع الراهن الذي لا يطاق سریعاً، الى سابق عهده.

هذا السیناریو الكثیب معروف وملعون لدينا ولدى الطرف الآخر على السواء. لقد انتخب شارون لنصلبه، من بين اسباب انتخابه، تنصّله المطلق من شعار «نحارب الارهاب وكأنه لا توجد مفاوضات، ونجري مفاوضات وكأنه لا يوجد ارهاب»، ذلك الشعار الذي وجّه اسلامه من حزب ليتشیل وتینیت وزینی، وهذا سنتهار كبريج من ورق، البنية العقدة لخارطة الطريق»، ومن قبیل تقديم بادرة لحسن النوايا تجاه العملية المتقدمة، ربما ستطلب اسرائیل من السلطة الفلسطينية «اتخاذ جميع الوسائل» لابادة الظاهرة، ولكن في الوقت الذي تحمل هذه، يعود الجيش الاسرائیلی الى جميع تلك المدن التي كان يدبیه بالفتح الحقیقی لـ«خارطة الطريق». ليس هو جورج بوش، ولا كولن باول، لا اریيل شارون ولا شاؤول مو凡ز، ولا حتى ياسر عرفات ولا ابو مازن، بل هو مخبر ما، انتشاري محتمل، يقوم في توقيت مثالی، بتفجير نفسه ومحیطه والامل الضعیف في تغيیر الوضع الى اشلاء.

هذا ضاعت هباء جهود الوساطة السابقة ليتشیل وتینیت وزینی، وهذا سنتهار كبريج من ورق، البنية العقدة لخارطة الطريق»، ومن قبیل تقديم بادرة لحسن النوايا تجاه العملية المتقدمة، ربما ستطلب اسرائیل من السلطة الفلسطينية «اتخاذ جميع الوسائل» لابادة الظاهرة، ولكن في الوقت الذي تحمل هذه، يعود الجيش الاسرائیلی الى جميع تلك المدن التي كان يدبیه بالفتح الحقیقی لـ«خارطة الطريق».

ليس دفتر شيكات داعماً فقط

الياutan تسعى لتغيير سياستها الشرق اوسطية والعالمية بحيث تصبح دولة مؤثرة ذات ثقل عسكري وسياسي

أغلاق الدستور المحددة التي فرضت عليها بعد الحرب العالمية الثانية.

على هذا النحو يجب ان نفهم نشر 600 جندي ياباني في تيمور الشرقي، والمساعدة اللوجستية لامريكا في مكافحة الارهاب، وزيارة كوايزو وهي المفاجئة في ايلول (سبتمبر) لبيونغيانغ وارسال حاملة الطائرات الى المحيط الهندي في ذروة الازمة العراقية.

الياutan تسعى في الشرق الاوسط ايضا لدق إسفين أعمق من ذي قبل. وهي تزيد دورا سياسيا جوهريا وتقترن المساهمة في بلورة الدبلوماسية النابعة من تجربتها واعادة بناء الهيكل والأطر المنية.

في مقالة كانت قد نشرت كتبتها كواغوتشي بعد زيارتها الاخيرة لاسرائيل أوضحت بأن طموح اليutan هو ان توفر للمنطقة مرافقا نادرا: الأمل. وهذه الأممية جديدة باهتمام اسرائيل وتعاطفها عندما تصدر عن الدولة العظمى رقم 2 في العالم اقتصاديا.

قامت بطرح «خريطة الطريق اليابانية» التي تقوم على مبدأ المرحلية الذي يربط المساعدات اليابانية بالخطوات الايجابية الحاصلة على الأرض مثل ايقاف الإرهاب والاصلاحات داخل السلطة وما الى ذلك. اليutan تبرعت للسلطة الفلسطينية بمبلغ 600 مليون دولار منذ عام 1993. وزيارة كواغوتشي الحالية ستشهد طرح رزمة جديدة على الفلسطينيين. مصدر بارز في وزارة الخارجية اليابانية يوضح بأن المساعدة اليابانية تصب في مصلحة اسرائيل: «في ذروة الازمة بين عرفات وأبو مازن اتصلت كواغوتشي مع عرفات وناشته بأن يتراجع عن موقفه. ونحن نعتقد ان هذه المكالمة كانت من العوامل التي أدت الى تراجعه في نهاية المطاف».

مع ذلك لا تؤهم الحكومة اليابانية زيارة كواغوتشي الى اسرائيل هي الحالية نفسها. فهي تدرك حدود القوة التي يملكتها. لذلك تنسى للحصول على مكانة جديدة لنفسها في الساحة الدولية. لم تعد تحصر نفسها في سياسة الجحود والتكران القائمة على دفتر الشيكات، وإنما تزيد بناء سياسة خارجية حازمة تعيد رسم الصالحة الوطنية للیutan من جديد وتطلقها من

الشرق الاوسط)، الا ان أهميته أقل مما كانت عليه في الماضي. فالیutan تحرص منذ عشرين سنة على تخزين الاحتياطي النفطي كبير وتنوع مصادر الطاقة البديلة المستخدمة فيها. كما ان اليابانيين يولون أهمية كبيرة للتكنولوجيا الاسرائيلية المتقدمة. البروفيسور شيلونى يسمى ذلك «جانبها جنسية» لم نقدرها وربما العكس هو الذي يحدث، حسب رأيه.

منذ اخر الثمانينيات والیutan تعمل بصورة متواصلة من اجل موازنة سياستها الشرق اوسطية وتحسين علاقاتها مع اسرائيل بصورة جوهيرية. حكومة كوايزو تمثل اليمين الياباني الجديد المؤيد لامريكا، وهناك من يقول حتى انه «شهيوني» باللهجة الياباني.

زيارة كواغوتشي الى اسرائيل هي الثانية خلال عشرة أشهر. ربما لن تعرف الوزيرة بذلك، الا ان هناك احتمالية ان يكون نشاطها الذي تدبى لعملية السلام مرتبطة بالزاوية الدافئة التي تكتنفها في ذاكرتها لكيوبوتس ايليت هشاحار الذي كانت قد طوّعت فيه في السابق.

خلال الزيارة السابقة للوزيرة، المثلث من نفط اليutan مستورد من

■ وزيرة خارجية اليutan التي وصلت الى اسرائيل أمس لن تحظى على ما يبدو بقاء من شارون الباسم الياباني الطبيعي بان تكون ميول اليutan مؤيدة للعرب. وفي اسرائيل يتساءلون حتى اذا كانت زيارة وزيرة الخارجية اليابانية ليست الا محاولة يابانية للدفع للعرب من خلال العملة الاسرائيلية بسبب دعم طوكيو للولايات المتحدة في الحرب.

في اسرائيل يعبرون عن امتعاضهم وعدم رضاهما من ان عددا كبيرا من رجال الاعمال اليابانيين قد قاموا باغلاق مكاتبهم ومتاجرهم في اسرائيل منذ بدء الانتفاضة، وان الاستثمارات اليابانية قد اختفت من السوق الاسرائيلية. في اسرائيل ينسحبون هذا القرار لاسباب منها رسالة وصلت من السلطات في طوكيو ومقادها من المنقة حتى لا يقولوا لها ان شارون لا يعتبر اليutan في نفس مرتبةmania، ومكانتها ليست مماثلة لمكانة فيشر.

توجه اسرائيل نحو اليutan يذكرنا بنهجها الذي اتبعته نحو اوروبا: اسرائيل اعتبرتهم مزعجين ثقيلي الدم يريدون المزاحمة واللعب في ملابع الكبار. الا ان المقارنة تنتهي عند هذا الحد. الابتسامات المؤدية التي يستقبل بها كواغوتشي في اسرائيل ستخفي ترسيات ومخاوف محفوظة فقط لصانعي القرار اليابانيين.

النقطة التي كان في مركز السياسة الشرق اوسطية التقليدية اليابانية ما

رسائل نازك الملائكة إلى عيسى الناعوري خلال الخمسينات



قدس العربي»

القدس



البرغوثي

(ص 30) ويتابع «من ليس جديراً بالسر وافه بالتفسير»، و«كلنا غرباء في أرض غريبة تدعى الحياة» (ص 30).

وكان البرغوثي على تصالح مع الموت عندما قال ذات一次 مرض ألم به وهو على فراش مستشفى «شكراً للحياة» فكان ينتهي إليها أمه الحياة. وقال: «خطواتي جذوري (... لست منقياً لأنّ، ولا مهاجر لأنّكيف» (ص 32) بعيداً عن الإدعاء الذي يقول كيف ينمو الشجر الذي تخلعت جذوره، كيف يسمو وذهب عاليًا في السماء في مقابلة جدلية راقية. ويطلب مرديديه أن يخرجوا عن المأثور، والتنوع وأن لا يتحددوا بلغة واحدة كالسعادين (ص 32) وطالبهما بأن يعادوا «الإمبراطورية» كأفراد أيضاً طالبهم بكسر مقاومة «الكتلة».

ويبيوح لنا بلغة يتحدث فيها عن آخر هو ذاته كالتالي: «كان يدرك بأن الأشياء تزول، فزال معها بفرح من ذاكerti، ويدرك بأن الأشياء تتكرر، فرجع معها، ولذا تكلم عن حياته التالية، وعن أين كان في حياته السابقة، وبدأ كعالم ينهض من انقضاض عالم، كان كشارة تصل بين العقيرية والجنون، وكانت يتمنى على التفكير بشكل مختلف» (ص 33). أوصى بالاختلاف والتمييز بين «الخلق والاختلاف» (ص 34) ويتسائل وهل يخفى على الضوء الأزرق القط الأسود الكامن بين الورود.. إنه، حسين البرغوثي، ذلك الضوء، ويطالبنا بالسؤال والفهم، «أسأل بدل أن تخضب، وافهم بدل أن تختند» (ص 34).

بحث الكاتب مع مرديديه في جدليات كثيرة، جدل الوضوح والغموض، الشرق والغرب، الحلم والحقيقة، القدسية والدنيوية، التنازل والثبات، المأثور والثبات، والخ. فنراه يفضل الصمت والعزلة في بيت تتحقق فيه الريح.. طلب من طالبه أو تلميذه أن يكون كالناري الذي تصرف فيه الريح لا عاهراً أو قديساً، امراً أو رجلاً.. على اعتبار أن الأنوثة والرجلة خفتان لنهر واحد يلتقيان عند المص أو عند لقاء الخفتين.

ويتحدث البرغوثي عن الانفلات من الوطن «حيث الرؤيا لا تجدي في وطن فيه الجريمة أفضل الخيارات، وأفضل الخيارات جريمة.. والموهبة لا تجdi بين الامتيازات...» وطن الجماعة والفراغ، حين المعرفة فارقتها دفقة الحياة». (حجر الورد: 20-21) ويطالبنا بليس الأقنة، لأن القناع مهم في «عيور الحد بين العالم»، وأنه صعب هذا «شوابط مقرة، طقوس» (حجر الورد: 35) فالاقنة من طقوس العبور. قالوا في الوطن لا نحتاج لأقنة، ولكنه أردف بأنه في وطنه لا يحتاج لوجوه.. فالوطن متخيّل فيه «شواطئ مقرة، نساء سامريات، وسفن غير آمنة ورعاة نرجس واوز».. وطن مفترض ومتخيّل. أما عن كيفية الوصول إلى الوطن فمقال: إن أردت الوصول إلى وطني صر قطة ولكن كيف؟ «تفتح وانظر إليك بعينيها (...)» القطط رفاق لنا في البلاد الغربية (... الحياة» (ص 35) وفي ذلك سخرية ما يتميز بها الكاتب. ويتابع سخرية في نصه حجر الورد عندما يدفع ثمن قناع الشخص كي يدخل عالمه. وقال في مكان آخر «كلنا صدفة، ورميمات نرد، اختر لغتك» (ص 37) أي تميّز ودع الانفلاق، ويستند في وصيته هذه على قول لابن عربي «يا عبد أنت أسيير ما اعتدت عليه، أخرق» (ص 39) ويطلب من تلميذه أن لا يكرر نفسه، تكرارك يا عبد لزوم ما لا يلزم، غن، كن عصفوراً من اللؤلؤ» «إن لم تكن صدّى لا تكرر ما قاله غيرك، يا عبد» (ص 39) ويقول في مكان آخر «قلب كلماتي تدرك أين تقصد الأفعى، عندما تغترب تتساقط يا عبد، تتتساقط تح Howell، والعزلة زينة بيضاء ماطرة للبعض، والبعض لعنة» (ص 40)

وبلهجته المقدسة يوصي «توحد عندما تفكك الأشياء» (ص 22) ويأمر ذلك التلميذ، كالتالي: «جز هذه المنقطة، أحياناً نعمي حين نرى» (ص 24) وطالبهما بأن يختفي عندما يتضح وأن يصمت عندما يلقيظ.

الأزرق (حجر الورد: ص 7) وفي الروي تداخل وخلط بين الماضي والحاضر في حركة بندولية تجعل من النص تجربةً وحداثةً أو ما بعد حداثةً في انسياط وسيولةٍ وأضحيَّن على منوالِ حسن البرغوثي الذي صاغ مفرداته وجملته وفقراته ونصوصه بشكل متداخل ومناسبٍ بسيولةٍ وسيولةٍ غيرٍ واقعية.

النص الذي نشر في 75 صفحةً عرق بالألوان وبشدرات شعر في لوحة فسيفسائية (كولاجية) شبهٍ وثنيةً، فيحدث شعراً عن ذلك (شَهِيْ النَّبِيْ) أو النبي الموارب، قائلاً:

«فِي الْأَبْيَضِ وَالْأَزْرَقِ كُنْتْ بِقَرْبِ نَارِ شَتَّائِيْهِ»

وكنت أخضر بنياً بجمال ودفعه في الرغبة خذى قلبِي كالعصفور واتركي لي هذه الوردة الزهرية».

وتتدخل رؤيا الكاتب من نسيج ذهني آخرين، فترى الكاتب يشق عبارات وحكمًا ومقولات يقتبسها من أقوال ابن عربى والنفرى وحكماءً وفقيرين آخرين. فمثلاً يقتبس حكمة آمن بها حسین البرغوثي نفسه، وهي للنفرى «كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة»، وكان الكاتب يوصى تلامذته بتخوّي الدقة لأن الإبحار في المعرفة يجعلنا أكثر رقة.

نص حجر الورد نصٌ وضع فيه الكاتب وصاياه للمؤمنين به وهم كثُرٌ من الشباب الفلسطينيين، فهو نبئٌ موارب لهم في زمان ضاع الأنبياء أو فشلوا أو غابوا في متناقضات متعددة أثرت على الإيمان بهم وأفرزت أتباعهم. إنه يعيّد إلى الأذهان «طقوس الأسلامف» عندما يغيب السلف الصالح. يهون الكاتب على المثقف الشاب الوصول إلى الموية في ظل الغياب والإيهام للهويات أو في ظل تكسر الهويات.

جاء حسین البرغوثي قدیساً في ظل غياب السلف الصالح، فأمنوا به وحفظوا أقواله عن ظهر قلب. اشتكت الطلبة والشباب لقدیسهم لذكرهم الجديد عندما حمل لهم تراثاً خالفة السلف الصالح وغادروا. فكان الكاتب مبدعاً ومعلماً وفرياً وفيلسوف الشباب والطلبة بحق.

يدعو الكاتب أتباعه إلى الانفلات بحثاً عن التوحد والانفراد والعقربية، بعيداً عن الزبد الفارغ أو الموج المنحوت من حجر يوحى بهم الحركة الزرقاء» يدعو أتباعه إلى «الاستثناء» وإلى «الهامش» الرحباً وليس «الطرف» (حجر الورد: 10-12) إكّي يعرفوان هم.

يختلف الكاتب زوجةً وهميةً يوحى لها ويقول على لسانها وهي «سكارت» المشتق اسمها من رواية «ذهب مع الريح لممنغواي»، ونراه يحاورها ويقول لها عن حياته المتعددة في الماضي (الحلم) والحاضر (الواقع) مخترقاً جدران المستقل في خطاب استشرافي مستقبلي فيه ثبوةً وأنباءً لا تخلو من القدسية. كأنه نهر يفيض. ويقول «في حياتي الحاضرة أحيا لاعرف، وفي حياتي المستقبلية سوف أمشي على الأرض طفلنا نبياً» (حجر الورد: ص 29) وقد نفترض هنا، أن اختياره لاسم زوجته المفترضة «سكارت» لم يأت من فراغ وإنما من إحساسه بسطوة المرض الذي ألم به، بكونه بطل في الريح وتبقى سكارت في الانتظار.

يتمتع نص حجر الورد بلغة عالية وراقية لا تخلو من وهن هنا أو هناك إلا أنه لا يفسد الوعورة الذكية التي ابتدعها المفكر حسین البرغوثي. فتعاليمه الراقية ووصاياه تجعل منه كائداً لا يريد أن يكونه، وأثر أن يكون ذاته وأن يبقى المثقف ذاته وأن يتبع بحثاً عن ذاته، أن لا يكون حلاً وسطاً، وأن يهراً بالارتياح وأن يستمرئ المغامرة على السعادة. وأن يبحث ويوصل البحث وينتقل حتى عن «امرأة.. عرفته في حياته السابقة» (ص 14) وطالب مرديه أن يتحرروا من الأصل «وقال الظل لا يكفي للقاء الأصل» طالب طلابه وتلامذته أن يكونوا أصلًاً ولكن بعمق نهر عولي. ويتسائل كالتالي:

«من أين جئت؟» «من وطني». وأين هو؟... وبحسب «لن تفهِّمِي إلا أنا» غادرت وطنك»

شُد قوس التحرّك الـ، أَوْسِم مُدِي مُمْكِن «حجر الورد» و«مرايا سائلة» للأديب الراحل حسين البرغوثي:

تيسير مشارقة*

■ «حجر الورد» و«مرايا سائلة» للأديب الرحيل حسين جليل البرغوثي، كتابان فيهما نظرية جديدة للحياة، ورؤى جديدة للذات والآخر، وفيهما إبداعية عالية تخطت التجريب الساذج. لقد تجاوز الكتابان المذكوران أزمة السائد في النثر والشعر وقفزا بالآباء إلى مراتب راقية، ابتعد الكاتب فيهما عن المأثور والرتب في الأدب الفلسطيني والعربي.

تتألخن التجربة الإبداعية والفكورية للأديب البرغوثي في هذين الكتابين بعد جهد متواصل من البحث والتأمل الفكري والفلسفى. وبحق يمكن أن نطلق على أدبيته لقب «فيلسوف الشباب والطلبة»، طالما يردد الطلبة والمتفقون الشباب أغنياته وأفكاره ومقطوعاته من كتبه التثوية والشعرية ويستشهدون بتجربه وبأفكاره في جلساتهم وكتابياتهم.

والسؤال الذي يطرح نفسه بحال حاج: لماذا «حجر الورد» و«مرايا سائلة» بالذات دون بقية الأعمال؟

الجواب واضح، وهو، لأنهما يشكلان عصارة إبداعيته ونقوه وتجربته الفكرية والانسانية.

ما يكفي لنهاه لا ينتهي

هنادي زرقة *

عشب يطاع في راحة يدها
لم يكن قلقاً
ما يحرك الأشكال
في سكونها
لم يكن ظلاً
ولازباً
كان وقتاً يسرح
تحت السرير
وعشباً ينبع في راحة اليد..

يلفظون نفسك الآخر
كنت
كما أرادوك تماماً
قميصاً للحب
ورمانة للشهوة
كانوا يتسلقون نبائك
ويرمونك
من أعلى النشوة
كنت باباً
يهمون بأغلاقه
كلما هبت ريح
 كانوا في حضنك
يلفظون
نفسك
آخر.
سيجها إذا لم تأت

سمراء بضم كبر
قد يحبها أحد
إذا أتت
وفي الموعد المحدد
دائماً
لم يحبها أحد
أطيلي الوقوف أمام المرأة
ضعي قليلاً من مساحيق التجميل
سينتظرونك إذا تأخرت
وسوف يحبك أحدهم
إذا
لم تأتي.

أسبرين للأزهار
الأخت الصغيرة
تكتفي بقبلة على الخد
وتغادر.
لدي من الأزرق
ما يكفي لنهاه لا ينتهي
ومن العصافير
ما يكفي لسماء أخرى
أحاول الكف عن قضم أظافري
كلما عدت إلى البيت
متاخرة.

ليس لديها من الأسبرين
ما يكفي لتسكين

وجع رأس
أزهارها.
مُجرد راكبين في حافلة
يسأل عن الجميع بحرارة
الكل يتلقى قبلاته
حتى زوجات الأصدقاء
وحدي من نصبيها
فقط
نظرة.
لم يحبها أحد
أطيلي الوقوف أمام المرأة
ضعي قليلاً من مساحيق التجميل
سينتظرونك إذا تأخرت
وسوف يحبك أحدهم
إذا
لم تأتي.

يتجاهل كرسيّاً بجانبي
ويجلس في أبعد زاوية
من عيني.
يدير ظهره لي
ويتحدث عن نساء أحببني
وعن سابق قصد
يُسقط اسمي من الحافلة
في أول
شارع
فرعي
أديره ظهري
وأتحدث عن رجال أحببتم
وعن سابق قصد
أُسقطه من
الحافلة
في أول
شارع
فرعي.

عثرات
لم تتعلم أبداً

كلّما أحبّ رجلاً
تعثرت
لن تتعلّم أبداً
كلّما تعثرت
أحبّ رجلاً.
اللاذقية
كانت مستعدةً
لقيام بأي شيء
كأن تخترع طقساً جميلاً
مقاه
مواعيد وعشاقاً
أو أن تدخل حزناً
ومطرأً خفيناً
يليق بتسلكهها
وحياناً
وكأنه واجب عليها
أن تدرّب هواها
على أنوننا
أن تمدّ أرصفة لأحديتنا
كان على أشجارها
أن تحتمل زفيرنا
ورغبتنا في حرق
كلّ ما هو أخضر
وحي.
لكن ذلك لم يمنعنا
من مغادرتها
في أول حافلة..
ما عادت عصافيرها تصلح لإيقاظه
كان عليها
أن تستيقظ باكراً
لتفرغ أحلامها في الشارع.

/
ما عادت تصلح كعصفورة
فقد تكفلت
نساء آخريات
يإيقاظه.
/
كان عليها
أن تصل متاخرة
فقد تفاجئها
رائحة من سبقتها..
لا وجود لمكان سيء
انحنى ليقبل طفلًا
كانت تمسكه بيدها
تمتن لو كانت
ذلك الخد.
/
أخبرها بأن الشارع
ليس مكانه المفضل
لتبادل القبل
أصررت
...
لا وجود لمكان سيء
للقلب.
تساعده خياناته
سيخبيء أذهاري
بعد ذهابي
في الدوّلاب
تحت المغسلة
وببيده القاسيتين
سوف يمسح
رأحتي.
/
في غيابي

سوف تساعده
خياناته..
شمع وبراكن
أنت تُشعّل لها الشموع
وهي
.. تُطهى لك
البراكن.

* شاعرة من سورية

وكالة الطاقة قد تقلص الطلب المتوقع على النفط بسبب «سارس»
سبنسر ابراهام: العراق «سيقرر بنفسه»
البقاء او الانسحاب من اوبك

من يحق له البيع. يتعين ان تحدد السلطات العراقية هذا الامر وهو ما سيستغرق بضعة شهرين. وحضر وزير الطاقة الامريكي سبنسر براهام اجتماع وكالة الطاقة الدولية التي تشكل راعيا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مع وزراء طاقة من الدول الاخرى الاعضاء في تلك المنظمة البالغ عددها 25 دولة.

ورأس وزير الطاقة البريطاني بريان ولسوون الاجتماع الذي سيضم لأول مرة وزير الطاقة الروسي ايغور يوفسوفوف رغم ان بلاده ليس متضويا في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وعلى الرغم من تحفظات ماندل على حجم انخفاض الخام الامريكي المفترض الذي اعلنته اوبل في لاسبوع الماضي الا انه رحب بتعهدات المنظمة بضمان توفر الامدادات للمستهلكين.

وقال ان العلاقات بين الوكالة اوبل وثيقة مع جراءء الجانبين لمحادثات بصورة منتظمة ابان لازمة العراقية. واردف ماندل قائلاً «كنا نتحدث مع الامانة العامة لاوبك يوميا تقريبا».

وقال «جرى تنسيق الاتصال تنسيقا وثيقا جدا لحظة اندلاع الحرب بالعراق».

وتتابع انه نتيجة لذلك «تمكنا من اقتناع السوق انه لن يكون هناك اي تعطل في الامدادات».

وفي لندن قال تجاري ان مزيج بورت خام القياس الاوروبي انخفض اخفاضا حادا ليقترب من ادنى مستوى في خمسة اشهر امس الاثنين في بورصة

باريس-لندن-اف-ب-رويترز: اعلن وزير الامريكي سبنسر ابراهام امس الاثنين ان تن سوق «قرر بنفسه» ما اذا كان يرغب في اداء عضوا في منظمة الدول المصدرة للنفط او الانسحاب منها.

قال ابراهيم ردا على سؤال حول احتمال اباب العراق من المنظمة «الامر يعود لهم».

تضارف الوزير الامريكي على هامش اجتماع يوكالات الطاقة الدولية في باريس ان ايات المتحدة «ستدعم قرارات» العراقيين في ما يق بالنفط العراقي عموما، «لن تفترضن» عليهم.

كيل بدء الاجتماع نفسه اعلن كلود ماندل التتفيدزي لوكالات الطاقة الدولية ان من اجل ان يتضطر الوكالة لخفض توقعاتها لحجم العالى على النفط فيما تضافر انتشار التهاب الجهاز التنفسى الحاد «سارس» مع اخر فى الحال الضرر بالنفط الاقتصادى.

ذكرت الوكالة التي تتولى مراقبة القطاع ي فى الدول الغربية فى احدث توقعاتها ان على النفط سينمو 1.12 مليون برميل يوميا 7 مليون برميل يوميا هذا العام وهو اسرع فى اربع سنوات.

قال ماندل «بالطبع يشكل «سارس» أحد مسر المساهمة فى الحقيقة المتمثلة فى أن

لصوص يسرقون 100 ألف برميل يومياً من «شل نيجيريا»

■ لاغوس - روبيرز: قالت شركة شل نيجيريا أمس الاثنين إن سرقة النفط الخام من انتاجها بلغت معدلاً يدعى للقلق وقد يتجاوز المستوي الحالي البالغ 100 ألف برميل يومياً.

وقال بريشاس أوموكو مدير العلاقات الخارجية بالشركة بمناسبة إصدار تقريرها السنوي لعام 2002 في لاجوس «ما زلت نخسر 100 ألف برميل يومياً من انتاجنا... والسرقة لا تتراجع بل تتزايد»، وتنشر أعمال العنف العرقية في منطقة دلتا النiger الغنية

مسقط - روبيترز: وقعت سلطنة عمان امس الاثنين مذكرة تفاهم بين شركة سيبكتروم انرجي اند انفورميشن تكنولوجى والدولية لاجراء مسوحات زلزالية في منطقة بحرية في لمنطقة بهدف تقييم احتمالات وجود النفط والغاز.

التوكيل وكالة الانباء العمانية الرسمية ان وزير النفط نهى محمد بن حمد الرحمي ومدير خدمات الاستكشاف شركة وقعا الاتفاق الذي ينص على رفع وتحسين يق المعلومات الجيوفيزياية في منطقة بحرية تمتد من الحد الى محافظة ظفار، وبموجب الاتفاقية تقوم الشركة بـ زلزالى ثانوى الابعاد يبلغ مجموع اطواله اكثر من الاكيلومتر واعادة معالجة خمسة الاف كيلومتر من

البيانات المتوفرة وكذلك تفسير كافة البيانات بهدف تقييم الاحتمالات البترولية للمنطقة.

كما تتضمن الاتفاقية منح الشركة حق ترويج وتسويق هذه المنطقة لشركات البترول العالمية وبيع البيانات الجديدة باشراف وزارة النفط والغاز، ولن تتحمل الحكومة اي نفقات خلال فترة سريان الاتفاقية التي تتمتد الى ست سنوات.

وقال وزير النفط والغاز ان اتفاقية امس تأتي في إطار خطط السلطنة لرفع انتاج النفط حيث وقعت السلطنة العام الجارى العديد من الاتفاقيات للتنقيب عن النفط في عدد من المناطق. وسلطنة عمان منتج مستقل للنفط وتنتج نحو 900 الف برميل من النفط الخام يوميا.

سلطنة عمان تجري مسوحات جديدة بحثاً عن النفط

الـ«فاو»: ثلثا محاصيل العراق من الجبوب تضررت جراء الحرب



الاقتصاد الآسيوي يرتجح تحت تهديه مرض «سارس» وزير المالية الكندي: «سارن» سيؤثر على اقتصادنا قريبا

من جهة اخرى قال وزير المالية الكندي جون مانلي ان فيروس سارس سيؤثر على الاقتصاد الكندي ولكن التحرك سريعا لالغاء توصية منظمة الصحة العالمية بتفادي السفر الى تورونتو يمكن ان يحد من هذا التأثير.

وقال الوزير على هامش رحلة لتورونتو خلال حملته الانتخابية لتزعيم الحزب الليبرالي الحاكم انه ليس قلقا بشأن حقيقة ان السارس اثر سلبيا على الدولار الكندي ودفعه للانخفاض عن اعلى مستوىاته في ثلاثة سنوات التي بلغها الاسبوع الماضي.

وأضاف «لست منزعجا بشكل خاص... لا اعتقد انه سيكون هناك تأثير دائم ولكن من المؤكد انه سيكون هناك تأثير قصير الاجل».

وقد اثر الفيروس الذي تسبب في وفاة 21 شخصا في منطقة تورونتو على المتاجر والفنادق والمطاعم مع ابعاد الزوار عن اكبر مدينة في كندا.

وتراجعت اعداد الركاب على طائرات الخطوط الجوية الكندية وهي من اكبر مستخدمي مطار بيرسون في تورونتو حتى ان الشركة تدرس نقل بعض رحلاتها الى مراكز اخرى.

وقال مانلي «اعتقد انه سيكون هناك تأثير على الاقتصاد». لكنه امتنع عن التكهن بما يرتبط النمو الاقتصادي. (اف ب)

لداخلي او على شركات تعيد تصدير السلع بعدها الى الولايات المتحدة او أسواق اخرى.

واوضح البنك الدولي انه في حال كان لاستهلاك المحلي هو المحرك الرئيسي لذلك استمر قويا، فإن الصين «ستمتص الصدمة في المنطقة بصفتها سوقا واعدة تزخر بالامكانات».

لكن في حال كانت دول شرق آسيا تبيع سلعها الى مصدرين صينيين، فإن هذه الحركة ستتأثر بای تباطؤ شهده الاسواق العالمية الرئيسية.

ويحاول محللون ايضا تقييم انعكاسات سوء ادارة الصين للازمة التي ادت الى انتشار فيروس سارس، على الاستثمارات في المستقبل.

وقد ادى هذا الوباء الى وفاة اكثر من 300 شخص من اصل خمسة الاف مرض.

ويرى جيرار لاينز كبير خبراء الاقتصاد في صرف «ستاندارد تشارترد» انه «من الواضح ان الصين بحاجة الى ادارة افضل لصورتها سمعتها اعلاميا». الاحداث المرتبطه بمرض سارس تعزز الحاجة الى مزيد من الانفتاح الشفافيه».

ويضيف ان وباء سارس قد يؤدي ايضا الى عملية إعادة توزيع للاستثمارات مع توجه اكبر الشركات الامريكية نحو امريكا اللاتينية والشركات اوروبا الغربية نحو اوروبا الوسطى والشرقية، على حساب آسيا.

ان «القلق من الوضع في الصين بسبب مرض سارس ادى الى تراجع التوقعات في اسيا بسبب الاهمية المتزايدة التي اكتسبتها في هذه المنطقة صادرات السلع الى الصين». وترى مجموعة الاستثمار الامريكية «سيتي غروب» التي خفضت توقعات النمو في الصين من 7,6 % الى 6,7 % للعام 2003، ان «تباطؤ النمو في الصين خبر سيء خصوصاً لهونغ كونغ وسنغافورة ومايلزيا واندونيسيا». ومع التباطوء الاقتصادي في الولايات المتحدة واليابان وأوروبا، أصبحت الصين سوقاً مزدهرة لصادرات السلع في آسيا. ويشير مصرف «دي بي اس» الى ان الصين مثلث 36,9 % من صادرات هونغ كونغ العام الماضي بارتفاع نسبته 36,9 % مقارنة مع العام الذي سبق.

واعتبر البنك الدولي من جهة في تقرير اخير ان المصدر الرئيسي لنمو الصادرات في شرق آسيا رهن بتوسيع التجارة الاقليمية ولا سيما الواردات الصينية.

وارتفعت الصادرات في هذه المنطقة بنسبة 13 % العام 2002 في مقابل 3 % في بقية انداء العالم، على ما افاد البنك الدولي.

والمحافظة على مستوى صادرات دول شرق آسيا الى الصين سيكون رهنا بطبيعة الطلب الصيني اكان هذا الطلب يرتكز على الاستهلاك

سنغافورة- اونتاريو (كندا) - رويتز- يرى خبراء ان التباطؤ الاقتصادي في جراء مرض الالتهاب الرئوي الحاد (س) قد يلقي بثقله على منطقة شرق آسيا بها بسبب أهمية السوق الصينية لدى بنكين.

وتتوقع ان تشهد حركة التجارة الاقليمية في آسيا مؤشرات ضعف نظراً الى الضرر الحقيق فيروس سارس في هونغ كونغ تفاقورة، وهما انشط اقتصاديين في المنطقة. مما ان حجم انتشار المرض ليس معروفاً في الصين حيث اتاحت السلطات باخفاء المرض في تشرين الثاني (نوفمبر) مما ادى الى انتقال عدواه على المستوى العالمي، الى الحالون النظر في توقعات النمو لمجهة هونغ كونغ مع اخذهم بالاعتبار انعكاسات عدم اتساع بنكين للشفافية في هذا الاطار، على تشمارات المقبلة.

اظهر استطلاع للرأي اعدته وحدة مات الاقتصادادية لرجال الاعمال في منطقة -الحيط الهادئ، ان 68 % من رجال اعمال باتونوا ينظرون الى الصين بصفتها مركز ، بشكل اكبر سلبية، فيما اعلن 56 % منهم تهم بسوق هونغ كونغ قد ثارت ايضاً.

قول مصرف «دي بي اس» في سنغافورة

**البنك الدولي: اعمار العراق
سيكلف 3 مليارات دولار سنويا**

■ باريس- روترز: أبلغ جيمس وولفسون رئيس البنك الدولي صحيفة لا تريبيون الفرنسية في مقابلة نشرت امس الاثنين انه يتمنى على المجتمع الدولي جمع ما بين مليارات وثلاثة مليارات دولار سنويًا لاعادة بناء العراق. وذكر وولفسون ان اعادة الاعمار لن تكون مشكلة كبيرة ولكن سرعة انجازها ستقود على حجم عائدات النفط العراقي الخاصة لاعادة بناء البلاد بعد انتهاء الحرب التي قادتها الولايات المتحدة.

وقال للصحيفة «لكي يعود العراق سريعا الى مستوى الرعاية الصحية والتعليم الذي كان يتمتع به قبل بدء التسعينيات يتمنى على المجتمع الدولي جمع ما بين مليارات وثلاثة مليارات دولار سنويًا».

واضاف «فوق هذا المبلغ يتمنى بالطبع اضافة ما بين خمسة وستة مليارات دولار اتفاقتها البلاد على الجيش قبل سقوط صدام حسين».

ولم يتضح بعد خطط الادارة الامريكية المؤقتة في العراق

**اليورو يتراجع بعد صدور مؤشر معهد ايفو الالماني للثقة
ارتفاع كبير لاسهم بريطانيا لصعود وول ستريت**

■ لندن- روبيز: أدى ارتفاع كبير في أسهم القطاع المصرفى إلى صعود مؤشر فاينانشال تايمز الرئيسي للأسهم البريطانية أمس الاثنين بنسبة 1,8 في المائة.

وساهم في هذا الصعود ارتفاع الاسهم الامريكية في وول ستريت وعلامات على ان انتشار مرض التهاب الجهاز التنفسى الحاد «سارز» بلغ ذروته في اسيا.

وفي نهاية المعاملات ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم مئة شركة كبرى 70,1 نقطة اي بنسبة 1,8 في المائة الى 3940,3 نقطة. وكان نصيب قطاع البنوك وحده من هذه الزيادة 30 نقطة. وقال متعاملون ان البنوك كانت قد منيت من قبل بانخفاض شديد خشية ان يكون لانتشار فيروس سارز اثار سلبية على الاقتصاد العالمي.

من ناحية اخرى ارتفع اليورو وقبل ظهر امس استقر اليورو مقابل الأوروبي لفترة وجيزة امام الين الى أعلى مستوى منذ اربع سنوات واحتسب أعلى مستوى في اربعة اعوام مقابل الدولار امس الاثنين، الا انه تراجع اثر قراءة ضعيفة مقاجحة مؤشر معهد اييفو الالماني لمعنويات الشركات في شهر نيسان (ابريل). وبعد ان صعدت في اوائل الجلسات تراجعت العملة الاوروبية الموحدة بعد انخفاض حاد للمؤشر رغم توقيعات السوق بصعوده.

الا ان محللين يقولون ان ضعف اليورو لن يدوم طويلاً فيما يستمر اقبال المستثمرين بقوة على اليورو بفضل عائداته المرتفعة نسبياً بينما لا تزال المخاوف تنتابهم بشأن الدولار.

وقال نيك كيمبرلي من بنك طوكيو ميتسوبishi في لندن «كان مؤشر اييفو مفاجأة ولكن السوق لا تبحث عن اسباب لبيع اليورو في الوقت الحالي».

وقبل ظهر امس استقر اليورو مقابل

الاردن يستضيف اجتماعا استثنائياً للمنتدى الاقتصادي العالمي

جوجن لشروع الاوسط وللعالم»، مؤكدا ان «الوقت حان لاعطاء شعوب المنطقة الفرصة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسلام والاستقرار والرفاه». كما أكد ان «الوقت حان لضاغة جهودنا لضمان تحقيق السلام في المنطقة».

وينقل البيان عن رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي كلاوس شواب قوله ان القرار يبعث هذا الاجتماع الاستثنائي للمنتدى في الاردن بهدف الى «جلب روح الاجتماعات السنوية في دافوس الى الشرق الاوسط في فترة تشهد توترات عالمية كبيرة».

ودعا رئيس المنتدى الى «استبدال روح جديدة بالفترة الماضية من المواجهة تعتمد المشاركة اساسا لها» مشيرا الى ان «الاردن هو المكان المناسب للبدء في هذا الحوار».

ويعد الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي العام المقبل في دافوس بسويسرا بين 20 و25 كانون الثاني (يناير) تحت عنوان «ادارة التوافق العالمي».

■ عمان- اف ب: يستضيف الاردن اجتماعا استثنائياً للمنتدى الاقتصادي العالمي بين 21 و23 من حزيران (يونيو) المقبل ببحث في مستقبل العلاقات الدولية وتعزيز التنمية الاقتصادية في المنطقة.

وأفاد بيان صادر عن الديوان الملكي تلقته وكالة فرانس برس امس الاثنين ان اللقاء الذي سيعقد على شاطئ البحر الابيض تحت عنوان «رويا مستقبل مشترك» سيجذب «اكثر من 1900 شخصية قيادية في مجالات السياسة والاقتصاد والاعمال والثقافة من جميع انحاء العالم».

ويبحث اللقاء في موضوعات عدة منها «مستقبل العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية ودور المؤسسات الدولية في صياغة تصور جديد لها والعلاقات الامريكية الاوروبية والتطورات الراهنة في الاقتصاد العالمي» بحسب البيان.

وفي رسالة وجهها الى المشاركين في اللقاء، اشار العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني الى ان الاجتماع ينعقد «في وقت

200 مليار دولار حجم الاموال العربية المسحوبة من المصرف الامريكي خلال عام

ابوظبي-«القدس العربي»
- من جمال المحايدة:
قدرت مصادر مصرافية في ابوظبي حجم الاموال المسحوبة من البنوك الامريكية منذ صيف العام الماضي 2002 بنحو 200 مليار دولار أمريكي.
ويشير تيريس آلين المسئول عن قطاع الاستثمارات في بنك ابوظبي الوطني الى تزايد عدد المستثمرين العرب الذي قاموا خلال الشهور الأخيرة بسحب رؤوس اموالهم من الولايات المتحدة الامريكية بسبب الصراع حول العراق وتصاعد «ال الحرب على الارهاب » بعد احداث 11 ايلول

وتحل محلها اموال امريكية اعادتها الى منطقة الخلي مرة اخرى او تحويلها للاستثمار في الدول الاوروبية خاصة في سويسرا وهناك يتم تبديلها من الدولار الى اليورو ويتم استثمارها في اوراق مالية اوروبية.

ويقدر خبراء مصرافية حجم الاستثمارات العربية في الولايات المتحدة الامريكية بما يزيد على الف مليار دولار امريكي حصة المملكة العربية السعودية منها حوالي 600 مليار دولار.

وتحول اسباب تدني الفائدة على الدولار الى نسب خفيفة قال الخبراء ان التحول الكبير للمستثمرين الى الاوراق المالية الاوروبية هو السبب في الضغف الذي يعني من الدولار الامريكي في الآونة الاخيرة. ويشيرون في هذا الصدد الى ان ضعف الفائدة الامريكية ادى الى ان تصبح اوروبا اكثر جاذبية بالنسبة للاستثمارات العالمية من الولايات المتحدة.

ويرى بعض الخبراء الخليجين ان هذه الاستثمارات يجب ان تستغل في تنمية المنطقة الخليجية ذاتها، ومن ناحية اخرى فان المستثمرين العرب يخشون من تجميد ارصدتهم في الولايات المتحدة الامريكية اذا ما تعرضت الى عمليات عسكرية جديدة.

(سبتمبر) 2001 في نيويورك وواشنطن. ويشير مصرفيون في الامارات الى ان رؤوس الاموال المسحوبة من المصارف الامريكية يتم اما اعادتها الى منطقة الخلي مرة اخرى او تحويلها للاستثمار في الدول الاوروبية خاصة في سويسرا وهناك يتم تبديلها من الدولار الى اليورو ويتم استثمارها في اوراق مالية اوروبية.

ويشير تيريس آلين المسئول عن قطاع الاستثمارات في بنك ابوظبي الوطني الى تزايد عدد المستثمرين العرب الذي قاموا خلال الشهور الأخيرة بسحب رؤوس اموالهم من الولايات المتحدة الامريكية بسبب الصراع حول العراق وتصاعد «ال الحرب على الارهاب » بعد احداث 11 ايلول

عمان تعلن تراجع سرقة البرامج وتسعى لاجتذاب استثمارات

العراقيون يشترون فواكه في أحد أسواق بغداد امس
 يحتاج لمدادات كهرباء ووقود لتشغيل
الصخ، ويواجهه محصول الريبع من
روات في الجنوب نفس المشاكل اذ يعتمد
لري كلية.

■ مسقط - رويتز: قالت سلطنة عمان أمس الاثنين أنها تعمل على الحد من التجارة في برامج الكمبيوتر المسروقة في محاولة لزيادة الاستثمارات في تكنولوجيا المعلومات في إطار مساعيها لتقليص اعتماد الاقتصاد على دخل النفط.

وقال وزير التجارة مقبول بن علي بن سلطان للصحافيين إن عمان نجحت في القضاء على سبعين بالمائة من التجارة غير القانونية من أجل حماية حقوق الملكية الفكرية. وتابع أن من مهم القضاء على سرقة برامج الكمبيوتر لجذب مستثمرين أجانب.

وأظهرت الأرقام التي أصدرها اتحاد منتجي برامج الكمبيوتر الذي يراقب الصناعة أن متوسط عمليات سرقة برامج الكمبيوتر في عمان والبحرين وقطر يبلغ 77 بالمائة.

وفي الشهر الماضي أشاد الاتحاد بجهود السلطنة لحماية حقوق الملكية الفكرية وهي من ضمن الاشتراطات لانضمام عمان لمنظمة التجارة العالمية التي تقدمت بطلب للانضمام لعضويتها.

وتنص قوانين حقوق التاليف في عمان على تغريم من يخالف القانون الفي ریال (5195 دولارا) أو السجن لمدة عامين. وتبني عمان منطقة لتكولوجيا المعلومات تتكلف 40 مليون ريال في العاصمة مسقط وتضم كلية لเทคโนโลยيا المعلومات ومركز ابحاث للبرامج وشركات.

وقال مسؤولون انه سيسمح للمستثمرين الذين يؤسسون شركات في المنطقة بتملكها بالكامل الى جانب اعفاء ضريبي لمدة عشرة اعوام.

وزراء عرب: الاجتماعات السنوية لمجلس محافظي البنك وصندوق النقد الدوليين يجب أن تعيد الثقة للاقتصاد العالمي

النحو في الصين خبر سيء خصوصا لهونغ كونغ وسنغافورة وماليزيا وأندونيسيا». ومع التباطوء الاقتصادي في الولايات المتحدة واليابان وأوروبا، أصبحت الصين سوقا مزدهرة لصادرات السلع في آسيا. ويشير مصرف «دي بي اس» إلى أن الصين مثلت 36,9 % من صادرات هونغ كونغ العام الماضي بارتفاع نسبته 36,9 % مقارنة مع العام الذي سبق.

واعتبر البنك الدولي من جهته في تقرير آخر أن المصدر الرئيسي لنمو الصادرات في شرق آسيا رهن بتوسيع التجارة الأقليمية ولا سيما الواردات الصينية.

وارتفعت الصادرات في هذه المنطقة بنسبة 13 % العام 2002 في مقابل 3 % في بقية أنحاء العالم، على ما أفاد البنك الدولي.

والمحافظة على مستوى صادرات دول شرق آسيا إلى الصين سيكون رهنا بطبيعة الطلب الصيني إكان هذا الطلب يرتكز على الاستهلاك

الحاكم انه ليس قلقا بشأن حقيقة ان السارس اثر سلبيا على الدولار الكندي ودفعه للانخفاض عن اعلى مستوياته في ثلاثة سنوات التي بلغها الاسبوع الماضي.

واضاف «لست منزعجا بشكل خاص...لا اعتقد انه سيكون هناك تأثير دائم ولكن من المؤكد انه سيكون هناك تأثير قصير الاجل».

وقد اثار الفيروس الذي تسبب في وفاة 21 شخصا في منطقة تورونتو على المتاجر والفنادق والمطاعم مع ابتعاد الزوار عن اكبر مدينة في كندا.

وتراجحت اعداد الركاب على طائرات الخطوط الجوية الكندية وهي من اكبر مستخدمي مطار بيرسون في تورونتو حتى ان الشركة تدرس نقل بعض رحلاتها الى مراكز اخرى.

وقال مانلي «اعتقد انه سيكون هناك تأثير على الاقتصاد». لكنه امتنع عن التken بنوى تباطؤ النمو الاقتصادي. (اف ب)

سلعها الى مصدرين صينيين، فان هذه الحركة ستتأثر باي تباطوء تشهده الاسواق العالمية الرئيسية.

ويحاول محللون ايضا تقديم انعكاسات سوء ادارة الصين للازمة التي ادت الى انتشار مرض سارس، على الاستثمارات في المستقبل. وقد ادى هذا الوباء الى وفاة اكثر من 300 شخص من اصل خمسة الاف مريض.

ويرى جيرار لايونز كبير خبراء الاقتصاد في مصرف «ستاندارد تشارترد» انه «من الواضح ان الصين بحاجة الى ادارة افضل لصورتها وسمعتها اعلاميا. الاحداث المرتبطة بمرض سارس تعزز الحاجة الى مزيد من الانفتاح والشفافية».

ويضيف ان وباء سارس قد يؤدي ايضا الى عملية اعادة توزيع للاستثمارات مع توجه اكبر للشركات الامريكية نحو امريكا اللاتينية ولشركات اوروبا الغربية نحو اوروبا الوسطى والشرقية، على حساب آسيا.

ابوظبي-«القدس العربي»	من جمال المجايدة:
<p>اعرب عدد من وزراء المالية العرب ومسؤولين كبار في مؤسساتاقليمية ودولية بارزة عن اعتقادهم باستضافة دولة الإمارات العربية المتحدة الاجتماعات السنوية لمجالس محافظي مجموعه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في دبي في ايلول (سبتمبر) 2003 حد أقصادى هام، وأعربوا عن املهم في استفادة الدول العربية من هذه الفرصة الفريدة التي تناحر لها لأول مرة في تاريخ الاجتماعات السنوية للدوليين والتي تعتبر منبراً تطلق منه برامجها وأفكارها وطروحاتها الهدف إلى تعزيز أو ضماعها الاقتصادية في الدرجة الأولى. ودعوا إلى الاستفادة من هذه الاجتماعات لتعزيز القدرة التفاوضية العربية مع منظمة التجارة العالمية والتجمعات الأخرى، لا سيما أن هذه الاجتماعات تجتمع في اعقاب زلزال الاحتلال الأمريكي للعراق وما نتج عنه من دمار للاقتصادات العربية والعالمية.</p> <p>وقال غسان الرفاعي وزير المالية السوري «انه للمرة الاولى في تاريخ الاجتماعات السنوية لمجالس محافظي مجموعه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تقام في بلد عربي». وعن النشاطات التي يمكن أن تقوم بها الدول العربية للتترويج لإمكانياتها قال الوزير السوري «إن الاجتماعات الرئيسية مهمة لكن الندوات واللقاءات التي تقام على الدوحة وجوهانسبورغ والتي حدد فيها العديد من المسارات لتنمية العمل في الدول العربية واستحداث جسور ارتباط بين هذه الدول في مجال التجارة».</p> <p>مكي، وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة بسلطنة عمان على «أهمية انعقاد مجالس محافظي مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في دولة الإمارات والتي تعقد للمرة الأولى في العالم العربي وفي منطقة الخليج بالتحديد».</p> <p>وتتناول وزير المالية والخووصة المغربي الدكتور فتح الله وعلو أهمية الاجتماعات بالنسبة للعرب انطلاقاً من إقامتها لأول مرة في بلد عربي، مشيراً إلى ضرورة قيام الدول العربية بجهود كبيرة للاستفادة من هذا الحدث.</p> <p>وقال «يجب التركيز أولًا على النقاط حول لقاءات التنمية التي عقدت في الدوحة وجوهانسبورغ والتي حدد فيها العديد من المسارات لتنمية العمل في الدول العربية واستحداث جسور ارتباط بين هذه الدول في مجال التجارة».</p>	<p>الاجتماعات لتعزيز القدرة التفاوضية العربية مع منظمة التجارة العالمية والتجمعات الأخرى، لا سيما ان هذه الاجتماعات تجتمع في اعقاب زلزال الاحتشال الامريكي للعراق وما نتج عنه من دمار للاقتصادات العربية والعالمية.</p> <p>وقال غسان الرفاعي وزير المالية السوري «انه للمرة الاولى في تاريخ الاجتماعات السنوية لمجالس محافظي مجموعه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في دبي في ايلول (سبتمبر) 2003 حد أقصادى هام، وأعربوا عن املهم في استفادة الدول العربية من هذه الفرصة الفريدة التي تناحر لها لأول مرة في تاريخ الاجتماعات السنوية للدوليين والتي تعتبر منبراً تطلق منه برامجها وأفكارها وطروحاتها الهدف إلى تعزيز أو ضماعها الاقتصادية في الدرجة الأولى. ودعوا إلى الاستفادة من هذه</p>

الخلاف بين عرفات وعباس يعكس أزمة مؤسسة القيادة الفلسطينية

على تعيينه كل المؤسسات الرسمية للسلطة ولمنظمة التحرير. إن الشرعية التي ستنتيج لرئيس الوزراء الجديد العمل بشكل مريح ليست هي المستمدّة من الخارج أو من دعم الأجهزة الأمنية له، بل هي التي ستنتاج عن حوار وطني شامل داخل الوطن تشارك فيه كل القوى السياسية والمتقدّون وفعاليّات المجتمع المدني، حوار يؤدي إلى تفاهمات على الحد الأدنى تأوّل إلى تشكيل قيادة وحدة وطنية تتبنّى منها حكومة تراضٍ وطني، وإن لم يكن ذلك ممكناً فلتكن حكومة موسعة تتبنّى قوى المعارضة خارجها مع التزام منها بمنع السلطة الجديدة فرصة لوضع مصداقية الرباعية والولايات المتحدة خصوصاً على المحك، وقد تكون هذه الفرصة على شكل هدنة عسكريّة تعلن عنها المنظمات الجهادية.

وعود على بدء نقول إن الوقت لا يسمح بمزيد من المناورات السياسيّة أو الماكبرة الوطنيّة، ويجب الاعتراف أن ما يجري إعداده هو حكومة لتطبيق خارطة الطريق، ولا يجوز المعاندة بـأي تقبّل السلطة بخارطة الطريق ثم تبحث عن أشخاص من معارضي خارطة الطريق ليكونوا أعضاء في الحكومة.المهم كييف نوقف الرغبة في تغيير البنية المؤسسيّة للنظام السياسي لتكون خطوة حقيقة للإصلاح السياسي، فرصة يجب اقتناصها لوضع أسس كيان سياسي وللمرة الأولى الفلسطينيّة المتيسّرة وانتقاء أخطار ما بعد انهيار نظام صدام، دون إغفال التحوّفات من هذه الحكومة، والوضع اليوم لا يسمح بأي فشل للسياسة الفلسطينيّة، وهو الأمر الذي يحتاج إلى رسم سياسات عامّة لهذه الحكومة تأخذ بعين الاعتبار الظروف الدوليّة والإقليميّة والمحلّية وفي نفس الوقت الاستفادة من تجربة السنوات الثمان السابقة، ومع علمنا أن الحكومة الجديدة لا تمثل حالة انقلابية على المرحلة السابقة أو قطيعة معها -منذ أوسلو على اليم - إلا أنه يفترض أن يكون لها لون ونهج يميزها عن المرحلة السابقة وإن توفر على برنامج إصلاحي حقيقي ذو رؤية استراتيجية بالنسبة لكل القطاعات -لقد كانت مهزولة وإهانة الطريقة التي تمت بها تحرير حكومة أبو مازن فكل طرف حاول أن يسجل نقطة لصالحة ولكنهم نسوا المصلحة الوطنيّة، مما يجعل حكومة أبو مازن منذ البدء لا تحض ليس فقط برضاء المعارضة بل برضاء غالبية القيادة التاريخية وعلى رأسها أبو عمار.

* أستاذ العلوم السياسية بجامعة الأزهر بغزة و محمد الخامس بالرباط

الوزراء، ذلك أن كل وزير مسؤول أمام المجلس الذي له حق إبداء الرغبات للحكومة في المسائل العامة، وأنه إذا تذرع الأخذ بها وجب أن تتبين للمجلس الأسباب، ويجب عرض الموازنة العامة أمام المجلس، ومن حق كل عضو فيه اقتراح القوانين. وبذلك يتولى البرلمان القطري، الموصوفة صلاحياته في مسودة الدستور، سلطة التشريع في الدولة، ويقر الموازنة العامة ويمارس الرقابة على السلطة التنفيذية.

ويحدد مشروع الدستور أن الشعب مصدر السلطات، وأن نظام الحكم يقوم على أساس فصل السلطات، وأن السلطة التنفيذية يتولاها الأمير، ويعاونه في ذلك مجلس الوزراء، وينص على أن للأموال العامة حرمتها، وأن حمايتها واجب على الجميع وفقاً للقانون، وأن الثروات الطبيعية ومواردها ملك للدولة، تقوم على حفظها وحسن استغلالها وفقاً لحكام القانون. وعلى أن لكل فرد الحق في مخاطبة السلطات العامة، وأن سيادة القانون أساس الحكم في الدولة، وشرف القضاء ونزاهة القضاة وعدلهم ضمان للحقوق والحربيات، وأن القضاة مستقلون ولا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون، ولا يجوز لأية جهة التدخل في القضايا وسير العدالة.

إذ يقع قارئ مسودة الدستور القطري في أبوابها الخمسة وموادها المائة وخمس على هذه التحديدات الخاصة بصلاحيات السلطات، فإن سؤالاً قد يتسلل إلى باله بشأن طموح ربما يغاليه، إذا ما كان يتطلع إلى نظام انتخابي ورقيبي آخر وقوانين أخرى يكون للشعب فيها حقوقه في التظاهر وفي تكوين النقابات والأحزاب، وفي أن يفرز حكوماته، وغير ذلك مما هو معهود ومتأثر فيديمقراطيات وايدياليات عربية، لم تتوفر بعد في أي بلد عربي إلى الدرجة الكافية. لكن هذا السؤال يصطدم بأولى البديهيات التي جاءت عليها أولى سطور هذه المقالة، وهو أن التقدم نحو أي صيغة ديمقراطية تمثيلية ولو محدودة، تستحق في بلادنا العربية، ناهيك عن الخليجية، ما يلزمها من التشجيع، ولا بأس من شيء من الثنائية.

إن ما يؤسف هو الحوار غير الديمقراطي الذي يجري منذ أيام التي علّقها البعض على خطاب الإصلاح الفلسطيني الأميركي والذي أصبح عنوانه الحكومة الجديدة قيد تأسيس، أخذت بالتبديد حيث لاحظنا أن الحوار يدور داخل نفس بنية السلطة ورموزها والشعب هو الغائب الرئيسي من هذا الحوار والإخوة في القيادة وداخل النخبة الحاكمة شتغلون على الملف السياسي بنفس آليات العمل السياسي التقليدي وبنفس العقلية متجلّلين خطورة المرحلة والتحول بهائل الذي يشهده النظام الدولي ما بعد نكبتنا في العراق. لا شك ان الخلاف ليس حول أشخاص، حسب، بل حول نهجين استراتيجيتين مازومتين والأشخاص مجرد عناوين أو وات تنفيذه لهذين النهجين. النهج الأول هو الذي يمثله رئيس أبو عمار وجزء من تنظيم فتح ومن السلطة وقوى عارضة تجد مصلحة في إفشال مسلسل التسوية، وهذا تيار مع انه يتلّع بالرؤوسية الثورية وبالمشروع الوطني فلسطيني، إلا أن تمرّكه الشديد حول الرئيس أبو عمار الذي هو محاصر ومفروض أمريكيًا وإسرائيلياً يجعل هذا تيار وكأنه يسير عكس التيار الأميركي والإقليمي وبالتالي جعله أمام طريق مسدود في الوقت الراهن المتمسّك المشروع، أما التيار الثاني وبالرغم من كونه جزء من البنية التقليدية للمنظمة والسلطة إلا أن لديه استعداد للمرورنة سياسية وتفهم التغيرات الدولية ومع انه ليس خارج مشروع الوطني الفلسطيني إلا انه يرى من الضروري إخراج هذا المشروع من المأزق والطريق المسدود وهذا لا يكون إلا بخروجه من تحت عباءة أبو عمار ومن يلتّف حوله، إلا أن شكلة هذا التيار أنه يستمد قوته من الخارج موظفو التذمر الشعبي من حالة الفقر والتسيب والفساد التي تشهد لها ناطق السلطة للتلوّح بقد معيشي أفضل.

لا أعتقد أن النخبة السياسية الفلسطينية في وضع مريح اختار من شاء ليكون رئيس وزراء وليختار برنامجه حكومة الجديدة فالشخص ومعاونوه الأقربون والبرنامجه يجب أن يفضلوا - وهو جاهزون منذ مدة - ليناسوا خارطة طريق وليس ما يريد الفلسطينيين، مع أن توافق وتفاهم طني يمكنه أن يقلل من مخاطر حارطة الطريق. رئيس وزراء أي كان يحتاج لينجح لتجنب الفيلتو الأميركي إلا أن دعم الخارجي لن يحسم المشكلة، كما أن حصوله على موافقة رسمية داخلية لن يغير في الأمر كثيراً بالرغم من أهميته من حيث الشرعية الشكلانية للسلطة ولو صارت

وصراعات داخل المؤسسة الحاكمة وداخل حركة فتح نفسها،
هذا ناهيك عن المانعة التي ستتجدها حكومة خارطة الطريق
من قوى المعارضة.

وجود منصب رئيس وزراء هو بداية طريق طويلة وشاقة
وستكون حكومة الإصلاح ودعاة التغيير الحقيقي في
الساحة الفلسطينية كثيراً من الجهد والتحديات الخارجية
والداخلية في البعدين الإستراتيجي والسياسي، فمن المعلوم
أن التكيف القانوني الدولي للحالة السياسية الفلسطينية
هو أن المرحلة مرحلة تسوية في إطار حكم ذاتي محدود كما
نص على ذلك اتفاق أوسلو - مع أن الاتفاق أصبح متجاوزاً
أمريكيًا وإسرائيلياً - وعلىه يجب أن لا تغرن التسميات من
قبيل رئيس وزراء ومجلس تشريعي الخ، وتعديل
النظام السياسي هو جزء من مشروع إصلاحي للرابعية
يهدف إلى إعادة صياغة النظام السياسي الفلسطيني ليصبح
أكثر تطويراً للمتطلبات الأمريكية والإسرائيلية والأوروبية
وأهم هذه المتطلبات وضع حد للاتفاقية وخصوصاً
العمليات الجهادية ووضع حد لفوضى الشعب المسلح
السائلة في مناطق السلطة، وجود قيادة واحدة تضبط
الوضع الداخلي وتخطاب العالم بلسان واحد. التزام السلطة
الجديدة بهذه المطالب لا يعني وجود ضمانات حقيقية
بالمقابل بمنح الفلسطينيين دولة مستقلة في حدود 1967 أو
الزام إسرائيل بتطبيق قرارات الشرعية الدولية أو حتى
الالتزام الإسرائيلي بنصوص أوسلو، إن أقصى ما تأمل حكومة
خارجطة الطريق بالحصول عليه الآن هو استمرار الدعم المالي
بما يمنع انهيار السلطة الفلسطينية وتجويع الشعب
وسياسيًا تفعيل خارطة الطريق في مرحلتها الأولى
والثانية، ومن الواضح أن حكومة خارطة الطريق إنما أن تقبل
بهذا السقف الأمني الذي هو شرط الانتقال إلى الجوهر
السياسي الذي لن يفتح إلا في المرحلة الثالثة من الخطوة وإما
أن تكون حكومة شكلية تحدث تغيير في بعض الوجوه دون
الجوهر، بمعنى الاستمرار في الدوران في حلقة مفرغة .

دون تجاهل الصعوبات التي ستواجه الحكومة الجديدة
من الطرف الإسرائيلي من حيث قدرة أمريكا على تغليب
إرادتها السياسية النابعة من مصلحتها الاستراتيجية والتي
ترى مصلحة بالتسوية السياسية ، تغليبها على النهج
السياسي لليمين في إسرائيل الذي يرى أن السلام سيدمر
دولتهم وخصوصاً إن أدى لقيام دولة فلسطينية، فإن المشكلة
ليست في إرضاء الخارج بل في إرضاء غالبية الشعب
الفلسطيني بما في ذلك قوى المعارضة وفي قدرتها على خلق
التوازن ما بين قوى متمسكة بموافقها وموافقها كالحرس
القديم في المنظمة والسلطة والمحسوبين على هذا الطرف

لا شك أن ما ترمي إليه إسرائيل والرباعية من وراء التعديل في النظام السياسي الفلسطيني هو تقليص صلاحيات الرئيس أبو عمار أو تميشه وجعل النظام السياسي الفلسطيني أكثر تطويعاً للتصورات الأمريكية للتسوية، ولكن بالنسبة للفلسطينيين فإن أبو عمار كرمز لن تنتقص كرامته أو احترامه إذا حول جزء من صلاحياته لرئيس وزراء محترم ومجلس وزراء محترم ومجلس تشريعى فاعل، ففي هذه الحالة تصبح السلطة بيد الشعب لا بيد شخص بعينه، ويجب علينا بكل صراحة ووضوح أن لا نغلب الشخص على الوطن حتى ولو كان هذا الشخص أبو عمار الذي قد يكون شهيداً سياسياً للانتفاضة والخارطة الطريق. الوضع الفلسطيني لا يسمح بالاستمرار بالتمسك بشرعية تاريخية وقيادات تاريخية، إن كانت هذه الشرعية وهذه القيادات عاجزة عن العمل ليس بالضرورة لخلل ذاتي بل لأن التغيرات الإقليمية والدولية تتناقض مع مناهج وأساليب عملها، فأبو عمار أصبح كالأسد الجريح الذي تحاصره الذئاب من كل جانب. وبكل صراحة نتساءل لماذا نحن كفلسطينيين وعرب أيضاً نتمسكون بالشرعية التاريخية للزعماء بغض النظر عن النجذبات التاريخية لهم أو كبر سنهم أو التغيرات الدولية؟ لماذا لا يستمد قادتنا شرعية من المؤسسات الديمقراطية ومن منجزاتهم الراهنة؟ إن التمسك بالرموز التاريخية ليس أسلوباً ديمقراطياً أو حضرياً بل أسلوب يحيل على المجتمعات الأبوية أو الشمولية التي عفا عنها الزمن، وستكون القيادات التاريخية أكثر احترازاً وأكثر خدمة للوطن لو أفسحت المجال للتغيير والقيادة جديدة تستمد شرعيتها من مؤسسات ديمقراطية ومن منجزاتها وليس من تاريخها. عليه يجب التعامل مع تعين رئيس الوزراء ليس خطوة تناورية، أو انتقال للسلطة من شخص إلى آخر، بل خطوة إستراتيجية نحو دولة المؤسسات لا الأشخاص، خطوة نحو الإصلاح الحقيقي بحيث تنسد للحكومة والمجلس التشريعي صلاحيات كاملة أسوة بالأنظمة النيابية الديمقراطية مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الفلسطينية.

منصب رئيس وزراء يعني الانتقال من النظام الرئاسي إلى النظام البرلاني، ولكن نظراً لخصوصية الحالة الفلسطينية المتميزة بوجود شخصيات ومؤسسات وشبكة مصالح - أغنياء الثورة وأغنياء التسوية وأغنياء الانتفاضة - لا تنتهي في تشكلها وأليات عملها إلى الفكر والممارسة الديمقراطية، فإن النظام السياسي الفلسطيني سيبقى إلى حين نظام شبه برلناني أو شبه رئاسي أو نظام انتقالى سيشهد تجازيات

أ. د ابراهيم ابراش*

بعيدا عن الماكابرة والمناورة معا وهمما الصفتان اللتان ميزتا الشخصية السياسية لشريحة واسعة من الفاعلين السياسيين الفلسطينيين وخصوصا مع انفلاق أفق النصر القريب وما آلت إليه الانتفاضة أخيرا، يجب الاعتراف أن المحددات الخارجية لها اليد الطولى في رسم السياسة الفلسطينية، وإن كانت قدّيما محددات قومية وإسلامية وتحررية عالمية تلتقي أحيانا وتتقاطع حينا مع المشروع الوطني الفلسطيني، فـ هذه المحددات اليوم هي أوروبية وأمريكية وإسرائيلية.

وإن كان الفلسطينيون قد قبلوا المحددات أو الاستحقاقات القيمة جبرا حينا ومصلحة حينا آخر، فإن قبولهم بالتحديد أو الاستحقاقات الخارجية اليوم هو غالبا قسرا ولكن على أمل أن تخرجهم التدخلات الخارجية من مأزق لا أن يحققوا بها نصرا، وللحقيقة يجب القول إن الخل الداخلي الفلسطيني هو ما يجعل النظام السياسي الفلسطيني أكثر مسيرة للتدخلات الخارجية ولو بعد حين من المطارات.

وتأتي خطوة تعين رئيس الوزراء وبالتأريخة التي تمت بها بصورة صارخة على الماكابرة المجزنة والمناورة المكشوفة، حيث خلال يومين أصدر الرئيس قرارا بخلق منصب رئيس الوزراء وافت عليه اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير وأجتمع المجلس المركزي الفلسطيني ثم المجلس التشريعي وصادقا على القرار بما يشبه الإجماع واستثنى بقية الإجراءات قريبا دون ممانعة تذكر، بينما قبل أشهر كان ينظر للمطالبين بتعيين رئيس للوزراء كمتآمرين على الشعب الفلسطيني.

يجب الاعتراف بأن الواقع السياسي الفلسطيني في مأزق وان الأيام القادمة ستكون عویصة خصوصا بعد العدوان على العراق، وان ما في جمعية السياسيين المفاوضين من مفاوضات وتلاعب بالكلام ومناشدات دولية قد نفذ وأصبح خطابهم السياسي مموجها، كما أن أفق العمل العسكري الفلسطيني غير واضح المعالم ان لم يكن مسدودا إذا أخذنا بعين الاعتبار الأوضاع الدولية الراهنة وما سيتجلّ عن الحرب ضد العراق، وعليه فان التعامل مع المبادرات الدولية أو بالاصل الاشتراطات الدولية - الرباعية تحديدا - يصبح أمرا مفهوما ومقبولا على شرط أن تحسن النخبة السياسية الفلسطينية التعامل معها بعقلانية للخروج من المأزق وصياغة نظام سياسي فلسطيني ومشروع وطني فلسطيني يمينا الشعب وقفه مراجعة وتقييم المسيرة السياسية منذ

الاستفتاء المرتقب في قطر

محطةٌ جديدةٌ في مسار تحديث سیاستی

عن البياري*

مواجهة خصوم ضعاف مفكين، وأن الخصوم أجهز من التفكير بمحاولة الابتعاد عن أي لطمة ناهيك عن ردها.

يستطع المغفون بحمد النظام العربي أن يذكروا لنا الكثير من مزاياه ويدافعوا عنه بحماس ويؤكدوا لنا فضائله، وينبشو الركام ليخرجوا لنا بعض رفاته تأكيدا على أنه كان موجودا ذات يوم، لكن أحدا لا يستطيع إثناها بأن هذه المنظومة قادرة على وقف مغامرات الإمبراطور أو إرغامه على إعادة حساباته تجاه العرب.

سوريا وحيدة في الميدان رغم كل العوويل والتحذير، والقائمة التي لا يريد أحد الاعتراف بوجودها تبدو حية تمشي على الأرض، وشهية الغزو مفتوحة على مداها الأوسع، والعيون مصوبة نحو جنوب غني لكنه عاجز عن إدارة شؤونه

حقيقي تحفة أو أيقونة أو مجرد شعارات يرفعها القوي ويطوبيها تبعا لإرادته.

وحين علا ضجيج آلة الحرب وعلا هدير حركاتها اختفت أصوات المانعين، وانقسم العالم بين صامت خوفا، وشامت بنظام كسب الكثير من الأعداء على مدى سنوات حكمه، ومتطللين باحثين عن غنية باردة من الحرب، لم يجد بوش وإدارته سعيه في فرض واقع جديد انشغل الجميع تفاصيله ونسوا منطلقاته.

إن كان الغزو يرمي للإطاحة بصدام حسين حكومته - وهي بالنسبة حكومة شرعية معترف بها من قبل الجامعة العربية والأمم المتحدة وكل حكومات العربية، وهي تمثل بلدا عضوا في تفاقيبة الدفاع العربي المشترك التي غدا مجرد تذكير بها كفرا بوالها - وبعيدا عن استطراد يغري

۱۰۷

مواجهة خصوم ضعاف مفكين، وأن الخصوم أعجز من التفكير بمحاولة الابتعاد عن أي لطمة ناهيك عن ردها.

يستطيع المغنوون بحمد النظام العربي أن يذكروا لنا الكثير من مزاياه ويدافعوا عنه بحماس ويؤكدو لنا فضائله، وينبشو الركام ليخرجوا لنا بعض رفاته تأكيداً على أنه كان موجوداً ذات يوم، لكن أحداً لا يستطيع إقناعنا بأن هذه المنظومة قادرة على وقف مغامرات الإمبراطور أو إرغامه على إعادة حساباته تجاه العرب.

سوريا وحيدة في الميدان رغم كل العوويل والتحذير، والقائمة التي لا يريد أحد الاعتراف بوجودها تبدو حية تمثلي على الأرض، وشهبة الغزو مفتوحة على مداها الأوسع، والعيون مصوبة نحو جنوب غني لكنه عاجز عن إدارة شؤونه وموارده وأخيراً غداً عاجزاً حتى عن الدفاع عنها.

حين استشهد طارق أيوب، وسقطت بغداد تحدرت الدسوع من عيوننا، لم نكن نعلم حين ذلك هل كنا نبكي طارقاً أم كنا نبكي بغداد، أم ثبكي أنفسنا التي هانت وكرامتنا التي وطأتها كل أحذية الدنيا.... أما زال مسموها لنا الباء بصمت في الدجى أم أن هذا يعكر فرح الإمبراطور بانتصاراته

حقيقي تحفة أو أيقونة أو مجرد شعارات يرفعها القوى ويطويها تبعاً لإراداته.

وحين علا ضجيج آلة الحرب وعلا هدير حركاتها اختفت أصوات المانعين، وإنقسم العالم بين صامت خوفاً، وشامت بنظام كسب الكثير من لأداء على مدى سنوات حكمه، ومتطللين باحثين عن غنية باردة من الحرب، لم يجد بوش وإدارته سعيّة في فرض واقع جديد انشغل الجميع تفاصيله ونسوا منطلقاته.

إن كان الغزو يرمي للإطاحة بصدام حسين حكومته - وهي بالنسبة حكومة شرعية معترف بها من قبل الجامعة العربية والأمم المتحدة وكل حكومات العربية، وهي تمثل بلداً عضواً في تفاقيبة الدفاع العربي المشترك التي غداً مجرد التذكير بها كفراً بواحاً - بعيداً عن استطراد بغيري الخروج عن الموضوع فإن هدف الغزو تحقق سقط صدام حسين، وأختفى هو وحكومته.

إن كان الغزو يرمي لنزع أسلحة العراق شاملة فإن المحتجزين لم يجدوا دليلاً واحداً يعزز تهماتهم التي شنوا على أساسها الحرب.

فلمازا يكون الاحتلال؟

ولماذا يتصرف الجميع وكأن انتصار الآلة

تیزه ماتریکس

في عدد يومي السبت/الاحد (26-27 نيسان/ابريل) ورد اسم يزيد بوعنان ككاتب لدراسة بعنوان «عن أسلحة الذكاء الشامل»، وذلك بدلاً من اسم الكاتب الصحيح وهو يحيى اليحياوي. «القدس العربي» تعتذر للقراء وللكاتب يحيى اليحياوي على هذا الخطأ غير المقصود.

محمد داود*

ال حقيقي تحفة أو أيقونة أو مجرد شعارات يرفعها القوي ويطوئها بغير إرادته. وحين علا ضجيج آلة الحرب وعلا هدير محركاتها اختفت أصوات الممانعين، وانقسم العالم بين صامت خوفاً، وشامت بنظام كسب الكثير من الأداء على مدى سنوات حكمه، ومتطرفين باحثين عن غنية باردة من الحرب، لم يجد بوش وإدارته صعوبة في فرض الواقع جديد انشغل الجميع بتفاصيله ونسوا منطلقاته.

إن كان الغزو يرمي للإطاحة بصدام حسين وحكومته - وهي بالنسبة حكومة شرعية معترف بها من قبل الجامعة العربية والأمم المتحدة وكل الحكومات العربية، وهي تمثل بلاداً عضواً في اتفاقية الدفاع العربي المشترك التي غداً مجرد التذكير بها كفراً بواحاً - وبعيداً عن استطراد يغري بالخروج عن الموضوع فإن هدف الغزو تحقق وسقط صدام حسين، وأختفى هو وحكومته.

إن كان الغزو يرمي لنزع أسلحة العراق الشاملة فإن المحتلين لم يجدوا دليلاً واحداً يعزز اهتمامهم التي شنوا على أساسها الحرب. فلماذا يكون الاحتلال؟

ولماذا يتصرف الجميع وكأن انتصار الآلة العسكرية طوى كل الشرائع والقوانين، وأحال الباطل حقاً، وأقام المفترضين حبراً؟ بعيداً عن سيحكم العراق، ومن سيوفر الأمن والغذاء لسكانه فإن بقاء جيوش الإمبراطورية غير شرعي بمقاييس الأمم المتحدة التي ييدو وકأنها ابتعلت لسانها وفقت عينيها، وجلست تتنظر الفتايات الذي سيرميها علىها الغاز؛ علىها تستعيد

هل يمكن الضحك في مأتم أو الابتسام في وجه؟ هل نستطيع القفز بين الأفكار وفوق ظهورنا كل الهزيمة والهوان، وهل يمكننا التبشير بعد وشمس ستشرق رغم الظلام ونحن ما نزال وربين بين ركام عاصفة أصابت أرواحنا فأحرقت أمهنا؟

كتابة بين الدماء والجثث مهمة شاقة، كالغناء بيني الصخابي، حتى لو كان صوت المغني يقطر ما، ما جرى في العراق يبدو مثل ارتطام بالأرض سقوط طولى، فهو من مرتفع يملؤنا الرعب حاول التشبيث بأي قشة لكن الألم لا ينفجر إلا بارتفاعه بالأرض، وهذا قد ارتطمنا، تقول ماء تلاقف الأرض»، وهذا نحن قد سقطنا وتلقتنا ض ولكن أي تلق.

من كان يتصور قبل عقد أن العراق على لوائح تلال، وأن صيغ الاستعمار القديمة قادرة على بعاث من جديد، وأن كل القوانين والأعراف والازين والخاوف أعجز من أن توقف قوة من فاع إلى حد اختطاف بلد وأسر شعب وتفككه ومرة سياسية كاملة.

لأم عميق، والأسى يخنق الأصوات، لكن ثمت خيانة حين تنكب الأمة، ويعلو نعيق حسارة من كل الزوايا.

تتصدر بوش بضعف خصومه لا يقوته، رغم كل

صمت إعلام المسلمين على زلزال الفعل حول ردود الفعل على زلزال إسلامية

عنترة والذي أوجز الخلفية في كشف عبد الخطيب عن صراع حاد داخل الدوائر الأمنية، المعطيات قوبلت بالكتم وظللت غائبة بالمرة في يومية «التجديد».

أسيوية «أصداء» كانت الأفضل فيما يتعلق بالأمور بالصيغة التي تورط صمت المعنيين بها، صمت من يهمهم الأمر بالدرجة الأولى، حيث ثنا الحديث عن انقلاب في حزب العدالة والوفاق مؤكدة على أن «الانقلاب أو الزلزال» لم يتحقق يومه بل أفرزته تراكمات وممارسات سابقة، الاتفاق المبدئي الذي تم بين حركة الخطيب وبنيران على ما يشبه التساكن على مستوى فقط، فإن حركة التوحيد والإصلاح أخلت بهما وأصبحت تحكم لا في سيرورة الحزب فقتحها امتد إلى الانخراط، حيث إنها لم تدخل الحزب إلا أن حصل على تزكيّة «جنة» وبهذا التحكم المطلق -تضييف الأسيوية- ضم الحزب فرصة استقطاب كفاءات من القطاعات». والحق أن ما تذهب إليه أصدقاء الحزب قبل موعد الانتخابات التشريعية 2002، عندما رفض طلب انخراط العديد العلمية الموقعة، لأسباب سياسية بالدرجة الأولى، بدا واضحًا أن القبول بعوضية نخب جماعية من عيار ثقل معناه التمهيد لاقصاء نخب «التجدد والإصلاح»، إذا استعرضنا إيجاد الآراء والمداخلات الحضور في الجمع التأسيسي لحركة «التجدد والإصلاح»، كما ذكرنا في مقالنا

منتصر حمادة*

والمحلية، يوم 19 أبريل الجاري، وكانت المدخلات ما جاء في كلمة ينعبد الله الوكoomيقيديمو الحركة الشعبية كلية الدستورية الديموم رئيس المجلس الوطني للحزب «العدالة والشريعة» عندما استذكر بشدة هيئة جناح الإسلام في الحزب، معتبراً «اليقظة والفضيلة» بمثابة هيئة هؤلاء، وافتلاط من الجبروت، لأنها هيئة محطة جديدة في توازنات الحزب في تيار «التوحد والإصلاح».

يومية «الأحداث المغربية»، أولى الجرائد حيث المبيعات، تطرقت للموضوع في مقالة على الصفحة الأولى من دون توقيع وبصيغة نسبية عن النيرة التي تعودت عليها الوسائل

ليست هذه المرة الأولى التي تخرق فيها اليومية شعارها الإيديولوجي («تميز دون تحيز»)، فمنذسابيع قليلة فقط، وعلى هامش مداخلة عبد الكريم الخطيب في مهرجان سياسي للعدالة والتنمية بالرباط بخصوص التعاطي مع ملف المرأة، فجر الأمين العام للحزب قبلة سياسية عندما صرخ أمامآلاف من الحضور بأن المغرب مهدد أمنيا من قبل أطماع بعض العسكريين المغاربة، مشيرًا إلى أن الاختراقات التي شهدتها المغرب ضد أعضاء من «السلفية الجهادية» أو ضد عناصر «عبد الشيطان» تنتهي بالخطير.

أثارت التصريحات متتابعة إعلامية بارزة، من قبيل تحضير يومية «المستقل» مثلًا أحد ملفاتها الأنسوبية

احمد شاهین

■ سترزدهر صناعة التخييل حول ما حصل في مدينة الف ليلة وليلة خلال ثلاثة اسابيع من الافعال الrambovية التي من غير المستبعد ان تكون الينتاغون قد بدأ عقد صفقات مع استوديوهات هوليوود لبيعها صورا حية لما حصل خلال الاسابيع الثلاثة، هذا ان لم تكن تلك العقود كانت معدة مسبقا، ففي نظام السوق «كل شيء للبيع».

وستتركز صناعة التخييل في الخيال العربي، سواء في مخيال المثقفين والمحليين أو في الخيال الشعبي، حول شخصية صدام حسين، فإذا كان «استشهاد» فسترسم له صور، وهو يجري في شوارع بغداد مطردا دبابات الغزاة، أو كامنلها، ولا يعلم إلا الله عدد من قضوا تحت ضرباتها، حتى فوجيء، أو أن أحد اتباعه قد وشي به وهو في لحظة راحة بين معركتين، فقضى. وفي حالة اختفائه دون موته، فهناك تخيلان: أما انه قرر الاختفاء بحزبه والعودة الى العمل السري، ولو شخصيا ولحزبيه باع طويلا في هذا المجال قبل استيلائه على السلطة في العام 1968، وسيظهر على رأس مقاومة شرسه لن ترك الغزاة ففرصة للراحة إلا بمعادرتهم أرض الرافدين، ومن غير مستبعد ان تداع له بعد فترة اشرطة صوتية أو مصورة، على طريقة رسائل بن لادن، يحض فيها انصاره على مقاومة المحتلين الاميركيين وحلفائهم البريطانيين، أو انه هرب بجلده، وفي هذه الحالة هناك ايضا تصوران: اما انه هرب باتفاق مع الاميركيين مقابل تسليم دار السلام من غير حرب، وفي هذه الحال سيرسم الخيال صورته عملا



• www.mahjoob.com

حضورهم الى المنطقة، واذا كان قد هرب بنفسه من غير تتفاقي مع الامريكيين، فسترسم له صورة الجبان الذي يفضل النفاد بجلده، وقد يكون ارتدى كوفيته وعباته والتحق بأحد مصارب عشائر شمر التي تعتقد من منطقة الحسكة في شمال شرق سوريا حتى حدود اليمن في الجزيرة العربية، وهو لن يلحا الى قبائل عنزة التي توازي شمر عددا لأن أمراء السعودية الحاكمين هم من عنزة.

وبغيبة المعلومات التي هي من تقاليد نظمنا العربية، ويبدو ان الامريكيين بدأوا يقدروننا فيها، تصبح الاشاعة معلومة والتخييل تحليلا.

من الصور التي قدمها الإعلام الاشهاري صور لانقسامات الاجتماعية، سواء بين الانثيات المتعددة او داخل الطوائف، من مثل قول أحد ابناء تكريت لمراسل «الجزيرة» في تكريت «انه ما من مشكل حول دخول الامريكان المدينة، فالهم لا يدخلها الاركان، ونحن سنقاتل ضد الاركان وليس ضد الامريكيين»، تلك الانقسامات التي جعلت من عشائر البدو عنصر القوة لحماية الدين من بعضها البعض، فمثلا دخلت عشائر من الفرات الأوسط مدينة النجف لحماية آية الله السيستانى الذى طالبه قسم من أبناء الطائفة الشيعية بمعادرتها. والقضية ان مجتمعتنا التى يخطب فيها «زعماها» لتحدي الغرب حضاريا تحكم مدنها بادواتها. كما ان هذه الانقسامات تفرض العودة للبحث فى مسألة الهوية التي اختصرت الى بطاقة تصدرها الدوائر المدنية ليتعرف بواسطتها رجال الأمن الى المعنى بها، بينما هي تعبير عن انتماء الى وسط اجتماعي حضاري يضمون فيه الفرد حق الحياة والأمن والتعبير عن خصوصيته، ويساعد عبرها على الارتفاع ببيئته: حاجات ورؤى ترى الى الحياة بما هي ستمرار وارتقاء.

وفي الواقع ان هناك قوات محظلة سيطرت على كامل الأراضي العراقية، وتعترف نفسها «بأنها قوات محررة» اذ احتجت عن كاهل العراقيين سلطة ديكاتورية، استنزفت ثروات البلاد على ترفها وترف المقربين منها، بينما هذه القوات المحررة ستتولى ادارة ثروة البلاد البترولية مصلحة ابنائها، وفي القانون تدار ثروة الفاسدين من قبل اولائهم، مع ذلك فان خطاب المحتلين الاشهاري يقين بأن العراقيين شعب عظيم بحضارته ويستحق حياة كريمة وقادرة على ادارة اموره بنفسه، ولماذا ليس من بينها ادارة شؤون نفطه؟

وتامـاـة مـاـتـاـ الغـازـةـ اـمـكـانـ الـاـنـتـقـالـ الـاـخـرـ،

مره في شعارات إسلامية ثم ما لبث ان تاب من كثيern
نها، وجاهر بالعداء لمصر وأمريكا والغرب ثم تحول
إلى معانقة مؤلاء عنان الصب الواله.
لم تكن هذه التقليبات وحدها هي التي كشفت
شاشة الانجاز، بل كانت هناك مؤشرات أخرى، مثل
تصدع الذي تعرض له النظام بعد الصراع الداخلي
الذي تفجر عام 1999، وأدى إلى تفكك بعض
 المؤسسات التي بناها النظام وتطهيره، آخرى من
عنانصر جاء بها النظام الى مواقعها ابتداء، هناك
 ايضاً المساومات التي دخل فيها النظام مع عنانصر
 معارضة وموالية، وكلها تدور حول صفات هدفها
 إنهائي تصفية النظام ومؤسساتها وبداية «سنة
 سفر» جديدة.
الوضع في السودان يتميز عن بقية الدول العربية
 شفافيته، وهي نتيجة مباشرة للضغط الدولي
 المكثفة على الحكومة وتسليمها المعلن بضرورة
 التوصل الى صفة مع خصومها، ويتميز الوضع
 بذلك بقبول الحكومة بمنح تنازلات لخصومها في
 تجاه المشاركة في السلطة، مع اصرار الخصوم على
 علان «سنة سفر» جديدة تجب ما قبلها.
كثير من الانظمة العربية الأخرى تعد أسعد حظاً،
 ممعارضو الأنظمة في سوريا ومصر وال سعودية
 تونس وغيرها لا يطالبون سوى بفتح المجال لهم
 للمشاركة في الوضع القائم وتطويره من الداخل،
 لكن الانظمة ترفض بعناد هذا الطرح، ولا شك ان
 سبب الرئيسي في ان الوضع العربي يراوح مكانه
 في نقطة الصفر هو مثل هذه الاصرار على اوضاع
 جامدة ومرفوضة من الأغلبية، وخلق عالم وهمي
 روى فيه الحاكم من حوله يقبلون صوره وينحنون
 تماشياً ويسبحون بحمده، كرها وطعاً، والحاكم
 علم قبل غيره ان كل هذا غير صحيح، اذ لو كان
 معتقد بوجود هذا التأثير لما احتاج الى كل تلك
 الاجهزة القمعية والقوانين التي تكمم الأفواه وتكتيل
 الأيدي، ولهذا يجب لا يندهش أحد حين تحين
 ساعة ويفصح ما نشاهد من بناءات هباء منثوراً.
 هناك انظمة عربية أخرى كما في المغرب وقطر
 والبحرين واليمن والاردن اكتشفت ضرورة فتح
 المنواذف، ان لم يكن الآيباد، والسماح بمشاركة
 سياسية في الأمر، وتتفاوت هذه الانظمة في حماستها
 جديتها في قبول التغيير، ولكن هذا هو بالقطع
 طريق الصحيح للخروج من نقطة الصفر.

السنة صفر» في بغداد «ناقص واحد في الخرطوم»

د. عبد الوهاب الأفندى *

حتى عن السيطرة على كل أنحاء القطر. (ولعله من المهم هنا التذكير بأن النظام العراقي على ما عرف من بطشه غير المسبوق كان أيضاً في القلب عاجزاً عن بسط سلطانه على كل أنحاء البلاد) ولكن هذا لم يمنع حكومات متعاقبة من المحاولة، وكانت كل حكومة تحقق نجاحاً أكثر من سابقتها في هذا المضمار، ثم يأتي الصباح فنجد كل ما بنته هباء منثوراً.

الحكومة العسكرية الأولى في السودان (1958-1964) كانت دكتاتورية عسكرية «أبوية» تقليدية لم تؤسس حرباً ولم تفرض أيديولوجية وتركت معظم المجتمع في حالة سوى حظرها الشامل السياسي الحزبي، ولكن من خلقوها قاموا بسرعه بتخفيض كل مؤسساتها وعادوا إلى نقطة الصفر المتفق عليها، والتي تمثلت في قانون الحكم الذاتي الذي سنه الاستعمار البريطاني عام 1953 وأصبح مع استقلال السودان دستور السودان المؤقت لعام 1956.

نظام الرئيس جعفر نميري الذي جاء إلى الحكم عام 1969 جاء بايديولوجيته الاشتراكية/القومية العربية، وهيلمانه وصواته، وانقض على المجتمع مهاجماً فحظر وأمّ وأقصى وقتل وذبح، ثم انقلب على الاشتراكية ففك مؤسساتها واحتضن الرأسمالية ووالى أمريكا والغرب وتحدى لغة الليبرالية. ثم ما بث ان انقلب ثانية فأسلم وكفر ونادى بشعر الله، ثم عاد قبيل سقوطه فأعلن عن خطوات للتراجع عن غلوه هذا، وهو في كل هذا يهدم ما بناه هو بعد ان هدم ما بناه سابقه، وينقض غزله بعد قوته، ثم حانت ساعته فاصبح أثراً بعد عين، ولم يتبع من خلفه في محو آثاره التي انمحط من تلقاء نفسها من دون كثير جهد، عاد الناس مرة أخرى إلى نقطة الصفر ممثلاً في قانون عام 1953 الذي أصبح مرة أخرى الدستور المؤقت لعام 1985.

ثم جاء العهد الحالي الذي فاق من سبقوه في محو آثار من مضي، وفرض الهيمنة على كل أوجه الحياة بدءاً من الدولة وانتهاءً بالمسجد والشارع، وشهد هذا النظام تقبيلات داخلية، حيث بدأ بسياسة اقتصادية «اشتراكية» تهيمن فيها الدولة على كل

نَسْتَهُ
دَبَّنْتُ
يَدِي، وَفِي
جَوْقَلْبَتِ
جَدِيدَةٍ
أَبَنْتُ
سِبْقَهُ بِمَا
وَاحِكْمَ
بِلَ عَلَى
مَسَاحَةٍ
كَالنَّظَامِ
أَوْ قَيْمَ
طَلَبَ مِنْ
نَّ وَغَيْرَ
قَطْ عَلَى
تِ الْوَلَاءِ
عَنِيفَاً
وَكَانَتْ
لِ الْوَلَاءِ
أَكْثَرَهُمْ
قَا غَيْرَ
إِسْسِيهِ
لِ الشَّعْرِ
عَشَائِرَ
تَجْبَرَةَ
عَنْهُ
تَحْدِثَ
يَخْتَمِ
رَسَّةَ إِلَى
إِسْاسِيهِ
كَانَ وَكَلَ
عِنْدَ أَوْلَ
رَيِّ فِي
مَشْهَدِ

كان صبرا كبيرا على الشمال - كان ذلك العهد بدأ من الانهيار هذا . وهكذا أثبتت الأيام أن ما

استمراره منهج الخراف

د. فهد العتيق

استمرارية منهج الخرائط

وهو سؤال سأري بأسنان على مائة من حملتها التأسيبية لدكتاتوريات الشرق الأوسط، وهنا تطرح مسألة النظام العربي الذي حاول حكامه اقتناع صدام حسين بالتخلي عن السلطة وقبول التقى، استجابة للانذار الامريكي لتجنبي بلاده ويات الحرب، وليس الاحتلال، فقد كان الامريكيون قد صرحو انهم سيخلون العراق بقوتهم للبحث عن اسلحة التدمير الشامل، سواء تخلى صدام حسين عن السلطة أو بقي فيها.

انما بالمقابل هناك مقاومون عراقيون وعرب يرفضون حتى الآن القاء السلاح، ومتظاهرون في شوارع مدن العراق يصرخون «لا امريكا لا صدام»، وقد يشكلون نواة مقاومة عسكرية- سياسية- ثقافية تعمل لازخ الاحتلال من جهة، وبناء مجتمع مؤسس على الشخصية الحضارية للمنطقة بما يتلاءم واطيافها، بما هي تعدد في اطار الوحدة، وليس تنوعا في الاختلاف.

وعلى مساحة العالم هناك حركات انسانية معارضة للعولمة المتوجهة للحرب، أي حرب، كان أجلى تعبير عنها تظاهرات 15-2-2003 التي شملت معظم مدن العالم، والتي وصفتها «نيويورك تايمز» في عددها للاليوم الموالي، على صفتها الأولى في 16-2-2003، «ان هناك الان قوتين عظيمين فقط في العالم: الولايات المتحدة والرأي العام»، وتساءل مايكيل البرت، أحد المثقفين الامريكيين المؤعدين على بيان «ليس باسمنا»، هل سيكون الصراع منذ الان وفي المستقبل بين قادة العالم ومواطنيهم الثنائيين؟، وعن هذه الحركة كتب ستيفن شالوم مقالة في نفس الموقف، مما جاء فيها «بعض المسؤولية يجب ان تتحمله الحركة العالمية المناهضة للحرب، هذه الحركة التي نمت بشكل غير مسبوق... لكنها لم تكن كافية لوقف الحرب ضد العراق، لكن بما ان ادارة الرئيس بوش ترى حرب العراق مجرد معركة في اطار بسط السيطرة الامريكية على العالم، علينا نحن في الحركة العالمية المناهضة للحرب ان نرى ان حرب العراق مجرد معركة في النضال العريض لتغيير سياسة الولايات المتحدة الخارجية، والانتصار يتطلب حركة أكبر مما هو قادر، وبخلاف من الأنسى على فشلنا في هذه المنافسة المبكرة، دعمنا نذهب اعفون، حمدنا الله... هذا النزال المطير».

حيث جذب هذا النظام طلبات الادارة الأمريكية ويعمق به مضعها موقفه على الجبهة الداخلية إلى أن يتم انه في أول فرصة بعد أن يؤدي دوره كما حصل معه؟! آنه سيراهن على الانفتاح الديمقراطي والحوار مع كل أطراف الشعب السوري الذي همش خلال بن الظهر والغليبة والعصبية والفساد؟ هل سيبارد هو متاخر المطالبه في إحقاق الديمقراطية والعدالة وفق القانون والتخلی عن سياسة الحزب القائد وحالة حكم العرقية والقوانين والمحاكم الاستثنائية والعام والانفتاح السياسي والاقتصادي وتقديره من مطالب تتوافق مع متطلبات العصر والمصلحة يجد الوطن للمواطن؟ هذه المطالع التي عاد الشعب جديد يذكر ويطالب بها بالاحراج خلال السنوات الـ 15 لم يجد للأسف لها جوابا عند الحكم الجديد الذي لمزيد من الكواكب على الحراك الاجتماعي باصطدامه بأينعت والتي اعتقاد أنه حان قطافها ليعطي من الآخرين.

من الأنظمة العربية من تصحيح مسارها بالانفتاح في ضمان حقوق وكرامة هذه الشعوب وما يحافظ على القيم الدينية والأخلاقية، هل تستطع من دروس هذا الدمار الهائل في العراق الشعوب الغيبة ان تدفع فاتورة استفراد حكامها بتقabil القريب حافظ بالفالجات، فإمكانيات البشر الات افعالها وردود افعالها أكثر من ان تتصورها تلك التي لا تملك بوصلة صحيحة تساعدها على تحرکه بدقة وموضوعية، تلك التي لا تقبل بان البشر، الذين تفصلها عنهم مسافات، يمكنون بالضرورة ما يجعل من البقاء اختصارهم لبعض الواصفات، للسلطة يقابلها نوع من المقاومة، والمير الأساسي من العالمي لحقوق الإنسان وفق ديباجة موقعيه أن لا ظلول للتمرد، هل تسمح نشوء القوة للمنتصرة الآخر قبل أن يتزعزعها هذا منه بشتى الوسائل سالمية؟

على كل أوجه الحياة، بل كانت في الغالب عاجزة ا شيء، ثم انقلب رأسمالية شرسة، وطرف في أول ما تكون له

هل سبي
عزلته عن
الاستغنا
تواجه الشاش
الوطني العا
أربعين عا
للاستجابة
والحرية وال
الطوارئ و
تطبيق الـ
دور الأجهزة
بهم وغير
الوطنية والـ
السوري والـ
الثلاث الفـ
سارع لإضـ
الرؤوس والـ
خلالها درـ
هل ستـ
على شعـ
على كيـانـ
بحيث لا تـ
بالقرار؟
لا بد أنـ
هائلة واحـ
العقلـ، خـ
تقـيمـ ماـ
وـخـاصـةـ أـ
منـ الإـمـكـانـ
إنـ كلـ مـماـ
لـاحـترـامـ
يـضـطـرـ المرـ
يـابـصـارـ كـ
الـسـلـمـيـةـ وـ

استمرارية منهج الخراب

الذعر من هول
عراقـ،
ـةـ جـرتـ عمـلـيـةـ
ـرـاقـيـ وـانـهـكـتـ
ـكـلـ خـاصـ مـنـهاـ الفـاثـاتـ المستـضـعـفةـ منـ
ـيـ القـاـوـنـيـ الدـوـلـيـ بـحـمـاءـ خـاصـةـ.ـ عـلـىـ
ـيـ الـحـيـاةـ الـذـيـ لـاـ يـسـعـيـ بـالـسـاسـ بـهـ
ـيـ الـحـيـاةـ الـثـلـاثـيـ قـرـارـ،ـ مـنـ جـمـلـهـاـ الـقـرـارـ
ـقـوـقـ إـلـيـ إـنـسـانـ فـيـ عـرـاقـ.ـ لـكـ يـقـيـ هـذـاـ
ـبـيـقـ،ـ بـلـ أـصـرـتـ بـالـمـقـابـلـ عـلـىـ تـبـيـقـ
ـكـرـيـسـ الـعـقـوبـاتـ وـالـذـيـ أـخـضـعـ رـفـهـاـ أوـ
ـوـالـزـمـ الـعـرـاقـ بـدـفـعـ نـسـبـةـ عـالـيـةـ مـنـ قـيـمةـ
ـتـ.ـ كـمـ أـنـهـ مـنـ عـلـىـ شـخـصـ أوـ هـيـةـ مـنـ
ـسـابـتـ بـسـبـبـ الـعـقـوبـاتـ،ـ بـحـيثـ تـحـولـ
ـيـ.ـ
ـقطعـ شـوطـاـ بـعـيدـاـ فـيـ مـحـارـبةـ الـأـمـمـ
ـعـلـيـ 5ـ%ـ مـنـ مـيـازـيـةـ الـدـوـلـةـ،ـ وـهـيـ أعلىـ
ـدـوـلـ النـاـمـيـةـ الـبـالـغـةـ 3ـ.ـ8ـ،ـ كـانـ عـلـىـ
ـإـقـاعـ آخرـ،ـ كـانـ أـثـارـ الـعـقـوبـاتـ تـدـمـيرـيةـ
ـمـنـ الـعـزـلـةـ عـنـ الـعـالـمـ وـالـبـطـالـةـ وـالـقـرـفـ
ـحـالـاتـ الإـعـاقـةـ وـالـإـصـابـةـ بـالـأـمـراضـ
ـحـرـةـ وـعـدـمـ توـفـرـ الدـوـاءـ وـالـمـسـتـزـمـاتـ
ـلـلـقـدـرـاتـ الـذـهـنـيـةـ وـالـنـفـسـيـةـ لـلـأـطـافـالـ
ـنـ الـجـمـعـ.ـ
ـةـ 1993ـ فـيـ مـحـافظـ بـغـدـادـ عـلـىـ عـيـنةـ مـنـ
ـنـ 50ـ مـدـرـسـةـ اـبـتدـائـيـةـ،ـ مـعـانـةـ الـأـطـافـالـ
ـوـالـإـنـتـبـاهـ وـالـإـسـتـيـعـابـ وـالـتـذـكـرـ وـالـفـهـمـ
ـهـبـرـبـ مـنـ الـمـدـرـسـةـ وـازـدـيـادـ حـالـاتـ سـرـقةـ
ـزـمـاتـ الـمـدـرـسـيـةـ بـسـبـبـ الـحـرـمانـ المـادـيـ
ـمـ كـانـ يـأـتـيـ لـلـمـدـرـسـةـ دـوـنـ الـحـصـولـ عـلـىـ
ـةـ كـانـ تـبـدـأـ دـوـامـ بـعـدـ الـظـهـرـ دـوـنـ تـنـاـولـ
ـمـ لـمـ يـكـنـ لـدـيـهـ (ـسـنـدـوـشـاتـ)ـ تـعـضـ
ـالـوـجـبـاتـ.ـ أـمـاـ مـنـ تـنـاـولـ الطـعـامـ فـكـانـ
ـفـطـورـهـ مـقـتـصـراـ فـيـ أـكـثـرـ مـنـ نـصـفـ الـعـيـنةـ
ـعـلـىـ كـوبـ شـايـ بـدـونـ أـوـ مـعـ كـسـرةـ خـبـزـ.
ـوـالـيـومـ،ـ كـمـ مـنـ الـوقـتـ سـيـمـضـيـ قـبـلـ أـنـ
ـيـتـمـ الـكـشـفـ عـلـىـ كـلـ مـعـالـمـ الدـمـارـ مـنـ الـعـدـوـانـ الـأـخـيـرـ وـتـحـصـيـ
ـالـخـسـارـيـ فـيـ الـمـتـكـلـاتـ وـالـمـساـكـنـ وـالـمـؤـسـسـاتـ وـالـمـقـسـمـاتـ وـالـأـثارـ
ـوـنـتـعـرـفـ عـلـىـ عـدـدـ الـصـحـاـيـاـ وـالـمـصـاـبـينـ وـالـمـعـاـقـبـينـ وـالـمـفـقـودـينـ وـعـلـىـ
ـأـتـارـهـ فـيـ الصـحـةـ الـنـفـسـيـةـ لـلـشـعـبـ الـعـرـاقـيـ وـبـخـاصـةـ الـأـطـافـالـ؟ـ
ـمـشـكـلـةـ الـأـهـمـ بـرـأـيـاـ أـنـ الـمـحـتـلـ يـحـمـلـ الـأـمـرـاـضـ الـتـيـ يـتـهـمـ بـهـاـ
ـعـدـوـهـ عـقـلـيـةـ الـحـلـ الـأـمـنـيـ أـلـاـ،ـ وـالـقـوـةـ ثـانـيـاـ،ـ وـاسـتـغـلـالـ الـبـلـادـ
ـلـخـدـمـةـ مـصـالـحـهـ ثـالـثـاـ.ـ وـهـوـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ أـشـخـاصـ مـلـطـخـينـ بـمـلـفاتـ
ـالـفـسـادـ وـمـارـسـاتـ عـشـائـرـيـةـ وـاستـئـصـالـيـةـ.ـ إـنـهـ بـالـتـالـيـ يـمـهـدـ
ـلـإـعادـةـ إـنـتـاجـ آـنـمـوذـجـ لـبـيرـالـيـ عـدـمـيـ بـالـعـنـيـ الـاـقـتصـادـيـ وـتـسـطـيـ
ـتـبعـيـ بـالـعـنـيـ السـيـاسـيـ.
ـيـوـمـ وـفـيـ خـضـمـ هـذـاـ الـزـلـزالـ،ـ يـنـتـطـلـ طـبـ الطـوـارـيـ الـجـتمـعـيـ
ـتـوـفـيرـ حقـ الـحـيـاةـ وـوـسـائـلـ الـمـعيشـةـ الـأـسـاسـيـةـ كـانـاءـ وـالـكـهـرـباءـ
ـوـإـسـعـافـ الـمـسـتـشـفيـاتـ.ـ هـنـاكـ مـئـةـ أـلـفـ طـفـلـ عـلـىـ الـأـقـلـ مـهـدـدـينـ
ـبـالـوـلـتـ بـسـبـبـ تـلـوثـ الـمـاءـ،ـ وـآـلـافـ الـجـرـحـيـ بـدـونـ عـلـاجـ أـوـ دـمـ أـوـ
ـمـصـلـ وـعـشـراتـ أـلـافـ الـمـرـضـيـ دـوـنـ دـوـاءـ.ـ وـإـنـ كـانـ الـقـانـونـ الـدـوـلـيـ
ـيـعـتـبـرـ الـمـحـتـلـ مـسـؤـلـاـ عـنـ هـذـهـ الـقـضـائـاـ،ـ فـلـاـ يـمـكـنـ خـاطـلـ ذـلـكـ بـحـقـ
ـالـشـعـبـ الـعـرـاقـيـ فـيـ التـصـرـفـ بـثـرـواـتـهـ وـتـقـرـيرـهـ لـمـصـيـرـهـ.ـ فـيـماـ
ـيـعـيـدـنـاـ الـمـطـالـبـ بـدـورـ مـرـكـزـيـ لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ.
ـمـنـ الـضـرـوريـ أـيـضـاـ دـمـ تـكـارـ مـأـسـةـ الـأـفـغـانـ الـعـربـ مـعـ مـاـ يـمـكـنـ
ـتـسـمـيـتـهـ عـرـبـ الـعـرـاقـ،ـ مـنـ لـاجـئـينـ وـطـلـبـيـنـ وـمـتـطـوـعـينـ وـعـابـريـ
ـسـبـيلـ.ـ فـهـمـ قـدـ عـوـمـلـواـ كـأـعـاءـ لـلـشـعـبـ الـعـرـاقـيـ،ـ بـيـنـمـاـ كـانـ الـعـرـاقـ
ـالـوـطنـ الـأـلـوـلـ لـلـكـثـيـرـيـنـ مـنـهـنـ،ـ حـيـثـ وـلـدـواـ وـكـبـرـواـ فـيـهـ وـذـاقـواـ الـمـرـ
ـإـلـىـ جـانـبـ شـعـبـهـ فـيـ أـلـحـلـ الـظـرـوفـ الـتـيـ عـرـفـهـ.
ـأـسـتـلـةـ كـثـيـرـةـ تـطـرـحـ نـفـسـهـاـ بـشـكـلـ مـلـحـ:ـ أـولـهـاـ عـمـاـ سـيـؤـلـ إـلـيـهـ
ـمـصـيـرـ الـشـعـبـ الـعـرـاقـيـ؟ـ مـاـذـاـ سـيـكـونـ مـنـهـنـ الـمـوـاجـهـاتـ الـقـادـمـةـ مـعـ الـبـلـدـانـ
ـالـأـوـسـطـ:ـ كـيـفـ سـيـكـونـ مـنـهـنـ الـلـائـحةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـمـنـهـاـ بـضـغـطـ مـنـ الـنـظـامـ الـسـوـرـيـ
ـالـذـيـ أـتـيـ دـورـ تـصـيـفـ الـحـسـابـ مـعـهـ بـضـغـطـ مـنـ الـحـكـومـةـ الـشـارـونـيـةـ
ـالـمـتـلـفـةـ لـتـحـقـقـ أـكـثـرـ قـدـرـ مـنـ الـمـكـاسـبـ فـيـ ظـفـرـ مـوـازـبـ الـقـوـيـ أـكـثـرـ

■ يحاول الإعلام المؤيد للعدوان على العراق أن يحصر المأساة العراقية في جانبها العراقي، سواء كان في حدثه عن النظام السياسي أو الطاغية المستفرد أو نظام الحزب الواحد والعشيرة الواحدة والطائفية الغالبة... وهذا ليس بالصدفة. فمنذ دخول القوات العراقية للأراضي الكويتية، دخل العامل الأميركي طرفاً أساسياً في الأوضاع العراقية والمنطقة بالمعنى السياسي والاقتصادي والعسكري. مما جعل من الضروري استقراء نتائج جدلية العلاقة بين الداخل والخارج على صعيد قضايا أساسية: صعب تغطيتها:

- القضية الأولى تحظيم البنية التحتية العراقية بشكل كامل بعد القصف الذي قامت به قوات التحالف الذي قادته الولايات المتحدة الأمريكية في حرب الخليج الثانية 1990 والذى شمل جملة المليادين الحيويه والأساسية. فيما أصاب قرابة 700 هدف استراتيجي (57) قبل بدء العمليات العسكرية، بما يفوق الضرورات العسكرية باعتراف مصادر أمريكية ويزيد اعتماد العراق على المساعدات الخارجية. بذلك أعيده البلد وعلى عدة صعد إلى ما قبل التصنيع الرأسمالي. في حين أن إمكانيات العراق النفطية ودعم دول الخليج غطت، ديناً أو مساعدة، فأ TOR مع حفته الحرب العراقية الإيرانية. مما حصر مشكلة المجتمع العراقي مع الحرب الأولى بعسكرة المجتمع وهيمنة العقلية الأمنية وضحايا الحرب.

- القضية الثانية: تحظيم روح المقاومة للاستبداد الداخلي عبر السماح للجيش العراقي بضرب كل أشكال التمرد على السلطة المركبة إثر تداعي أجهزة الأمن في عدة مدن عراقية. الأمر الذي غير إمكانية تنامي مجتمع مدني مستقل عن السلطة السياسية المركبة في مناطق نفوذه.

- القضية الثالثة: من الواقعين تحت الحماية الأمريكية في شمال الحق في سلطة مقيدة باحزاب لا تختلف كثيراً عن الحزب الحاكم في بغداد، لا بأطروحتها ولا ببناء ميليشياتها ولا بمخابرها ولا بتقويتها العشاري.

- القضية الرابعة: حرمان العراق من وسائل إعادة البناء في ظروف عادمة عبر فرض أقصى العقوبات الاقتصادية عليه في الأذمنة الحديثة، فيما عزز العقلية الأمنية السائدة منذ عقود من الزمن وهمشت إمكانية المجتمع على لعب أي دور غير الدفاع الذاتي عن البقاء، أي تعزيز كل الروابط العضوية قبل الرأسمالية.

لو استرجعنا بعض ما حصل خلال حرب الخليج الثانية وفي ظل العقوبات الاقتصادية التي كانت شكل آخر للحرب ليس، أقل

٤٧ زوجة مصرية شابة يضربهن أزواجهن مرتين أسبوعيا على الأقل

التطوّل في اجراءات طلاقها من زوجها الذي ترفض العيش معه، كذلك التلاعب القانوني لاحادث هذا الطلاق، واحتياجاً كثيرة مساومة السيدة على الطلاق، والمفهوم المسيطر في هذه الحالات ان افعال الرجل كلها مباحة تجاه زوجته.

تكمّل د. هند «التأكيد ضروري على ان هناك عوامل اقتصادية تجعل الضغط على الاسرة يفرز عنفاً لدى الطرفين الزوج والزوجة، الاكيد ايضاً انه في ظل الظروف المعيشية التي يجد فيها الشاب نفسه محاصراً بين مطرقة المتطلبات وسدان الامكانيات، فان زمامه العصبي لا بد ان يفلت، والعنف تجاه زوجته واطفاله عرض اساسي تأسيساً على هذه النظرية».

سألنا د. حلمي غالى استشاري الطب النفسي ومدير مركز ابحاث الجامعة العربية فقال «لو قارينا مسألة العنف بأحوالها بداية السبعينيات مثلاً سنجد ان الرجال كانوا اعنف في فترة ما بعد هزيمة 1967، اذ ان هناك عوامل ودفافع لا شعورية دفعت الرجال لهذا العنف، لكن المفارقة الغريبة ان الصراع الاقتصادي والثقافي الحالي جعل العنف من الناحيتين، الزوج والزوجة، وهناك احصائية نشرتها منظمة للاتحاد الأوروبي تشير الى ان معظم حالات ضرب الزوج لزوجاتهم بدأت بضرب الزوجة لزوجها اولاً، اي ان ضرب الزوج لزوجته كان رد فعل استمر وبدأ بعنف من الزوجة تجاه زوجها».

ينهي د. حلمي كلامه «العنف ليس فقط عنف ضد الزوجات اذ، لكن ما اراه مهمٌ للملاحظة هو ان الزوجات الشبان هم محور قضايا العنف الان.. وهذا هو فقط المؤشر الخطيء».

خلال اجتماعياً، تقول د. رابحة «ضرب الزوجات منطقياً هو سلوك ليس سوية من قبل الزوج لزوجته، لكن في الحقيقة تكون الزوجة مسؤولة عنه بنسبية عالية على اساس ان الزوجة مت بالمسؤولية الكاملة على الزوج، في الوقت نفسه ربما لم تقم بواجباتها، وربما تم تجاهلها يتختلف من اعباء هذه المسؤوليات بما يجب منها هي تجاهه».

تكمّل د. رابحة: «لست ابرر الفعل، ولا انكر انه لالآن هناك ثقافة ذكرية في المجتمع العربي كله، تضع الرجل على اعلى سلم الدرجات الإنسانية، انما لا يجب ان نذكر ايضاً ان هناك تداخلات من نوع ما جعلت الرجال يتحولون لوحوش في احياناً كثيرة، وتصل بعد الحالات الى حد محاولة ايذاء الزوجة والتسبب في احداث عاهات، ولذا كانت الاحصائيات الاخيرة تشير الى ان المرأة فيها تعامل على انها تابعة للرجل بوجه عام، ولأن اجزاء كبيرة من مصر لم يكن قد دخلها التعليم، ولم تكن تصل لها حتى قنوات التلفزيون، فان من الطبيعي ان ينفرد المجتمع الريفي بأمور العنف تماماً وعلى اي اساس سوء كان فرضياً صحيحاً او ليس كذلك، الا اننا عند دراستنا لظاهرة لابد من الكشف عن كل ما اذ انه عامل قديم، لم يلحق بفكه الكامل شاب في الثلاثين من عمره يضرب زوجته». اما د. هند الداعي فتؤكد ان الثقافة بمعاملة المرأة كلام حقيقي من حيث الشكل، اذ ان ردود الفعل العنيفة لدى السيدات من قبل الزوج حدث لها ولا شك تغيرات الاجتماعية الجديدة وما يغلب عليهما من منطقة القوة هو العامل الاسم للدراسة، لأن بالوقوف على حقيقة المفاهيم الاجتماعية التي يعتقد الشباب في سياقها يمكن اولاً تحديد ظاهرة ما، اضافة الى امكانية تحديد حلول جذرية لها.

تقول د. هند لا اعتقاد ان الضرب المادي هو اهم ما تواجهه المرأة من تعدد، انما هنا انواع اخرى من الضرب، منها الماكرة او

لكن الملاحظ الان، والذي اعطيه تفسيراً شخصياً على انه مرض هو ان ضرب الرجل لزوجته هو تعمد للايذاء، ودليل على الكراهية في اكثر من نصف الحالات».

كلام د. سهام تؤكد الاحصائيات ايضاً، اذ ان نسبة الایذاء والعاهات المستديمة فيما يتعلق بضرب الزوجات وصلت الى 19 % بالنسبة لحوال سنة زواج، بينما ارتفعت حتى 25 % في السنة الثالثة، اضافة الى انها وصلت في الزيجات التي يكون فيها الضغوط الاقتصادية غير الممكن مجاهتها والتي يخوض غمارها الرجل اكبر من زوجته بأكثر من خمسة عشر عاماً الى ما يزيد عن 28 %.
والتساؤل هنا يصبح ضروري، لماذا يؤذى الزوج زوجته يومياً؟

تكمّل د. سهام «من المفيد مقارنة الفترات الماضية بما قبل الثمانينيات من القرن الماضي، اذ ان فترة ما قبل السبعينيات كانت احداثاً ضرب الزوجات مرتفع جداً فيما بين الخامسة والعشرين وبينما فيما يليها تراجعاً ملحوظاً».

د. رابحة الغانم الاستاذ والمستشار بمنظمات الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بقضايا المرأة تقول لـ«القدس العربي»: « رغم اننا ضد العنف تماماً وعلى اي اساس سوء كان فرضياً صحيحاً او ليس كذلك، الا اننا عند دراستنا لظاهرة لابد من الكشف عن كل ما يتعلق بها، سواء لها او عليها، والكلام عن التغييرات فيما يتعلق بالبعض، او للتقويم كما ادعى الكثيرون، لكن حتى في هذه الاحوال العنيفة لدى السيدات من قبل الزوج حدث لها ولا شك تغيرات جذرية لابد ان تلقي بها على عاتق الظروف الاقتصادية، والثابت ان اي توتر حاد يصيب الانسان - ذكر ا كان او اثنتي - لابد ان تنجم عنه تصرفات غير مسؤولة يضعها البعض في خانة الامراض الاجتماعية، وبعضها الاخرون في خانة «القلق»، بينما تضعها عمادة الاسرة قسراً وجبراً ان لم يكن رضاء بالنسبة للرجل الشرقي».

ظاهرة ضرب الزوجات التي تتخذ مكاناً الان بين المصريين انحصرت في السن من 20 حتى 35 عاماً، اي ان ضرب الزوجات ظاهرة شبابية الى حد كبير كما يحلو للكثيرين من المختصين تسميتها.

د. سهام الجبلي استاذ علم الاجتماع يقول لـ«القدس العربي»: «بالتأكيد الامر مثير لكن هناك نقاطاً مقبولة يقع عليها المختصون الاسباب الظاهرة لمسألة ضرب الزوجات، ربما اولها الضغوط الاقتصادية غير الممكن مجاهتها والتي يخوض غمارها الزوج الشاب دون فرصة للتفوق عليها».

وتؤكد د. سهام «من المفيد مقارنة الفترات الماضية بما قبل الثمانينيات من القرن الماضي، اذ ان فترة ما قبل السبعينيات كانت احداثاً ضرب الزوجات مرتفع جداً فيما بين الخامسة والعشرين و الأربعين من الرجال. اما اللافت للنظر هو التغيير الريفي الذي طرأ على موضوع ضرب الزوجات، تلك الظاهرة التي لم تتعد طرأت على زوجاتهن من الرجال. اما اللافت للنظر هو التغيير الريفي الذي طرأ على موضوع ضرب الزوجات، تلك الظاهرة التي لم تتعد طرأت على زوجاتهن من الرجال حتى عام 1978».

في الماضي كان التصور -حسب ذكرية المجتمع وثقافته- ان معظم الازواج يضربون زوجاتهم، واعتمد المأثور الشعبي على بعض الامثال مثل «ادب القطة»، و«اضرب البنت اكسر لها ضلع يطلع لها».
واعتبر الكثيرون ان فلسفة ضرب الزوج لزوجته مقبولة اجتماعياً الى حد بعيد، الا ان الاحصائية الاخيرة قالت هذه الموازن، واتضح ان النسبة لم تكن بالقدر التي هي عليه الان، اذ ان ضرب الزوجات تعدى الضعف او اكثر منذ عام 1978 وحتى الان.

وتفق احصائية مركز البحث على نقطة غاية في الاهمية، اذ ان

لغة «الاسبانتو» عمرها مئه عام

فيتنام اول دولة تنجح في احتواء سارس

■ جنيف-رويترز: قالت منظمة الصحة العالمية ان فيتنام أصبحت امس الاثنين اول دولة من الدول الموبوءة بمرض التهاب الجهاز التنفسى الحاد (سارس) يعلن خلوها من الفيروس مما يعزز الامل في امكانية القضاء على المرض القاتل في ارجاء العالم.

عارض الأزياء الالمانية العالمية كارديا شيفر ساهمت في الدعاية لعربة التسوق الجديدة المثبتة بها شاشة الكترونية تساعد المتسوق على تحديد اسعار البضائع ودفع اثمانها ببطاقة خاصة، وهي ابتكار طبقته شركة تجارية المانية امس لأول مرة في مدينة رينبرغ (اف ب)

وأضاف ان «قرارات اخرى ستلي هذا القرار من اجل تسجيل سلالات باقي الحيوانات من زراعية وداجنة وسمكية في مصر». وأوضح ان «القرار جاء ضمن اهتمام الوزارة بتنمية قطاع الانتاج الحيواني لرفع معدلات الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء وزيادة مخالفة المنتجات الحيوانية والدواجنة والسمكية الاخرى وتوفير احتياجات الفرد اليومية». وختم خليفة قائلا ان القرار صدر «حفاظا على سلالات مختلف انواع الانتاج الحيواني في مصر».

ونتيجاً، يعلن رخصه الدولة الفلسطينية، ويحدد شرط مسبقاً للبدء بالفاواض هو التخلّي عن حق العودة.

اما شارون فيعد بتنازلات مؤلمة، ثم نفهم انه سوف يقوم بازالة بعض المستوطنات غير الشرعية (كان هناك مستوطنات شرعية).

ويبدو ان الامريكيين تعلموا من ذيلهم الاسرائيلي في ضفتهم العراقية، فهم لا يتعرفون بأنهم قوة احتلال، ولذلك لا تسرى عليهم اتفاقية جنيف، وهو تالي ليسوا مسؤولين عن نهب المتاحف والمكتبات، او حماية الخطوط طائرات، وتحطمها اعطاء تاث ثقافي في التاريخ.

فتح مقر الملكة الأم في لندن للزائر بن

A photograph of a man and a woman standing next to each other in front of a row of slot machines. The man, on the left, is wearing a dark suit, a light blue shirt, and a red patterned tie. He has a mustache and is smiling. The woman, on the right, has long blonde hair and is wearing a white cardigan over a red dress with a white paisley-like pattern. She is also smiling. They appear to be at a social event or a promotional photo shoot.

الصين تعلن عن تسعة وفيات و303 إصابات جديدة بسارس

بكين - روبيترز: قالت الصين امس
ان نسبت تسعة اخرین توفوا بسبب
التهاب الجهاز التنفسی الحاد
(برز) وان هناك 203 اصابات جديدة
برفع اجمالي عدد الوفيات الناجمة
المرض الى 139 والاصابات الى
.. ومن بين الاصابات الجديدة التي
تها وزارة الصحة ظهرت 96 حالة
كين التي شهدت قفرة كبيرة في عدد
اصابات منذ اقالة وزير الصحة
بس بلدية المدينة لاختفائهما حجم

لوحات لفان كوخ وبيكاسو وغوغان في مرحاض عام

اللدن- روترز: قال الشرطة
وطانية التي تحقق في حادث سرقة
لوحات من أعمال فان كوخ وبابلو
سو وبيول غوغان تزيد قيمتها عن
ون جنبه استرليني 1,6 مليون
(ر) أنها عثرت أمس الاثنين على
لوحات مخبأة في مرحاض عام.
من المنظر أن يقوم الخبراء
تحقق على اللوحات الثلاث التي عثر
ما إذا كانت نفس اللوحات التي
يقها لصوص من قاعة عرض
كانية في حادث سطو محكم التدبير
لـ لوحات «تحصين باريس» لفان
و«الفقر» لبيكاسو و«منظر طبيعي
اهيتي» لغوغان من متاحف

دار رسمی بتسجيل «الجاموس» المصري

■ القاهرة-أف ب: اصدر نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة في مصر يوسف قرارا يقضي بتسجيل سلالات الجاموس المصري بسبب «تمييزها واصفاتها الانتاجية العالمية» المختلفة عن غيرها من السلالات الأخرى في لم، حسبما ذكرت وكالة انباء الشرق الأوسط أمس الاثنين.

نقلت الوكالة عن رئيس مركز البحوث الزراعية محمد خليفة قوله ان قرار بتسجيل سلاله الجاموس المصري « يأتي في إطار حماية السلالات المصرية جحة وضمن إطار قوانين الحماية الفكرية».

اضاف ان «قرارات أخرى ستلى هذا القرار من اجل تسجيل سلالات باقي يوانات من زراعية وداجنة وسمكية في مصر».

واوضح ان «القرار جاء ضمن اهتمام الوزارة بتنمية قطاع الانتاج الحيواني مع معدلات الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء وزيادة مخزون المنتجات بovanية والداجنة والسمكية الأخرى وتوفير احتياجات الفرد اليومية».

ختم خليفة قائلا ان القرار صدر «حفاظا على سلالات مختلف انواع الانتاج

وزان مبارك حرم الرئيس المصري استقبلت مانع دي اوبيانغ
الرئيس الصيني، وسلمت دعوة للمشاركة في قمة السيدات
في إفريقيا الذي يعقد بعنينا الاستوائية من 14 - 16 ايار (مايو)
.دم.

سيقي المغاربة والأجانب.

الى ذلك شفاعة مهملة عن زمانها من اجل مختار الجمال.

الى آخره...
الياس خوري

وأخيراً نجحت الضغوط الأمريكية والإسرائيلية والأوروبية والمصرية في تشكيل حكومة السيد محمود عباس، في الأرضي المحتلة. كولن باول سوف يزور المنطقة، ويعرج على رام الله، من دون ان يمر بـ«المقاطعة». الرئيس الأمريكي سوف يدعوه رئيس الوزراء الفلسطيني إلى البيت الأبيض، شرط ان لا يصطحب معه رئيس السلطة. خريطة الطرق سوف يفرج عنها قريبا، مثلاً سوف يفرج عن 120 ملاحظة او تعديلا اقترحتها الحكومة الشaronية، بحيث يتوجب على الحكومة الفلسطينية الموافقة على خريطة من دون طرق! ثم ماذا؟

اوسلو نهاية التنازلات، ثم اكتشفنا انها كانت البداية. وفي كامب ديفيد، جاء ذلك الجنرال الارعن ايهود باراك ووضع كل شيء تحت الطاولة وطلب من الفلسطينيين الركوع من اجل التقاط الغنات، وعندما قالوا لا، اتفقنا على تبرير الجحيمين الامريكي والاسرائيلي. واليوم، وبعدما اجتاحت الجيوش الامريكية العراق، نجحت «الخطوة الاصلاحية»، في المجيء بمحمود عباس ومحمد دحلان، بما يشبه عملية الولادة القيصرية.

وقد اسوق نكتشاف ان الحكومة ليست نهاية المطاف بل بدايتها، فالمطلوب من السلطة انهاء العنف «والارهاب» ثم لا ندري. اي ان اسرائيل وامريكا تبرidan من الفلسطينيين قتل الفلسطينيين لقاء وعد غامض بدولة غامضة، ليس من المؤكّد انها سوف تمتلك حدودا.

لنفترض ان ابو مازن وافق، وشرع الدحلان في العمل، فما هي الضمانات بأن هناك انسحابا اسرائيليا وتطبيقا للقرارات الشرعية الدولية؟

المطلوب هو التنازل من دون ضمانات.

الوحش الاسرائيلي لا يعلن اهدافه، فلو افترضنا جدلا ان الشعب الفلسطيني بكل فئاته قرر ان يستسلم، وقال للاسرائيليين واقتنا، هاتوا شروطكم وخذلوا ما تريدون، فإنه سوف يواجه بجواب غامض، لأن اسرائيل لا تعرف ماذا تريد فقط، بل لأنها لن تقول ما تريده حتى وان عرفته.

الم يحصل ما يشبه ذلك عام 1948. بن غوريون، مؤسس الدولة لم يوقع ودقة واحدة تحمل امرا الجنرالات بطرد الفلسطينيين. كان يكتفي، مثلاً كتب رابين في مذكراته، باشارته من يده كي يفهم الجنرال وينفذ.

الم يحصل ذلك في كامب ديفيد ايضا. في المفاوضات الشهيره التي حولها الاعلام الاسرائيلي اكبر ذكبة في التاريخ، لم يكتب الاسرائيليون نصا واحدا يحدد مطالبهم.

والاليوم ايضا و ايضا، الاسرائيليون يطالبون بالقمع والقتل في فلسطين، لكنهم لا يحددون من قرر التعاون معهم، اين يريدون الوصول بالتسوية.

ایتام، وزیر المستوطنین في حکومه شارون، یعلن ان الحل هو طرد الفلسطينيين الى صحراء سیناء حيث یقمنون دولتهم هناك! وتنیاھو، یعلن رفضه الدولة الفلسطينية، ويحدد شرطاً مسبقاً للبدء بالمافوھات هو التخلی عن حق العودة.

اما شارون فيعد بتنازلات مؤلمة، ثم نفهم انه سوف یقوم بازالة بعض المستوطنات غير الشرعية (كان هناك مستوطنات شرعية).

وبينما ان الامريکيين تعلموا من ذيهم الاسرائیلی في ضفتهم العراقیة، فهم لا يعتربون بأنهم قوة احتلال، ولذلك لا تسري عليهم اتفاقیة جنيف، وهم تاليًا ليسوا مسؤولین عن نهب المتاحف والمکتبات واحراق المخطوطات، وتحطیم اعظم تراث ثقافی في التاریخ.

اذا حاولنا جمع الاهداف الاسرائیلیة، نكتشف انهم يريدون ارضاً من دون سکان، وهذا يتم عبر خلق وضع انتقالی وغير نهائی في انتظار اللحظة المناسبة، فالظرف الدولي لا یسمح بعملیة طرد واسعة كالتي جرت في نکبة 1948. اذن فهم یناورون ویماطلون في انتظار تلك اللحظة.

المطلوب هو اقامه مجموعة من السجون او الباندوسنات في الضفة وغزة، کان ابراهیم ابولغد یطلق عليها اسم الوطینات، واذا اراد بوش تسمیتها دولة، فلیکن، شرط ان تكون دولة مجزأة بلا حدود ولا سیادة، بحيث یتحول الفلسطينيون غرباء في بلادهم.

الاسرائیلیون لا یستطيعون الانسحاب الكامل وقوبل منطق الدولتين لأنهم خائفون اولاً، ولأن الارض مقدسة بالنسبة لهم ثانياً، ولأنهم اقویاء ثالثاً. کیف يمكن التعامل مع ثالوث الخوف والقوة والقادسة؟

عندما سوف یبدأ ما یشبه الممافوھات وسيكتشف اصحاب المعالی من الوزراء القدماء والجدد انهم یحكمون لا شيء، وان المطلوب منهم هو الحال. ليس لان الاستسلام مستحیل، فالكثير من الشعوب استسلمت، بل لأن المنتصر الاسرائیلی لن یحدد شروط انتصاره.

مائزق الحکومه الفلسطينية لا یمكن فقط في انها ابنة عملية قیصرية معقدة، ولا في تعدد آبائها. مازقاها کامن في الموقف الاسرائیلی الغامض الذي سوف یل JACK الى التحايل والتراجیل.

لكن اللعبة لا يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية.

لذا، بعد حين، سوف یكتشف الامريکيون نظاماً عربياً آخر يجرب